

تصنيف

أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق وتقديم

د. صالح جمال بدوي

مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥م



مطابع الصفا بمكة
ت ٥٥٦٢٨١٠


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الإصدار

الحمد لله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

وبعد ، فما يزال « **علم العروض** » شأن سائر علوم اللسان ، يتوارثه الآخر عن الأول ، كما وضعه صاحبه ليمثل الأوزان التي قالت عليها العرب شعرها . وما تزال أصوله وقواعده ضمن الثوابت في الموروث ، لهذا السبب . ومع أن نصيبه من الفن الذي يتوجه الى الذوق والوجدان ، لا يقل عن نصيب علم كعلم البلاغة منه ، فانه لايكاد يخرج عن نمط المنهجية ، وأكثر كتب العروض لا تكاد تقدم غير الوصف التعليمي لهذا الفن .

● ● ●

ولكن ذلك لا يعني أن ليس في الأمر ما يقال ، فهناك كثير مما ينبغي أن يتفق عليه الأوائل والأواخر أو يختلفوا . ومن هنا نجمت في محيط هذا العلم محاولات من الاجتهاد والاستدراك والابداع ، في القديم وفي الحديث . أما مظاهر هذا فقد يمكن اجمال أهمها في الآتى :

أولاً : الأخذ بأضرب من الوزن وردت في الشعر الجاهلي ووصفت بالندرة أو الشذوذ ، ولم يأخذ بها الخليل .

ثانياً : اتجاه شعراء عصر التوليد والحداثة ومن بعدهم من الوشاحين الى التصرف في الوزن ومحاولة التجديد في موسيقى الشعر ، ابتداء حرّا من عند أنفسهم ، أو استثمارا للامكانات التي يتيحها العروض في الاضافة والتطوير بالأخذ بشيء من الأحكام المستنبطة التي لم يأخذ بها الخليل ، كاتمام البسيط وشطره وتسديس الطويل ، والنظم على الدوبيت وبعض المهمل .

ثالثاً : استدراك بعض العروضيين على منهج الخليل ومحاولة تهذيبه أو تحويره ، مما هو من قبيل الأخذ بمنهج غير منهجه في باب أو أكثر من أبواب العروض ، أو ترجيح رأى دون

رأى . كاثارة موضوع عروبة الأداء الشعري وقبول بعض الشعر المحدث ، أو كالمخالفة في تقدير أجزاء الوزن، وهو ماابتدأ به الأخفش ، ومن بعده من العروضيين ، ومنهم الجوهرى .

• • •

ومستدرك الأخفش لا يعرض الا لقليل فقط من مسائل بحور الشعر ، وكذلك مستدركات الزجاج وابن السراج البغدادي ، ومثلها اشارات غيرهم من العلماء كالكسائي والفرّاء . وليس بين من تقدم على الجوهري من العلماء ممن وصلت الينا آثارهم ، من سبقه فيما ذهب اليه من معالجة هذا العلم وفق منظور جمع فيه بين اضافات الرؤية الجديدة للعروض وبين تصوّر واضع هذا العلم له .

• • •

وقد شفعت تقديمي لنص « **عروض الجوهري** » بتحليل لكبريات المسائل الجديدة التي عرض لها ، في محاولة لشرح مذهبه ومراميه فيها . ومهّدت بترجمة موجزة للمؤلف ، وتعريف بنسخ الكتاب وأهميته . وكان من المؤمل أن يظهر هذا العمل في أثر دراسة استعرضت فيها منهج « **عروض الورقة** » ونشرت في « **مجلة كلية اللغة العربية** » بجامعة أم القرى[1] . غير أن ظروفا حالت دون تحقق مارجوت فكان ان تأخر صدوره كل هذه الفترة . وقد علمت خلالها أن نصا محققا لعروض الورقة صدر بالمغرب من تحقيق محمد العلمى في عام ١٤٠٤ هـ فتريثت ثانية في النشر ، وعملت على طلب كتابه ، ودراسة له عنه ضمّنها كتابه « **العروض والقافية : دراسة في التأسيس والاستدارك** » ونشرت في نفس العام أيضا .

• • •

وبالمقابلة بين كتابيه وبين كتابي هذا ، اتضح ثمة اختلاف بين العملين : في الرأي وفي الاستنتاج المبني على ترجيح وجهة نظر دون أخرى . وثمة اختلاف يسير العدد فيما يخص قراءة النص . وأول أسباب هذا الاختلاف أن اصدارنا يعتمد على مقابلة

---

(١) العدد الأول ١٤٠١ هـ ــ ١٤٠٢ هـ بعنوان (منهج الجوهري في « **عروض الورقة** » مع عرض لظاهرة الخروج على العروض) .

نسختين مخطوطتين ، أولاهما ، عندي ، نسخة استانبول فيما اعتمد هو نسخة الرباط وحدها . وثاني أسباب الاختلاف تفضيلى ، في بعض المواضع ، قراءة دون أخرى لنص مبهم بدا لى قربها من الأصل والصواب . وثالثها وجود بعض السقط والتصحيف في الطبعة وربما كان أحد أسبابها التطبيع .

وفيما يلي أمثلة ذلك مسبوقة بأرقام صفحات وسطور كتاب العلمى ومتبوعة بالتصويب :

ص ١٢ س ٣ ــ ٤ : لك وكل بيت = لأن كل بيت .

س ١٤ : الى اللفظ = في اللفظ

س ١٦ : أو تأخير = أو تأخيره

ص ١٤ س ٨ : الحشو والصدر = الصدور .

ص ١٩ س ٢ : جاءنا بدر الأجا = ... الدجا : الدجى .

ص ٢٣ س ٦ ــ ٧ : بالنابس ــ عوجا قنوصيكما = بالقابس ــ ... قلوصيكما .

ص ٣٣ س ٣ : واها لهنىء = لهنيد .

س ٦ : بين العصب = العضب .

ص ٣٥ س ٩ : فيبقى مفاعلن فينقل الى مفاعلن = فيبقى متفعلن (مصححة عن مفتعلن) ... الخ

حاشية ٥ : في الأصل : الصغرى = (بل الكبرى ، فلا داعي للحاشية) .

ص ٤٣ = ٢٠ : في الأصل : لمان = لأن . وحاشية ٢١ لا داعى لها) .

ص ٤٤ س ٤ : جارة = جارتى .

ص ٤٩ حاشية ٢٩ : (لا داعي لها ، لأن الواو مثبتة في الأصل) .

ص ٦٠ س ١٠ : جارية من رعب قد ملأت علبيت
= جارية من رعين قد ملأت علبتين .

ص ٦٣ س ٩ : قريناهم بحجان = بجفان .

ص ٦٦ حاشية ١١ : في الأصل : واخر = ءاخر .

ومواطن السقط كالآتي :

ص ٩ س ١ : وآله = + وصحبه .

ص ١٦ س ٦ : ويجوز في كل = ... في أول كل .

س ١٢ : في كل مفاعيلن = + فيه .

ص ٤٤ س ١١ : قد شجا = + وهذا يسمى مشطورا لأنه ذهب منه نصفه وهو شطره .

ص ٤٥ س ٥ : بذي سلم = + وهو محدث ويسمى المقطع .

ص ٥٦ س ١٠ : في كل جزء = + منه .

هذا الى اضافات أخرى قليلة أوردتها نسخة استانبول ، والى تفضيلي قراءات منها لاعتبار مذكور ، وقد أشرت في الحواشي الى مواضع خلو نسخة الرباط : (ب) منها ، أو اختلافها عنها .

وماكان من فرق هيّن في بعض المواضع ، كأن يورد العلمي كلمة: « بيته » وأوردها مسبوقة بالواو : « وبيته » فذلك لأني أتابع نسخة استانبول ، ولرجحان احتمال أن تكون الواو مثبتة بالمداد الأحمر في (ب) أيضاً ، فلم تظهر على المصورة ، لاسيما وأن مسافة حرف من الفراغ تظهر عادة قبل الكلمة .

ومن هذا القبيل قراءاته لبعض الكلمات على غير وجهها الصحيح وسببه انبهام الرسم عليه ، وقد ترتب عليه تحشيات باصلاح كلمات هي في الواقع وردت صحيحة في النص مثل : ص ١٣ ح ٢٢ ، ص ١٧ ح ١١ ، ص ٢٩ ح ٣٠ ، ص ٥٧ ح ٨ : كلها لا داعي لها .

* * *

تقديم
مؤلف الكتاب

حين نترجم هنا لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ، وهو أحد أئمة اللغة والنحو المشهورين من القرن الرابع ، فاننا لن نقدم أكثر من نبذة يسيرة عن نواحي نبوغه التي يتفرد بها هو وأمثاله من النابغين ، تاركين تفصيل جوانب حياته الى مواطنها في كتب التراجم والدراسات المتخصصة [1].

والجوهري صاحب كتاب « تاج اللغة وصحاح العربية » أو « الصحاح » كما يعرف عامة ، تركى أصله من فاراب : (أترار أو أطرار — فيما بعد — شرقي نهر سيحون : سرداريا) ولد بنيسابور في خراسان ، ولا تعرف سنة ميلاده ، أما وفاته فكانت في نيسابور أيضاً سنة ١٠٠٣/٣٩٣م ، وقيل بعدها كما قيل قبلها [2] .

وذكر في سبب وفاته أنه اعترته وسوسة فحاول الطيران يوما بجناحين صنعهما من خشب فسقط من شاهق ، ولعل علوّ همّته وطموحه ، كما تروى عنه بعض الروايات دفعته الى صنع ماصنع فسبق به أوانه ، وله أوّليته في ذلك .

وقد عاش في ظل حكم السامانيين ، وكانوا من أهل السنة وخدمة العلم ، موالين للبيت العباسى . وازدهرت في عصرهم وفي بلاطهم حركة التأليف والترجمة العلمية والأدبية في العربية والفارسية معا . وقد زار الجوهرى بغداد ونجداً وطاف البادية يشافه رجال ربيعة ومضر ، شأن من تقدمه من اللغويين والعلماء ، ويروى ياقوت [3] أنه كان

---

(١) أنظر لترجمته : الثعالبي « يتيمة الدهر » جـ ٤ : ٤٠٦ ، الباخرزي ، « دمية القصر » جـ٣ ١٤٩٠، أبو البركات ابن الأنبارى « نزهة الألباء » ٢٥٢ — ٢٥٤ ، ابن تغرى بردى « النجوم الزاهرة » جـ ٤ : ٢٠٧ — ٢٠٨ صلاح الدين الصفدى « الوافي بالوفيات » جـ ٩ : ١١١ — ١١٤ ، « بغية الوعاة » جـ ١ : ٤٤٦ — ٤٤٨ ، ابن العماد الحنبلي « شذرات الذهب » جـ ٣ : ١٤٢ — ١٤٣ ، وانظر : الزركلى « الاعلام » جـ ١ : ٣١٣ ، كحالة « معجم المؤلفين » جـ٢ : ٢٦٧ ، بروكلمان « تاريخ الأدب العربي » جـ ٢ : ٢٥٩ — ٦٣ ، و « دائرة المعارف الاسلامية » الخ .

(٢) انظر : ياقوت الحموي « ارشاد الأريب » جـ ٦ : ١٥٨ — ١٥٩ . (٣) (السابق) جـ ٦ : ١٥٣ .

يؤثر السفر على الحضر ويطوف الآفاق . وبعده انتهت هذه السنّة حيث انتهى عصر الاحتجاج في الثقافة اللغوية .

وكان الجوهري تلقى العلم في مسقط رأسه على خاله اسحاق بن ابراهيم الفارابى (ت نحو سنة ٣٥٠/٩٦١) وهو صاحب ديوان الأدب . وقرأ العربية في العراق على شيخي العصر أبى على الحسن بن أحمد الفارسى وأبى سعيد الحسن بن عبد الله السيراف .

ومن تلاميذه : اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى[١] ، وأبو سهل محمد بن على الهروى[٢] ، وأبو اسحاق ابراهيم بن صالح (وقيل ابن سهل) الوراق[٣] .

ومما اختصّ به الجوهرى جودة الخطّ ، الذي يذكر به مع خطّ ابن مقلة في جودته وجماله . وقد اشتغل لكسب معاشه بالتدريس ونسخ المصاحف الشريفة والكتب .

وكان يتذوق الشعر ، وروي له شعر جيد ، ويحتفظ مخطوط ببرلين بجزء من شعره[٤] . وقد أنشد الثعالبي في « يتيمة الدهر »[٥] شيئاً من شعره ، وكذلك ياقوت .

ومنه قوله (من السريع) :

لو كان لي بدّ من الناس ... قطعت حبل الناس بالياس

العزّ في العزلة لكنّه ... لابدّ للناس من الناس

وقوله (من الوافر) :

وها أنا يونس في بطن حوت ... بنيسابور في ظل الغمام

فبيتى والفؤاد ويوم دجن ... ظلام في ظلام في ظلام

فكأنه مال في آخر حياته الى العزلة عن الناس ، وعكف على نفسه يدرس ويؤلف وينسخ ، أو يهيم بطموحه ، فكان سبب قضائه (رحمه الله) .

(١) (السابق) جـ ٧ : ٤٠ — ٤٢ .

(٢) لغوى نزل مصر وكان رئيس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص (٣٧٢ — ٤٣٣/ ٩٨٣ — ١٠٤١) — « الأعلام » جـ ٦ : ٢٧٥ .

(٣) « ارشاد الأديب » جـ ١ : ١٦٢ — ٤ ، وانظر E.I.2 .

(٤) (اهلوارد رقم ٢ : ٧٥٨٩) — انظر : E.I.2 .

(٥) جـ ٤ : ٤٠٧ ، انظر أيضاً « دمية القصر » ١٤٩١ — ٢

مؤلفـــاتـــــه :

صنّف الجوهري من الكتب التي ذكرتها المراجع :

١ ــ « **تاج اللغة وصحاح العربية** » ومن سوابقه فيه اعتماده منهج التصنيف فيه بحسب ترتيب الأحرف الهجائية ، وجعل الحرف الأخير من الجذر أساس الترتيب لهذا المعجم مع مراعاة سائر الحروف في الترتيب الفرعي . ويعدّ الصحاح من أوثق كتب اللغة وأصحها ، وقد نوّه بمكانته العلماء من قديم ، وأخذوا عنه ، وتناولوه بالنقد والتهذيب والاختصار ، وترجم الى التركية والفارسية .

٢ ــ « **عروض الورقة** » وهو كتابنا هذا .

٣ ــ « **كتاب القوافي** » نقوم حاليا بتحقيقه .

٤ ــ « **المقدمة في النحو** » .

وتذكر له بعض المراجع[1] ثلاثة كتب أخرى هي « **اصلاح خلل الصحاح** » و « **بيان الاعراب** » و « **شرح أدب الكاتب** » والأخيران لخاله الفارابي . وكتبه هذه تعدّ في المفقودات فيما عدا « **الصحاح** » وهانحن اليوم بتوفيق الله نكشف عن اثنين من أهمها وهما كتاباه في العروض والقوافي .

---

(١) انظر : اسماعيل باشا البغدادي « **هدية العارفين** » جـ ١ : ٢٠٩

وصف المخطوطين

اعتمد التحقيق على نسختين (أ ، ب) :

(أ) نسخـة خزانـة مصطفى عاطـف باستنبـول ــ تركيـا رقـم ١٩٩١ (مشارا اليها بالحرف أ) . وتقع في ثلاث وثلاثين ورقة من ١و الى ٣٣ ظ .
ويليها « **كتاب القوافي** » ، ومسطرتها ١١ ــ ١٢ سطراً ، مكتوبة بخط نسخي كبير جيد .

وعلى صفحة الغلاف عنوان الكتاب[1] ثم تمليكـات بخط تركـي (فارسي) وختم وقف خزانة الحاج مصطفى عاطف أفندي ، وهناك تمليك أساس بالخط نفسه المكتوب به المخطوط « لخزانة الشيخ الفاضل أبي علي الحسين بن ابـراهيم ابن سهل التسترى ــ أطال الله بقاه » .

ولعـل أبـا على هذا هو ابـن تلميـذ الجوهـري الـذي يرد اسمه مضطربـا في بعض المراجـع ، فيترجـح حينئـذ أن تكـون هذه النسخـة كتبت في القـــرن السادس كما ذكـر رمضان ششن[2] ، فإنـه لا يرد في آخرهـا اسم النـاسخ ولا تاريخ النسخ .

(ب) نسخـة الخزانـة العامـة بالربـاط ــ المغرب رقـم ٩٣٠ = (ب) وتقـع في ثماني ورقات ومكتوبة بخط كوفي دقيق ، ومسطرتها ٢٣ سطرا . وهـي كثيرة السقـط في متنها بالمقارنة بنسخة (أ) وسواقطهـا مستـدرك بعضهـا في الهوامش بنـفس الخط ، مما يدل على ان الناسخ استدركها بعد المقابلة ، وهي الأخرى تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

ولرجحان قدم المخطوط (أ) في الزمان ومظنة قربها الى أصل المؤلـف قدمتها معتنيا بالاشارة في الحواشي الى الاختـلاف بينها وبين (ب) . وقليـلا مارجـحت قراءة أو روايـــة من الأخيرة فاثـــبتها في المتـــن مع الاشارة في الهامش في كل

---

(١) انظر اللوحة رقم ١ .

(٢) « نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا » جـ ١ : ٤٢١ .

الأحوال . وضممت بعض الزيادات المأخوذة من (ب) الى المتن محصورة بأقواس هلالية مزدوجة : ((—)) .

ولم أشأ أن أثقل النص بالشروح وسرد الروايات المختلفة للشواهد والأمثلة الشعرية في المراجع ، وانما افردت تخريج الأبيات بملحق خاص . وقد خرّجت ماوصل الى علمي منها نسبته الى أصحاب الدواوين من الشعراء فارجعت اليها . وماكان غير ذلك من أبيات الشواهد ، اكتفيت بتخريجه في بعض المجاميع الشعرية وكتب العروض ، غير أن ثمة أبياتا أخرى من الشعر المحدث لم أجد له ذكرا فيما بين يدى من المراجع . وأوردت في داخل النص أرقام صفحات مخطوط (ب) لقلة عددها .

الكتـاب : توثيقه ومكـانتـه

توثيق :

يرد اسم « **عروض الورقة** » ضمن مؤلفات الجوهري بهذا العنوان ، أو بمجرد ذكر أن له كتابا في العروض ، في أكثر المراجع التي ترجمت له[1] . ويرد العنوان على غلافي المخطوطتين ، وضبط في « ارشاد الأريب » بضم الواو وقد نوّه ياقوت الذي أورد عنوان الكتاب ، بجودته وبلوغه غايته .

وأكثر من نقل من عروض الجوهري ، ومدح مذهبه فيه ابن رشيق القيرواني في « العمدة »[2] فأورد شيئا مما انفرد به الجوهري ولخّص أوزان البحور وزحافاتها عنده . قال ابن رشيق « ... ثم ألّف الناس بعده (أي بعد الخليل) واختلفوا على مقادير استنباطهم ، حتى وصل الأمر الى أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى ، فبيّن الأشياء وأوضحها ، والى مذهبه يذهب حذّاق أهل الوقت وأرباب الصناعة[2] ... » .

كما نقل عنه أبو عبد الله محمد المعروف بأبي الجيش الأنصاري الأندلسي في ديباجته للأندلسية[3] ، وهي في خمسة وستين بيتاً متفرعة من أصل ستة عشر بيتاً ، وديباجة مختصرة ، حيث نبّه الى أن ليس (مفعولات) عند الجوهري من التفاعيل الأصول .

وكذلك عبد المحسن القيصري (ت ١٣٥٤/٧٥٥ [4]) وقد عني بتفسير سبب ذهاب الجوهرى الى نفي (مفعولات) من الأصول .

كما نقل عن الجوهري أبو البقاء الأحمدى الشافعى محمد بن على بن خلف (ت بعد ١٥٠٣/٩٠٩) في "نزهة النواظر وطراز الدفاتر في التوصل الى معرفة ماحوته الدوائر "[5] .

---

(١) انظر على سبيل المثال : « ارشاد الأريب » جـ ٦ : ١٥٥ ، « بغية الوعاة » جـ ١ : ٤٤٧ ، الوافي بالوفيات جـ ٩ : ١١٤ . طاش كبرى زادة « مفتاح السعادة » جـ ١ : ٢١٦ ، « شذرات الذهب » جـ ٣ : ١٤٣ ، « هدية العارفين » جـ ١ : ٢٠٩ .

(٢) « العمدة » جـ ١ : ١٣٥ ــ ٧ ، وانظر : ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٨١ ــ ٥ ، جـ ٢ : ٤٠٢ ــ ٤ .

(٣) « حلّ مشكلات المختصر في علم العروض ــ القيصري على الأندلسي » ص ٦١ .

(٤) (السابق) ص ١٥ ــ ١٧ ، وانظر لترجمة القيصرى : « الاعلام » جـ ٤ : ١٥٢ ، « هدية العارفين » جـ ٥ : ٦٢١ .

(٥) ورقة ٥٦ و .

ومحمد بن ابراهيم الحنبلي الربعي (ت ١٥٦٣/٩٧١ ــ ٤) في « الحدائق الأنسيّة في كشف حقائق الأندلسيّه »[١] » وناقش بتفصيل كبير مسألة (مفعولات) وأشار الى أبواب العروض عند الجوهري . نقل عنه كذلك صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ١٣٦٣/٧٦٤) في « الغيث المسجم في شرح لامية العجم[٢] » ، والدمامينى بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (٧٦٣ ــ ١٣٦٢/٨٢٧ ــ ١٤٢٤) في « العيون الغامزة على خبايا الرامزة »[٣] .

هذا الى مايبدو كاقتباس غير معزو الى الجوهري ، أو موافقة معه هنا وهناك في معيار الشنتريني وقسطاس الزمخشري وغامزة الدماميني وحدائق الربعى والبارع لابن القطاع[٤] . ولا يبعد أن يكون حازم القرطاجنى وقف أيضاً على عروض الورقة .

كذلك أورد جمال الدين بن نباته[٥] شيئاً مما ذكره ابن رشيق من التنويه بمذهب الجوهري وصنيعه في كتابه .

---

(١) ص : ٥١ ــ ٨ ، ١٢٤ ، ١١٦ ــ ٧ .

(٢) جـ ١ : ٥٤ .

(٣) ص : ٢٠٨ .

(٤) انظر : « كتاب البارع » (ط ٢ مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م) ص ٤٢ ومابعدها .

(٥) « سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون » تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٤) ص ٢٦٨

مكـــانتــه :

كتـاب « **عروض الورقـة** » واحـد من الكـتب المختصرة في هذا العلـــم ، ولهذا كان اختيــار هذا العنـــوان له ، فيمــا يبـــدو ، كما فعـــل محمـــــد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦/٩٠٩م) في كتابه « **الورقة** » مـريداً أن يفرد ورقة لكل من يترجم له .

ومن كتب العروض المختصرة :

ـ عروض الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥/ ٨٣٠) .

ـ عروض الزجاج أبي اسحاق ابراهيم بن السرى (ت ٣١١/٩٢٣) .

ـ عروض ابن جنى (ت ٣٩٢/١٠٠٢) .

ـ لامية ابن الحاجب عثمان بن عمـرو (ت ٦٤٦/١٢٤٩) وشرحها لجمال الديـــن بن واصل .

ـ أرجوزة المحلى أمين الدين أبي بكر بن محمد بن علي (ت ٦٧٣/١٢٧٥) .

ـ أندلسية أبي الجيش ، وشرحها للقيصري ، وكثير غيرها مما هو مخطوط أو مفقود[١] .

وكتاب الجوهري هو أقدم كتاب يصل الينـا ـ حتـى الآن ـ يعـالج العـروض بمنهج يجمع الى منهج الخليل منهجاً جديـداً ، وقـد تتابـعت بعـده الاجتهادات المنهجيـة كالتـي نراها عند أبي القاسم علي بن جعفـر ابـن القطـاع (٤٣٣ ـ ٥١٥ / ١٠٤١ ـ ١١٢١) أو ضياء الدين فضل الله بن علي الحسني الراونـدى (ت نحو ٥٧٠/١١٧٤) وقـد سمّـى كتابـه « الابـداع في العـروض » ، كذلك حازم القرطاجنـى (ت ٦٨٤/١٢٨٥) . هذا الى اجتهادات متفرقـة في ثنايـا كتب أو مبـاحـث العـروض ، كما هو عنـد السكاكـــي والشنتريني وغيرهما .

و « **عروض الورقة** » من بين ماطلعت عليه من كتب العروض المطبوعـة والمخطوطـة على وجـازة عبارتـه ، أوسع هذه الكـتب تفصيـلاً وتمثيـلاً بالنماذج ، وأحفلهـا بالاضافـــة والأصالـة ، ففـي حين تصطبـغ أكثر كتب العـروض بالصبغـة التعليميـة بتميـز عروض الجوهري منها بأنه منهج وموضوع ، أو نظرية مع تطبيقها. فقد أتاح للجوهري تأخـره في الزمـان عن أمثال الأخـفش والزجـاج وابـن السراج : أبي بكـر بن محمـــد البغـــدادي

(١) انظر : « مفتاح السعادة » جـ ١ : ٢١٦ ـ ٢١٧

(ت : ٩٢٩/٣١٦) وابن عبد ربه أحمد بن محمد (ت : ٩٤٠/٣٢٨) أن يقف على ماأستدرك على هذا العلم من اضافات ، ويضم اليه ماوصله من الشعر المحدث ، وجاء فيه بما ينبىء عن قدر كبير من حرية التفكير وحسن الاختيار . ثم هو من بعد مثل غيره من جلّة العلماء ، ومنهم الأخفش ، في تواضعهم ازاء علم الخليل وفكره ، فقد ظل العروض تبعاً لأصول علم الخليل وقواعده ، الا ماكان من تفرد هؤلاء العلماء بالرأي في موضع أو آخر .

ولهذه الاضافات أو الاستدراكات قيمتها العلمية ، ولها مغزاها الذي يدلّ على تفاعل العلماء مع معطيات العصر الحديث حينذاك ، وهو مايمكن أن يطلق عليه بالعصر (الكلاسيكي الثاني) . فقد اقتصر الخليل في الأخذ والتقعيد على المسموع عن العرب ، وكان حظّ القياس عنده محدودا . وماكان له أن يفعل غير ذلك وهو يؤسس ويؤرخ في ذات الوقت لما كان عليه وزن الشعر عند العرب . فلما كان القرن الثالث ، واتسعت روافد الثقافة العربية وتشعّبت فنونها ومناهجها ، ونشط تيار الحداثة والتوليد ، أكثر الشعراء من التصرف في لغة الشعر وتنويع أساليب الأداء فيه . وكان مما أتوه مايمكن قياسه على المسموع .

وعني فريق من العلماء والأدباء بمتابعة هذا الجديد ، فاتجه بعضهم الى التأليف في العروض بمنهجية جديدة ، أو تضمين مباحثهم في العروض اجتهادات واضافات ، في محاولة تأصيل المحدث وبغية استكثار الحظ من أوزان الشعر ، وقد صرّح به الحسنى ، وهو من العروضيين المتأخرين . وجدير بالملاحظة أن الجوهري ، ومثله الزمخشري من بعده — وكلاهما من كبار اللغويين الذين يظن فيهم الوقوف عند حدود قواعد الأداء الشعري الموروث — من الفريق الذي شايع الحداثة ، وانتصر لبعض اضافاتها في موسيقى الشعر .

فقد استوعب منهج الجوهري ، المتسم بسعة الأفق وحسن الادراك لدواعي التطور ، كثيراً مما اختلف فيه العلماء من نماذج الشعر التي وصفت بالخروج على الوزن ، كما قدم ربطاً منهجياً بين البحور المتشابهة . ولا يضر ذلك العلم ولا التراث في شيء بعد أن تأسست علوم الأوائل وصنفت الكتب في قواعدها . وقد ظل التراث يحمل تواريخ هذه

الاضافات والمحدثات . فما إشارات العلماء الى الكسائي والأخفش والزجاج وابن السراج وغيرهم في تفردهم بالرأي في الاجازة والمنع والرواية الا تواريخ لنشوء هذا الجديد مرموزاً اليه بأسمائهم في عصورهم المتتابعة .

وذهاب الجوهري الى قبول قبض المحدث لضرب الهزج وحشوه مع احتمال التباسه حينئذ بالوافر والرجز دليل واحد على سعة هذه النظرة الى حرية الابداع الشعري[1] . والقبض بعد زحاف أصيل وليس في حاجة الى القول بقيد مستدرك لمنعه والقبض مما جرى في الطويل مجرى العلة . يقول الجوهري : « ولو جاء عن المحدث لم يستنكر » ومن قبله روي عن الزجاج مثل هذا القول في قبض العروض ولم يحدده بمحدث[2] . هذا الى قبوله أشكالا تامة ومجزوة لبعض البحور .

وتبدو عناية الجوهري بالشكل وغاية تبسيط المنهج حين يرصد علاقة التفعيلات بعضها ببعض في التركيب والجزء ، والحاق بحر بآخر ، على نحو مابيّن بعد . فانه لا ضير أن يكون عدد بحور الشعر خمسة عشر أو ستة عشر ، أو يكون اثنى عشر .. مادامت أنها بفروعها منضبطة الوزن محددة بنوع زحافاتها .

غير أننا مازلنا نعجب على الرغم من شهادة ابن رشيق بذهاب حذاق أهل الوقت وأرباب الصناعة مذهب الجوهري ، من عدم شيوع مذهبه هذا وتداول آرائه . ولكن لاشك أنه ضاع علم كثير فيما ضاع من تراث الحضارة الاسلامية . وعروض الجوهري شاهد على مناحى نبوغ الرجل وتفرده . ولعل هذه الجرأة منه على جوانب العلم الموروث لصناعة العرب الأولى هي السبب في عدم ذيوع منهجه . وكذلك الحال في العصور التي وليت عصره ، وقد ضعف فيها الابداع .

ويحسن أن نلحظ هنا أن « **عروض الورقة** » يجد أصداء له في غير موطنه الأصلي في بلاد الأندلس والمغرب الاسلامي ، كما رأينا من نقول أهلها منه ، وقد أثر عنهم ولع بمخالفة ماستقر عليه وضع العلوم في المشرق . والحال هنا أشبه بالحال مع « الصحاح »

---

(١) أنظر كذلك اجازته لقطع الضرب في المنسرح ، هذا الى اضافاته الأخرى في اثبات المثمنات والمسدسات والمربعات وبعض أحكام الزحاف .

(٢) « عروض الزجاج » ورقة ٢١٨ ، « الغامزة » ص ١٧٩ — ١٨٠ .

تشتهر روايته في جميع الآفاق كما يقول ياقوت[1] عن طريق ابن القطاع علي بن جعفر الصقلي وقد نزل مصر وبها مات سنة ٥١٥ .

يقول ياقوت[2] أن أبا سهل الهروي تلميذ الجوهري ، وقد نزل مصر روى الصحاح عن ابن عبدوس، التلميذ الثاني للجوهري، كما يقول: ولعل الكتاب خرج عن الجوهرى وهو حيّ ، وقدم به الى مصر . ولا غرو بعد ذلك أن يمكّن بمصر للصحاح ويتناوله لغويُّوها بالاقتباس والاستشهاد والتهذيب والنقد والتلخيص ، فقد كانت مصر احدى مراكز الحضارة الاسلامية من قديم ، وحملت فيما بعد مع بلاد المغرب الاسلامي إرث مراكز الحضارة الاسلامية في المشرق .

ولا يمنع قولنا هذا أن يكون « عروض الورقة » قد وجد طرقا له الى الناس ، ومكانة بين علماء المشرق ، كما قيّض للصحاح ذلك وقد روى بطريق الميداني ، وقاضي البصرة أبي الفرج محمد بن عبد الله[3] .

وايّا مايكن عليه أمر هذا الجديد الذي جاء به الجوهري ، فالظن أنه لو قيّض لمنهجه أن يشيع ، ويجد من يعمل على تطبيقه وتنمية الدلالات الاحتمالية لاحكامه — لاستقام للناس منهج متكامل يجمع الى الضبط الشمول ، والله أعلم » .

---

(١) « ارشاد الاريب » جـ ١٢ : ١٨٠ .

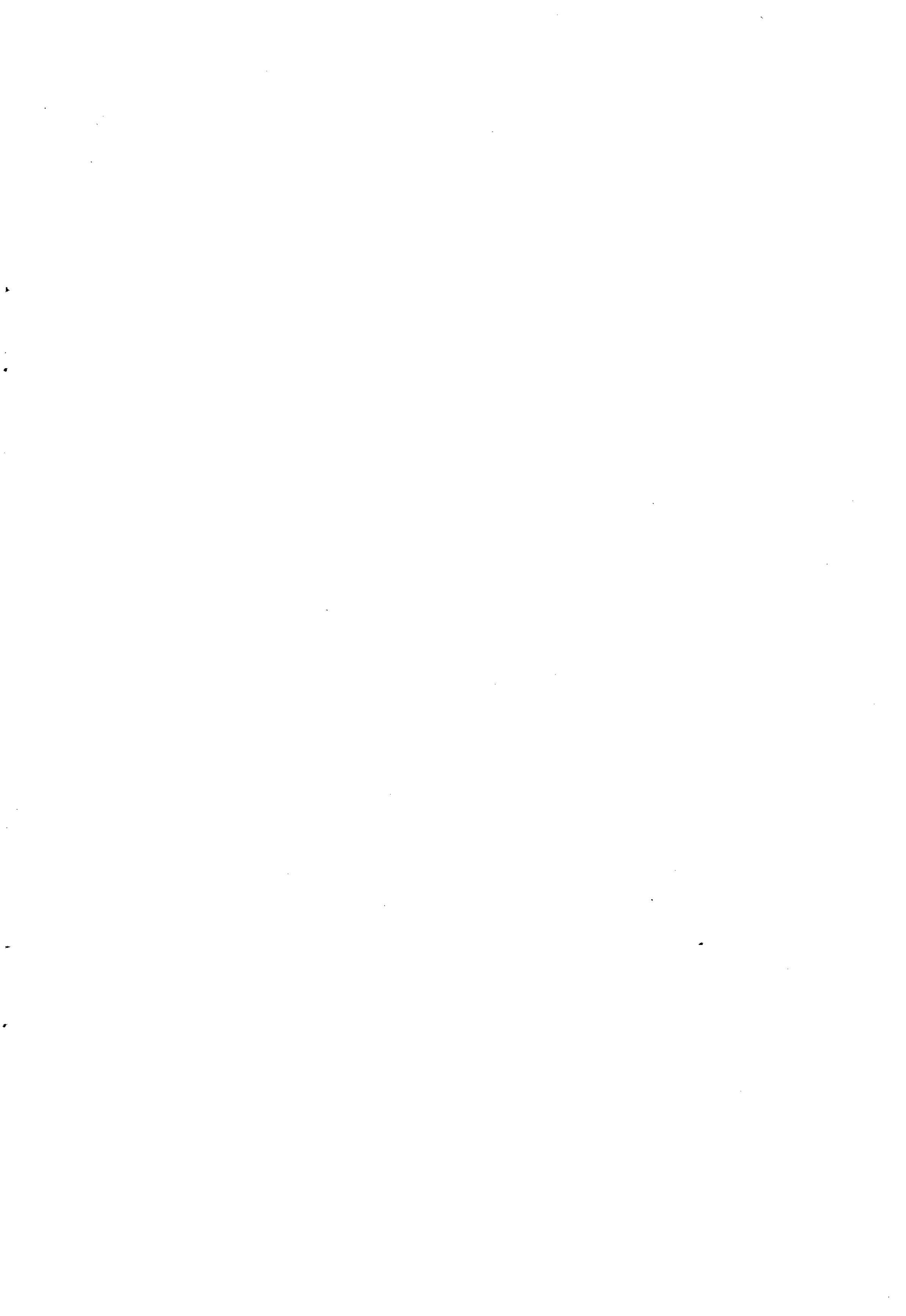
(٢) (السابق) جـ ١٢ : ٣٥ .

(٣) أنظر : مقدمة أحمد عبد الغفور عطار للصحاح ص ١٥١ و ١٥٦ ومابعدهما .

تحليل



* أسس المنهج
* الدوائر المداخلة
* التركيب
* تفريق الوتد
* الاتمام والجزء
* التداخل
* (مفعولات)
* الزحاف والعلة
* التداخل ومظنة اختلاط الأوزان



يؤدي الأخذ بمنهج الجوهري ، رحمه الله ، في عروضه « **عروض الورقة** » الى تحقيق كثير من الجديد المفيد، وكثير من مزايا التيسير القائم على الاختصار ويسر المنهج ومنطقية التصنيف . وتوسل الجوهري الى تحقيق هذه المزايا بأخذه بعدد من الأسس العلمية والأحكام التي يسوّغها القياس ، ونجملها فيما يلي :

أولاً : الأخذ بفكرة تركيب البحور المزدوجة التفعيلة من البحور منفردة التفعيلة ، على أساس الدوائر المداخلات .

ثانياً : الأخذ بجزء البحور من العروض والضرب ومن الحشو على سواء .

ثالثاً : جعل (مفعولات) مفروقة الوتد منقولة عن جزء صحيح .

رابعاً : قياس ماجاء من الشعر المحدث مما لم يسمع عن العرب ، على المسموع اذا كان في معناه .

خامساً : ادراج مصطلح العلة تحت عموم الزحاف ، اعتمادا على المعرفة الحاصلة للأبيات الصحيحة والزحافات الواردة عليها ، وتميّزها بألقابها ومواقعها من أجزاء البيت صدرا وابتداء ، وحشوا ، وعروضا وضربا . وهي التي تسمى ، متى اعتلت ، بالابتداء ، والاعتماد أو العماد ، والفصل ، والغاية[1] .

ومن الواضح أن مثل هذا المنهج له تأثيره في تشريح مسائل العروض وتوجيه الدراسات لحلّ مشكلاته ، ومنها عدم اطراد نظام الدوائر الخليلية بين تنظير الوضع وواقع التطبيق أو الاستعمال . كما يختصر منهج الجوهري شيئاً من الجدل حول الأحكام المستدركة في هذا العلم[2] .

---

(١) انظر : « العمدة » جـ ١ : ١٤٩ ، الشنتريني « المعيار في أوزان الأشعار » ص ٣٥ .

(٢) جاءت هذه في صورة أحكام استثنائية كالتي تمثلت في ربط بعض الزحاف بموقع التفعيلة من الدائرة أو بالبحر ، وأحكام الاستثناء الناجمة عن ترك مقتضيات الدائرة والقياس استمساكاً بدرجة عالية من السماع ، ومن ذلك أحكام الجزء الواجب . كما جاء في صورة أحكام أسندت الى الخليل أو الى الأخفش كالقول في اثبات المتدارك . هذا اضافة الى مستدركات المتأخرين ، وغير ذلك مما يتضح في هذا الكتاب وفي ثنايا كتب العروض والدراسات التي أجريت عليه . وقد عنى د. أحمد عبد العزيز كشك في رسالته لدرجة الدكتوراه « الزحافات والعلل في عروض الشعر العربي دراسة وتقديم » بدراسة مفهوم الزحافات والعلل كجزء متمم للايقاع الشعري تحكمها عدة ضوابط . وذكر أن الرؤية الخليلية للايقاع تحسب بجماع منظوري جانب المثال وجانب الاستعمال . وهذا حق فالدوائر وحدها لا تحقق الصورة المتكاملة لايقاع البحر ، وانما يحققها ماينضاف اليها من الأحكام الأخرى التي جاءت في صيغة المستدرك أو على غير مقتضى الدائرة أو القياس (عن مستلة غير مطبوعة من مقدمة الرسالة) .

ونسارع بالقول أن ليس معنى هذا وصم العلم الذي وضعه الخليل بالخلل ، كما لا يعني أن الجوهرى اطرح هذا العلم واستبدل به علماً أو منهجاً جديداً كلياً . فهو يبنى على أسس علم الخليل وأحكامه . وانما عمله من قبيل الاضافة والتهذيب ، ووجهات نظر ، أراه مصيبا فيها . وهو أخيراً من جنس منهج الخليل وعلى مقاصد هذا العلم عنده ، ذلك لأن المصدر والمؤدى واحد ، وهو ضبط أوزان العرب وتقعيدها والأخذ بما يصحّ القياس عليه .

وسنقدم فيما يلي تحليلاً لبعض كبريات المسائل التي أثارها « عروض الورقة » :

*** الدوائر المداخلة :**

ونبدأ بالدوائر فقد ذكر الجوهري[1] أنه سيورد صور الدوائر المداخلات التي تجمع بحور الشعر ، غير أنها ليست في أي من النسختين التي بين أيدينا . وقد يكون النساخ أغفلوها . وواضح أن الجوهري لم يستنبط بناء البحور من هذه الدوائر ، وانما جعلها لجمع هذه البحور وتصوير تركيب بعض البحور من بعض . واعتمد على ثلاث من دوائر الخليل يقوم كل منها على تكرار تفعيلة واحدة .

ثنتان منها : المجتلب والمتفق تتداخلان . والثالثة : المؤتلف منفردة لا يتركب من تفعيلاتها مع تفعيلات الدوائر الأخرى بحر . فنظام الجوهري يستعيض بفكرة تداخل الدائرتين الأوليين عنده عن دائرتي المختلف : (الأولى) والمشتبه : (الرابعة) لأنه يشتق بحورهما من تركيب التفاعيل ومن ضم بعض البحور الى أخرى من جنسها .

وأجزاء هذه الدوائر الثلاث هي : (مفاعيلن) الهزج ، و (فعولن) المتقارب، و (مفاعلتن) الوافر. وتشتق منها أربع تفاعيل أخر على القاعدة المطّردة بالفك أو التقليب[2] . هذا تمام سبعة أجزاء مقاييس . أما (مفعولات) فانها من (مستفعلن) بتفريق الوتد : (مستفعنل) . وفكّها حينئذ في الدائرة الوسطى للرجز : (لن مس تفع) وهو موضع (فاعيلن م) في الهزج ، و (لاتن فاع) في الرمل . وطالما أن

---

(١) « عروض الورقة » نسخة (أ) : ٣ و ، نسخة (ب) : ٢ ظ ، ٨ ظ .

(٢) توضيح التقليب في دائرة مفاعيلن : وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف = مفاعيلن .
سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مجموع = مستفعلن .
سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف = فاعلاتن .

(مفعولات) هذه هي فرع من الرجز فلا حاجة لتسويغ محاولة فكها من دائرة (مفاعيلن) مباشرة .

والدوائر الثلاث تبدأ كلها بالأوتاد ولا تضم أيّ منها بحوراً مهملة . وقيل أنه ينفكّ من دائرة المؤتلف من آخر متحرك في الفاصلة ، بحر مهمل جزؤه : (فاعلاتك) . وذلك مخالف للقاعدة من حيث ان الفك يبتدئ من أول كل وتد وسبب ، وماههنا فاصلة وان كانت تتكون من سببين ثقيل وخفيف . والتفريق بينهما بالفك يلزم الوقف على المتحرك ، وأساس الدائرة على غير هذا[١] . واذا ماروعيت هذه الفاصلة فانه لا ينفك من هذا الجزء مايمكن أن يجمع اليه من التفعيلات الأصول للبحور الأخرى . وكل البحور المتركبة تتضارع أجزاؤها ويمكن فكها بعضها من بعض[٢] .

فان فعولن في الطويل هي مفاعي من مفاعيلن . وفاعلن في المديد هي فاعلا من فاعلاتن . وفاعلن في البسيط هي تفعلن من مستفعلن . ومفعولات في المنسرح والمقتضب هي لن مستفع . وفاعلاتن في الخفيف والمجتث هي تفعلن مس من مستفعلن . وكل هذه التفاعيل يشتقّ من (مفاعيلن) على هذا النسق وهو ما لا يتحقق في دائرة المؤتلف .

فكأن الجوهري يرى أن الأصل في البحور ، وربما عند نشأتها الأولى ، أن تقوم على نوع واحد من التفاعيل المتكررة وهي البحور السبعة المتقدم ذكرها . ويتركب من كل بحرين بحر جديد[٣] ، الا الوافر والكامل ، وقد ذكر أن ذلك لما فيهما من الفاصلة[٤] .

---

(١) انظر : الدماميني « العيون الغامزة على خبايا الرامزة » ص ٥١ .

(٢) للتضارع بين الأجزاء انظر : حازم القرطاجني « منهاج البلغاء وسراج الأدباء » ص ٢٤٧ .

(٣) صورة هذا التركيب :

المتقارب (فعولن) + الهزج (مفاعيلن) = الطويل .

الهزج (مفاعيلن) + الرمل (فاعلاتن) = المضارع .

الرمل (فاعلاتن) + الرجز (مستفعلن) = الخفيف .

الرجز (مستفعلن) + المتدارك (فاعلن) = البسيط .

الرمل (فاعلاتن) + المتدارك (فاعلن) = المديد .

(٤) كأنه أراد بالتركيب هنا التركيب من نفس الدائرة بالجمع بين تفعيلتي الوافر والكامل ، أو بفك بحر جديد منها ، لحيلولة الفاصلة دون ذلك . والا فان في البدائل المزاحفة فيها مايشعر بشيء من التركيب المتوافق . فالوافر المستعمل مركب من تفعيلتين : مفاعلتن (مكررة) وفعولن (مفردة) وتجي متفاعلن في الكامل مع مستفعلن زحافا .

ومع أن تركيب الجوهري لبعض البحور قد يعطي مدلولا من التبعية والفرعية لبحور تعدّ شريفة مثل الطويل والبسيط فان ذلك ، في الواقع ، مغاير في تفاصيله لمنهج الخليل الذي يفهم من دوائره أنها تمثل نمط الأصالة والكمال وأن سائر الأوزان غيرها فروع معلولة بالجزء أو غيره . ولذلك قدم الخليل دائرة المختلف وهي الدائرة الوحيدة المثمنة ، وتقوم على جزأين مختلفين : (فعولن مفاعيلن) . ولست هنا أختلف مع ماذهب اليه محمد العلمي من أن فكرة الأصل والفروع عند الخليل لا تعبر عن منهج مثالي في التفكير بقدر ماتعبر عن مفهوم نظري اجرائى أريد به تيسير صعوبة البحث وتمييز نماذجه ، وافتراض نقطة بداية للتحليل[1] .

وتركيب الجوهري لهذه البحور يؤخذ على أنه نوع من الارتقاء من المفرد والأسهل ، الى المركّب والأصعب . وهذا التصنيف يساعد كما سنرى في حلّ بعض إشكال الدوائر .

وقد حقق بمنهجه مزيّة تقليل عدد التفاعيل الأصول من ثمان في الصورة وتمام عشر في الحكم ، الى ثلاث أساسية في الدائرة ينفك منها أربع تمام سبع ليس فيها مفعولات . ومنذ القديم ذهب بعض العلماء الى اختصار عدد التفاعيل الأصول ، ومحاولة تأصيل مفهوم للتركيب الذي تقوم عليه دائرتا المختلف والمشتبه عند الخليل .

فان الأخفش في ترتيب معالجته لبحور الشعر في عروضه يعرض مسائل البحور المنفردة التفعيلة أولا فيبدأ بالوافر فالكامل فالهزج فالرجز فالرمل ، ثم يعرض لسائر البحور ويضمن أحكام بعضها في بعض، لأنه يذهب الى قياس الجزء بالجزء في اجازة الزحاف. قال في أحد المواضع: «وأجزت حذف نون مستفعلن في المجتث لأنه قد جاء في الخفيف، وهذا الجزء مثل ذلك لأن أجزاءه فاعلاتن مستفعلن كأجزاء ذلك»[2] .

وذهب ابن السراج الشنتريني الأندلسي (ت : نحو ٥٤٩/١١٥٤) الى نحو ماذهب اليه الجوهري . وخلاصة رأيه أن أصول الأجزاء هي التي تتقدم الأوتاد فيها على الأسباب . وهي أربعة : فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاع لاتن.وهذه تنفك منها ستة

---

(١) « العروض والقافية : دراسة في التأسيس والاستدراك » ص ٨٦ .

(٢) « عروض الأخفش » ورقة ١٤ و .

فروع مستعملة . وقال ان أنواع الشعر المتركبة من هذه الأجزاء ستة عشر نوعا . وهي على ضربين بسيط ومركب . وجملة الدوائر المحيطة بهذه الأجناس خمس دوائر : ثلاث منها بسائط ، واثنتان مركبتان . أما البسائط فأولها المتفق والثانية المجتلب والثالثة المؤتلف . وأما المركبتان فأولاهما دائرة المختلف والثانية دائرة المشتبه . قال ولها من الأجزاء : مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن . وذكر أنه كان ينبغي أن ترتب الدوائر هكذا ، فيبدأ بدائرة الخماسي ثم دائرة السباعي ثم المركب منهما[1] . وكان القياس في دائرة المشتبه تقديم المضارع لتقدم الوتد فيه ، غير أنهم قدموا السريع لأنه أكثرها استعمالا وأوسعها ضروبا ، ولأن المضارع لم يستعمل الا مجزوءاً جنساً فلذلك لم يبدأ به[2] .

ومن اجتهادات العلماء في اختصار التفاعيل ماذهب اليه السكاكي (ت : ١٢٢٩/٦٢٦) من امكان انشاء البحور على أصل الوافر ، أو ابراهيم أنيس في العصر الحديث . ومن أخذ بنظام المقاطع النغمية الطويلة والقصيرة ارتكز على نحو ما على تفعيلة واحدة : مفاعيلن[3] .

ومن ذهاب القدماء الى الأخذ بمفهوم التركيب مافي حديثهم عن دائرة المجتلب (الثالثة). وانها سميت بذلك لأن أجزاءها كلها اجتلبت من دائرة المختلف: (مفاعيلن) من الطويل ، و (فاعلاتن) من المديد ، و (مستفعلن) من البسيط . فمقتضى هذا القول أن البحور أو الدائرة المركبة عندهم أصل أو أول . وقد أورد ابن جنى[4] هذا الرأي أيضا . ولكنا نراه يميل إلى أنّ التسمية بالمجتلب: (الرابعة) انما كانت لكثرة بحورها ، فالجلب في اللغة : الكثرة . وهو يعني هنا دائرة السريع ، وفيها ستة بحور وأخرى مهملات . والاختلاف في ألقاب دوائر الخليل وارد عند من بعده من العروضيين مثل التبريزى[5] ، الذي يسمى هو أيضاً دائرة السريع بالمجتلب ، والهزج بالمشتبه . كما هو

---

(١) « المعيار في أوزان الأشعار » ص ١١ ــ ١٩

(٢) (السابق) ص ١٣ .

(٣) قابل : د. صلاح عيد (فلسفة جديدة لموسيقا الشعر العربي) في « الكتاب السنوى للموسم الثقافي » ــ معهد التربية للمعلمين بالكويت ١٩٨٢م ــ ١٩٨٣م ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥ .

(٤) « عروض ابن جنى » ص ٧٥ و ٩٩ ــ ١٠٠ .

(٥) « الكافي » ص ٩٢ ، ١٢٧ .

واضح في مواضع رسم الدوائر وشرحها عند ابن جني . ويذكر الدماميني[1] أن دائرة السريع سميت بالمشتبه لاشتباه أبحرها ، وروى عن ابن القطاع أن فحول الشعراء غلطوا في بحورها فأدخلوا بعضها على بعض في القصيدة الواحدة .

ويبدو من هذا تمسك العروضيين بتعليل سبب التسمية وتأثرهم بأولية دائرة المختلف ، ومايقال عن شرف بحورها . وقد احتج الصفاقسي لحكم اجتلابها من هناك الى هنا ، دون العكس بوجهين ، الأول : أن فائدة الاجتلاب انما هي الاستعمال ، وهي كلها هنا (في دائرة الهزج) مستعملة بخلافها في دائرة المختلف (الطويل) لأن بعضها مهمل . والثاني : أن كل أجزاء هذه الدائرة في دائرة المختلف دون العكس[2] .

وقد يكون هذا صحيحا ومنطبقا على انشاء الدائرة ، وهي وسيلة حصر البحور وضبطها ، لا مصدر نشأة الشعر ، والا فمن طبائع الأمور أن ينشأ المنفرد قبل المزدوج ، والسهل البسيط قبل المركب المعقد ، لاسيما وأن اشعار العرب بدأت أهازيج وأجازا ورملا أو قطعا كما يروى العلماء[3] . ثم إن الأولى ، ان كان الأمر كما يقال ، أن تكون دائرة المتفق هي المجتلب الثانية لأن جزأيها هما الآخران في الدائرة الأولى : (فعولن وفاعلن) . أو أن تكون هذه الدائرة هي التي اجتلب منها هذان الجزءان الى دائرة المختلف . وقد ناقش الصفاقسى هذا وأجاب عنه[4] .

وانه ان كان لابد من التعلق بالاسم أو اللقب ، فاننا نرجح التفسير الآخر وهو أن دائرة المجتلب تسمى كذلك لأنها موضع اجتلاب تفعيلات بحور أخرى منها ، وهو ما يتفق مع منهج الجوهري . وعلى أية حال ، فتركيب الجوهري للبحور من دائرتي (مفاعيلن) و (فعولن) أكثر احكاما بين هذه ، واحتواء للبحور مما سواهما : يتركب منهما عشرة بحور ، والوافر والكامل تتمة اثنى عشر بحراً ، هي أبواب الشعر عند الجوهري .

---

(١) الغامزة » ص ٥٨ .

(٢) (السابق) ص ٥٣ — ٥٤ .

(٣) الجوهري : « كتاب القوافي » ورقة ٣٤ ظ — ٣٥ ظ ، ابن سلام « طبقات فحول الشعراء » جـ١ : ٢٦ ،٣٩، وانظر : محمد العلمي « العروض والقافية » ص ٣٣ — ٣٦ .

(٤) انظر : « الغامزة » ص ٥٤ .

التركيب :

وأول البحور المفردة عنده المتقارب ثم الهزج ثم الرمل ثم الرجز ثم المتدارك ، ثم الوافر والكامل على حيالهما . والمركّبة أولها الطويل ثم المضارع ثم الخفيف ثم البسيط ثم المديد . والجوهرى لا يحدد أي التفاعيل في التركيب يتقدم وأيها يتكرر (في المسدس) . ولعله عني بضبط ذلك في دوائره المداخلات ، أو هو الاستعمال الذي يحدد هذا . واذا ماافترضنا أن شطر البيت المركب في الدوائر ثنائى متكرر فان النمط الايقاعي للبحور ثلاثية التفعيلة كالخفيف لا يبرز الا بعد الجزء ، فيما هو عند الخليل متميز مؤصل في الدائرة . وبهذا تكشف دوائر الخليل بعداً أعمق تظهر قيمته في تحديد أطوال البحور التامة وتعيين ايقاعها القافوى على وجه الخصوص . كما تؤكد وحدة ايقاع الأجزاء وتلاحمها بعضها مع بعض لتكوين الايقاع العام للشطرة . فدائرة المتفق تقوم على نمط خماسي متكرر ، ودائرة المؤتلف تقوم على نمط سباعي متكرر ، وكذلك المجتلب . أما دائرة المختلف فتقوم على نمط متكرر مكون من اثنى عشر حرفا . وتقوم دائرة المشتبه على نمط مجموع حروف أجزائه الثلاثة على واحد وعشرين حرفا .

تفريق الوتد :

بعد أن ركب الجوهري من بحور دائرتي المجتلب والمتفق خمسة البحور هذه ، استنبط حكما بتفريق الوتد من (مس تف علن) في حشو مسدس الرجز وصدر مربعه ليصبح الجزء (مس تف عنل) وذلك مفعولات ، واخرج منه المنسرح والمقتضب . وقال بتفريق الوتد في ضرب المثلث منه والمثنى ، فأخرج فروعا هي ، عند الجمهور ، مشطور السريع ومنهوك المنسرح . كل ذلك مع اسكان تاء (مفعولات) في آخر الشطر ، وهو الوقف : مفعولان .

وتفريق الوتد أساس أخذ به الخليل فمنه ماهو من الأصول وقد أسس من خلال دائرة المشتبه ، وتتعلق به أحكام الأجزاء وفق موقعها من الدائرة ، وتلك أحكام (فاع لاتن ومستفع لن) . فان (مستفع لن) مثلا هي تفريق لوتد مجموع ، أو بعبارة أخرى ، تركيب وتد مفروق في وسط التفعيلة بضم أول متحرك الوتد المجموع الى السبب قبله . ومنه ماينجم صورياً عن موضع ابتداء الفك في الدائرة ، أو عن بعض الزحاف ،

حيث تركّب أوتاد مجموعة ومفروقة[1] . كما أخذ الخليل بالتشعيث ، والتشعيث في اللغة التفريق . وهو تغيير يلحق (فاعلاتن) باسقاط أحد متحركي الوتد فتصبح (فالاتن أو فاعاتن = مفعولن) وبه يفترق نظم الوتد . وهو من العلل الجارية مجرى الزحاف يعرض للوتد ولا يلزم ولا يكسر الوزن[2] .

أما تفريق الوتد عند الجوهري فيتم داخل البحر (الرجز) وقد أخذ حكم اللزوم لأنه اجراء مختصٌ بالأوتاد أريد به استخراج تفعيلة مفروقة الوتد لاقامة فروع في البحر . فكما أخذ جَزء الجوهري للبيت من صدره وحشوه حكم اللزوم ، فان تفريق الوتد فيهما من جنسه في اللزوم . وقد عبّر عنه بلفظ الجواز ومثله في ذلك مثل حكم الجزء أو البناء على أحد الفروع (الضروب) في البحر يجوز اتيانه مع الالتزام به في كل القصيدة .

ويستدعي ذلك نقل الحركة ، أو الحرف بحركته ، فهو تفريق الوتد المجموع بنقل ساكنه الأخير الى وسطه ، على سبيل القلب المكاني .

وفي أنواع الوقف في اللغة ، الوقف بنقل الحركة ، اذا كان ماقبل حرف الرويّ ساكنا. أنشد أعرابي قول ذي الرمة (من الطويل) :

ولا زالَ مُنهلاً بِجَرعائِك القطُرْ

بضم الطاء واسكان الراء لما وقف . وقال حسان (من الرمل) :

فارسَيْ خيلٍ اذا ما أمسكتْ   ربّةُ الخِدرِ بأطرافِ السِّتِرْ[3]

وسنقدم فيما بعد تحليلاً لمسألة الوتد المفروق (مفعولات) .

---

(١) تأتي (فعولات = مفاعيل) بوتدين مجموع فمفروق زحافا منقولة من مفعولات بالخبن ، كما تأتي من مفاعيلن ومفاعلتن ، كذلك يتكون بالطيّ منها : مفعلات : فاعلات (جدلا : فاع لات) ومفتعلن المطوية هي تركيب وتد مفروق من أوله من مستفعلن جدلا أيضا ، والا فهي من سبب وفاصلة .

(٢) انظر : « الغامزة » ص ٧٧ ، ١٢٦ .

(٣) ابن جنّى « سر صناعة الاعراب » جـ ١ : ٩٠ ــ ٩١ ، « الخصائص » جـ ٣ : ٢٢٠ ، ابن رشيق « العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده » جـ ٢ : ٣١٢ ــ ٣١٣ .

الاتمام والجزء :

أثبت الجوهري لبعض البحور ، مما لم يرد فيها الاتمام أو التقصير ، أشكالا تامة وأخرى مختصرة مسدّسة ومربّعة. فحقق بذلك توافقا أكبر فيما بين أصول الأوزان في الدوائر وبين استعمالاتها ، بقبول ماجاء من الشعر تاما مما هو عندهم من المجزوء أو المعلول جنسا أو وجوبا . ومن ذلك المديد والبسيط والوافر والهزج . كما حقق اطراداً أكبر في جزء البحور بتسديس الطويل والمتدارك وتربيع المديد والبسيط والمتقارب . واعتمد في اثبات ذلك على نادر الشعر المسموع وعلى المحدث . وأثبت في الرجز الموحّد (المقطّع) ، كما أثبت فيه مسدسا (آخر) مفروق الوتد في حشوه هو المنسرح ، ومربعا (آخر) مفروق الوتد في صدره هو المقتضب . كما أجاز تفريق الوتد في مثلث الرجز ومثناه ليخرج مايعدّ بعضه في مشطور السريع ومنهوك المنسرح .

وجزأ الجوهري البسيط من حشوه فاستخرج السريع[1] ، وجزأ الخفيف من صدره فاستخرج المجتث . ونصّ على أن النقص هو فاعلن الأولى والثالثة في السريع ، وفاعلاتن الأولى والثالثة في المجتث ، مما يعني مفهوم الجزء من الحشو والصدر ، وأن الخفيف مسدس الأجزاء . وكان بامكان الجوهري أن يستغنى عن حكم الجزء على غير قاعدة الخليل ، بان يركب كلا من السريع والمجتث من دوائره المداخلة رأسا ، بتكرير جزء مستفعلن في الأول والبدء به في الثاني ، ولكن ذلك معناه إضفاء صيغة متميزة لهذين الوزنين كبحور مستقلة . وهو ما لا يحقق غرضاً يبدو أنه قصد اليه من ضم الشبيه من الوزن الي شبيهه. كما يبدو أن دوائره المداخلة لم تعرض الا للمركب الثنائي .

ومعروف أن الجزء عند الخليل يكون بحذف تفعيلتي العروض والضرب فقط ، كما أن الشطر في الرجز والسريع هو حذف لشطر البيت ، فيخرج بذلك عن نظام القصيدة القائمة على البيت ذي المصراعين والعروض والضرب . ويأخذان أحكامهما . وفيما زاده الجوهري من حذف تفعيلات الحشو والصدر تبقى تفعيلتا العروض والضرب كما هما بأحكام تشكيلهما المجزوء . واذا كان هذا هو الأقرب الى المحافظة على شكل البحر وايقاع عروضه وضربه فيما بين التام والمجزوء في البحر الواحد ، فان المجتث أولى حينئذ أن

---

(١) (فاعلن) في السريع عند الجوهري تامة على أصلها ، وفعلن خبن منها ، و (فاعلان) منها على الاذالة . أما (مفعولان) التي ترد في المشطور فهي وحدها منقولة من مستفعنل) مفروقة الوتد في الرجز .

يكون جزءاً (بالفتح) من الخفيف ، وأقرب اليه من مربّع الخفيف المحذوف عروضه وضربه . وفيما بين البسيط والسريع ، فان (الكم) النغمي في مجزوء البسيط يعادل (الكم) النغمي في المستعمل من السريع . والجزءان فيهما متضارعان ، فان (فاعلن) على نفس ترتيب عجز مستفعلن : (تفعلن) .

وباعث ضم الجوهري السريع الى البسيط (والمنسرح والمقتضب الى الرجز والمجتث الى الخفيف) هو تناسب أو تضارع الأجزاء بضم الشبيه الى شبيهه .

وتتمة المجزوءات وجوبا ، وهي : المضارع والمقتضب والمجتث لم يثبت لها الجوهرى أشكالاً تامة . وذلك لا يخلّ بالقاعدة الأساسية ، فالمضارع لديه يبنى على التركيب من الهزج والرمل . أما المقتضب فهو شكل أو فرع في الرجز وفيه المستعمل من تامة ، وأما المجتث فهو فرع في الخفيف وفيه أيضا المستعمل من تامه . وليست هذه البحور منفكة أساسا من دائرة تحدد أطوالها ، وانما يتقرر تشكيلها بما ورد من الشعر .

وهذه البحور ، بعد قليلة في شعر العرب ، ومن أجل ذلك ، كما يقول الأخفش ، كانت في المضارع والمقتضب المراقبة ، فقلّ الحذف فيهما ، وانما يحذفون مما يكثر في كلامهم . قال : ولم يراقبوا في المجتثّ وان كان قليلا لأن بين سببيه وتد فكان أقوى[1] . ومن بعده ذكر حازم القرطاجنى أن المقتضب والمجتث ليس لهما تلك الشهرة في كلامهم . وأن الحلاوة فيهما قليلة على طيش فيهما . وحكم على المضارع بالوضع والفساد ، وردّ قبوله أو العمل عليه أصلا[2] . وعلى نحو قال ابراهيم أنيس . كما وردت في المنسرح أقوال قريبة من هذا[3] . وقد عنى بعض الباحثين بتفنيد بعض هذه الأقوال .

---

(١) « عروض الأخفش » ورقة ١٤ و .

(٢) « منهاج البلغاء » ص ٢٤٣ و ٢٦٨ .

(٣) « موسيقى الشعر » ص ٥٤ ــ ٥٥ و ٩٤ و ١١٥ ــ ١١٧ .

احتضان الشعر النادر والمحدث :

ويجعل الجوهري الزيادة والنقص عامة رهنا بالرواية وتحكمها قواعد فرعية . فهو حين يوسع من دائرة قبول التمام والجزء والشطر في بعض البحور ، لا يضع قاعدة كلية توضح أيّا من البحور يثمن أو يسدّس أو يربّع . وانما العمدة في هذا عنده على الرواية من القديم أو استعمال الشعراء المحدثين ، قياسا . كذلك فعل في اثباته ماوصله من شواهد الشعر للأعاريض التامة الصحيحة ، واثبات ماجاء من المزاحف على غير قواعد الخليل . فاحتضن بذلك كثيرا من الشعر الوارد قديما وحديثا مما يختلف في تصنيفه وفق ضوابط الخليل ، فكان الجوهري يلحقه بأقرب أصل له ، ولا يضيّق واسعا في ترك الحرية للشاعر في القياس على المسموع بما لا ينافي الذوق ولا يخل بنسق الوزن .

التداخل بين البحور :

وقضية كقضية تام البسيط (الصحيح) ومشطوره ، المشذّذين ، لم تظلّ بل لم تكن مجرد افتراض أو احتمال وضعه العروضيون . فهناك شواهد أو نماذج ، بعضها محدث كما قد يصح رفع بعضها الى العصر الجاهلي ــ يمكن تقطيعها على (مستفعلن فاعلن أو مستفعلن فعلن ــ مرتين) . وممن نظم على ذلك ابن المعتز وأبو العلاء ومن العصر الحديث شوقي[1] . واختلف العروضيون اختلافا واسعا في تصنيف ماجاء من الشعر على هذه الشاكلة من أي البحور الآتية هو : أمن تامّ البسيط أو مشطوره أو منهوكه ، أم من مجزوء للسريع ، أم من المجتث ، أم من المتقارب ، أم من مجزوء الرجز من أضعف الوزن فيه ؟[2] .

أما الجوهري فيجعل ماجاء على هذا الوزن من مربع البسيط . وهو بهذا يسلك أقصر السبل في نسب البيت ويلحق الفرع بأصله ، فقد كان فرّع السريع من البسيط والمجتث من الخفيف . أما أن يكون مثل هذا الوزن من المتقارب فبعيد لما يلزم من دخول الخرم (الثلم) كل أبيات القصيدة ، وهو رخصة أخذ بها الشعراء في أوائل قصائدهم . وأن يكون ذلك من أضعف الوزن فصحيح لنقصان أجزائه ، ولكن القصيد كما يضعفه النقص يضعفه التزحيف أيضاً .

ذكرنا آنفاً أقوال فريق من العلماء في تضعيف بعض البحور ، أو الحكم بندرتها في شعر العرب ، ونذكر هنا أن من العلماء كالأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأبي العلاء المعري[3] من عدّ مشطور السريع ومنهوك المنسرح في الرجز . وكذلك فعل الجوهري ، وجعل فيه المنسرح كله والمقتضب. وكان الأخفش قد ذكر أن الرجز عند العرب كل ماكان على ثلاثة أجزاء . وهو يخرج المنهوك من الشعر ويجعله في السجع ، للزوم كثرة

---

(١) وكذلك يقال في مشطور المديد ، وفي اقبال الشعراء على النظم على مسدس المنسرح المقطوع الضرب ..

(٢) أنظر : الرندى « الوافي في نظم القوافي » ورقة ٨٥ ظ ، « رسالة الغفران » ص ٣١٨ ، عبد الله الطيب « المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها » ص ٨٤ ، عبد الحميد الراضي « شرح تحفة الخليل » ص ١٣٠ ، جلال الحنفي « العروض تهذيبه واعادة تدوينه » ص ٧٨ ، ١٨٠ .

(٣) انظر : « الصاهل والشاحج » ص ٥٠٣ ، ٦١٢ .

التزحيف[1] ، وانتفاء العروض والضرب

وقد أصبحت مسألة تشابه أو تداخل بعض الأوزان العروضية ، ولاسيما المقصّرة ، في حكم الظاهرة ، حين استشرفها العروضيون ، فتصدوا لها بالنقاش والاجتهاد . واتسع مدار اجتهادهم أو اختلافهم في تصنيف هذه الأوزان في بحر دون آخر ، الى حدّ استخراج أوزان جديدة ابتغاء الملافقة بضم الشبيه الى شبيهه ، أو استكثار الحظ من الأوزان[2] .

وقديما استغل ابن معطى[3] التناسب أو التضاهي بين مشطور السريع ومشطور الرجز ، فزواج في ألفيته بينهما . يقول في الشكل الذي نظم عليه :

لا سيما مشطور بحر الرجز
اذا بنى على ازدواج موجز

أو ما يضاهيه من السريع
مزدوج الشطور كالتصريع[4]

كذلك ألفية ابن مالك (ت : ٦٧٢/١٢٧٤) من أبياتها ما اذا أطلق كان رجزا واذا قيّد كان من مكشوف السريع :

واستعين بالله في ألفيّه
مقاصد النحو بها محوّيه

فبالتمكين بنطق التاء منّونة يصبح الجزء : مستفعلن ، ويكون بها اقواء ، وبالوقف :

---

(١) « قوافي الاخفش » ص ٦٨ ، « الغامزة » ص ١٨٦ ، ٢٠١ ، السيد محمد الدمنهوري « الحاشية الكبرى المسماة الارشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي » ص ٥٥ .

(٢) تعدّ الباحثة مضاوى صالح الحميدة رسالة في الدراسة الوصفية لتداخل البحور . والمأمول أن تكشف دراسة كهذه الرؤية التاريخية لفصائل الأوزان وتجانس بعض أنواعها .

(٣) هو زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطى المغربي (٥٦٤ — ٦٢٨/١١٦٩ — ١٢٣١)

(٤) أنظر : « الفصول الخمسون » ص ٣٤

مفعولن . والا قواء ليس عيبا عندهم هنا . وعلى أية حال فان القطع مستدرك في عروض الرجز وفي مشطوره . وقد ذكر الدماميني أن العروضيين اتفقوا على جواز استعمال القطع مع التمام في ضرب الأرجوزة المشطورة اجراء للعلة مُجرى الزحاف ، وأورد في ذلك أبياتاً .[1]

ومن يجعل مشطور السريع في الرجز يخرج (مفعولن) بالقطع من (مستفعلن) ، و (مفعولان) بتسبيغها . وعند بعضهم أنه تذييل (لأصل جزئها) والقطع من أول الوتد : (مستفلان) . وذلك توسع منهم في الأخذ بما أخذ به من النقص بعد الزيادة أو الزيادة بعد النقص ، زحافا في أكثر من باب .

أما حازم فهو يجعل عروضي السريع ، أساسا : مفعولان ومفعولن[2] . كأنه يقول ان مفعولان هي الأصل الذي يفرضه واقع الشعر ، أى أن الوقف هو من طبيعة مثله .

والقضية عند الجوهري أكثر من هذا ، فانه لا يعد مفعولات جزءا أصليا وانما هي عنده من مستفعلن تفعيلة الرجز . فهو يقول بجواز تفريق الوتد في حشو مسدس الرجز ليخرج المنسرح . ثم هو لا يفرع منه فرعا مجزوا مثلا ، أو منهوكا ولكنه يقول بجواز تفريق الوتد في ضرب المثلث والمثنى منه أيضاً[3] ، على أن تسكن تاؤه لأن آخر البيت لا يكون متحركاً . وساغ له من ثم أن يضم الى الرجز ماجاء من مشطور السريع وماجاء من منهوك المنسرح على مفعولان . أما مفعولن فيهما فهي مقطوعة أصلا من مستفعلن . والشطر والنهك ، أساسا ، من خصائص الرجز حيث يكون العروض والضرب فيهما واحدا ، على الأشهر . أما شطر المديد والبسيط والمتقارب فهو لدى الجوهرى تربيع للمثمن على شطرين من عروض وضرب . ولا يصح على مذهبه أن يعدّ (مشطور السبريع) مثلثا في السريع لأن عروضه عنده خماسية (فاعلن) وتعتمد على وتد ، أو فاصلة (في عروضه الثانية) فيما الضرب ، أو العروض ، أيهما الموجود هنا ، سداسي أو سباعي . وقد يحسن أن نذكّر هنا بأن الجوهري يجعل عروضى السريع الأولى والثانية ضروباً في البسيط .

(١) « الغامزة » ص ١٨٧ .

(٢) انظر مايرد بعد في (مفعولات) .

(٣) كان الجوهري قد أجاز تفريق الوتد في صدر مربع الرجز أيضا ليخرج المقتضب .

مفعــولات :

مفعولات جزء أساسيّ في دائرة المشتبه التي تبدأ بالسريـع وينـفك منها جزءان مفروقـا الوتد أيضا هما : مستفع لن وفاع لاتـن ، يقـوم عليهمـا الخفيـف والمضارع والمجتث. أمـا مفعولات فترد هي أو مزاحفهـا في السريـع والمنسرح والمقـتضب ، ولا تستعمـل تامـة في عروض أو ضرب .

تأتي في صدر المقـتضب مخبونـة أو مطويـة. وتـأتي في حشو المنسرح تامـة وفي عروضه المنهوكة (مكشوفة أو موقوفة) . وتـأتي (مطويـة مكشوفـة أو مخبولـة مكشوفـة) في تام السريع (ومكشوفة أو موقوفة) في مشطوره. وأبرز أوجه شذوذها وشذوذ بحورها الآتي :

١ ــ أنها تنفرد بالحركة في آخرها دون سائر الأجزاء .

٢ ــ أنها تنتهى بوتد مفروق ، وهو لا يقع في نهاية جزء .

٣ ــ أنها لا تستعمل على هيئتها وانما مزاحفة دائما ، الا في حشو في المنسرح .

٤ ــ أن لها زحافا يلزم في غير العروض والضرب .

٥ ــ أن وتدها على ضعفه يطرأ عليه من الزحاف مايجعله مجرد أسباب متوالية .

٦ ــ أن تفعيـلتها تتقـدم منفــردة وتتأخــر عنها تفعيلتـــان متماثلتـــان (كما في أصل المقتضب) .

٧ ــ أنها لا تتكرر في بحر .

وتفصيـل ذلك أنها في الأصل اللغـوي لابـدّ أن تكـون منوّنـة مصروفـة مثـل بقيـــة الأفاعيل[1]، وهو ماتقتضيـه أيضا طبيعـة الشعـر الـذي لا ينتهي بمتحـرك . ومـن تنـاسب التركيب عند العرب أنهم لم يوقعوا الوتـد المفـروق ولا السبب الثقيـل في نهايـة جزء مما يلي الأشطار ، وانما يقعان في صدور الأجزاء وتضاعيفها[2] واذا تنوّن تصبح مثمنـة الحروف ، وتفعيلات العروض خماسية وسباعية فقط . وهي فيما يمكن استعماله من السريع لا تأتي في الضرب ، والعـروض أيضاً ، الا محذوفـاً منها ، وساكنـة الآخر لموضعهـــا في نهايـــة

---

(١) انظر : عبد المحسن القيصرى « حل مشكلات المختصر ــ القيصرى على الأندلسي » ص ١٦ ــ ومفاعيلن في التركيب ممنوعة من الصرف .

(٢) « منهاج البلغاء » ص ٢٣٤ و ٢٣٦ .

الشطر . وصورتها في مشطور السريع ومنهوك المنسرح : مفعولان المتكونة من ثلاثة أسباب خفيفة وزيادة ساكن أو من سببين خفيفين وسبب متوال : حركة يتوالى بعدها ساكنان : (قالْ = – ٥٥) ، وهو الوقف عند العروضيين على الوتد المفروق . وتعتبر بمثابة العروض السالمة للبحر ، فيصح حينئذ أن نتصور الخليل أخذ في حسبانه مايسمى بالسبب المتوالى .

والعروض الثانية في المشطور والمنهوك هي : مفعولن (مكشوفة) وتتكون من ثلاثة أسباب خفيفة لا وتد فيها .

أما مفعولات في صدر المقتضب وفي حشو المنسرح فلها مشكلاتها أيضاً . اذ تجب في المقتضب مراقبة واوها فاءها ، فيدخلها إما الخبن : فعولات (= مفاعيل) وأما الطي : مفعلات (= فاعلات) هذا الى أن عروضها مطوية وجوبا : مفتعلن . كذلك طيها وكشفها ، أو خبلها وكشفها في السريع واستحسان طيها في المنسرح . وكان الأخفش يرى أن الأصل فيها مفعلات وأن الواو فيها زائدة[1] .

وماذكرنا من شذوذ تقديم التفعيلة المفردة وتأخير التفعيلتين المتماثلتين في أصل المقتضب (مفعولات مستفعلن مستفعلن) فقد نبّه حازم القرطاجني الى أن ذلك لم يقع للعرب الا في فروع الأوزان دون أصولها ، لأن هذا الوضع قليل التناسب ، اذ لا استفتاح فيه بغير مظنة التناسب[2] . وسنذكر رأى حازم في أصل بناء المقتضب فيما بعد . ويشير كون مستفعلن السريع سباعية ، وورودها أولا ، وورودها متكررة ، الى أنها مقام الاعتبار الأول هنا . وقال الزمخشري في شرح مسلك ترتيب بحور الشعر في الأجزاء الثمانية : « أنهم أزوجوا بين جزأين ، كأن كل واحد منهما هو الآخر ، وذلك ازواجهم بين (مستفعلن) و (مفعولات) لأنها على نسق واحد في تقدم السببين وتأخر الوتد ، لا فرق بينهما ، الا أن وتد ذلك مجموع ، ووتد هذا مفروق. وهو بمنزلة تكريرهم الجزء الواحد كما هو (مفعولات) وان فارق سائر الأجزاء في أنه لم يكرر وحده ، فقد كرر مع

---

(١) « عروض الأخفش » ورقة ١٣ و – ظ .

(٢) « منهاج البلغاء » ص ٢٤٦ .

جزء لا يكـاد يباينـه »[1] .

وقد لا يكون ثمة من داع لبحث مابين الجزأين من مشابهة لأن الجوهري لا يستعـيض بأحدهما عن الآخر ، وكل مافي الأمر أنه يفرّع (مفعـولات) من (مستفعلـن) كجـزء منقول بحكم من أحكام (الزحـاف) الـلازم . ثم هي بعـد مستقلّـة بضروبها في الأوزان التـي ترد فيها ، وشأنها من ناحيـــةٍ شأن (مفاعيـــل) المبدلـــة من (مفاعيلـــن) أو (مفاعلتن) . ومـا نحن بسبيـل ذكـره من وجـه التقـارب ليس الا من قبيـل الاستئنـاس لتسويـغ هذا الابـدال . فبالاضافـة الى مامـرّ من ذكـر تقـدم السببين وتأخـر الوتـــد في كليهما ، فالمظنون أن في حركة آخر الوتـد المفـروق في (مفعـولات) ، وكـذلك في توالى الأسباب في (مفعولان) اضافة الى ارتكاز القافيـة مايضارع ، أو يعـوض عن قوة الوتـد المجموع. هذا من حيث (الكـم) الصوتي ، أمـا ما يتعلق بموضع النبر في المقاطـــع فالاختـلاف بيّن ، ويبرزه الـرسم النغمـي للأجـزاء[2] . و (مفعـولان) فيها مع الوقـــف الارداف ولذلك قيمته . فان (علن) من مستفعلن مكونة من :

صوت ساكن (صامت) + حركة أو صائت قصير × ٢ + صوت ساكن .

و (لان) من مفعولان مكونة من :

صوت ساكن + حركة أو صائت طويل + صوت ساكن .

غير أنه ينبغي توكيد أن ماينطبق على التفعيلة وهي رمز لجزء من الكلام لا ينطبق على أحرف الكلام جملة . وذلك لامكان تقدير الايقاع العـام للشطـرة بأكثر من طريقـة في التجزئة أو التقطيع من ناحية ، ولتدخل أكثر من عنصر في ضبط الايقاع الشعري ، من ناحيـة أخـرى . هذا الى اختـلاف أنـواع الحروف مابين صامت وصائت ، وحـرف لين ومدّ ، ومشرب وغير مشرب . ويتميز حرف الراء من بين الحروف بأنه حرف مكرر يشبه

---

(١) « القسطاس المستقيم » ص ٧٥ ــ ٧٦ .

(٢) توضيحه : مس تف علن : تن تن تتن .
مس تفع لن : تن تن ت تن .
مف عولان : تن تن تن ن .

وقارن : د. أحمد كشك (الوتد المفروق بين ايقاع الخليل ورؤية جويار) في مجلة « الشعر » العدد ٢٨، أكتوبر ١٩٨٢، ص ٨٥ ومابعدها. وكان جويار ألغى الوتد المفروق تماما .

وقع صوته عند الوقف عليه بوقع صوتين ساكنين لتردّد اللسان بما فيه من التكرار[1] . ويحتسب هذا في الامالة بحرفين ، ولكنه لا يعتد به في الوزن ، كما لا يعتد بالتكرار في المضاعف الموقوف عليه[2] . ولذلك لا ينبغي الاعتماد الكلي في تصور الايقاع على مقدار وطبيعة النغم في حروف التفعيلات ، لأنه غير النغم الذي تعطيه الأبيات نفسها وسواء في هذا الحكم مايخصّ هذا الأمر أو غيره ، فان مافصّله بعض العروضيين المتأخرين ، وأشار اليه الجوهري ، من الأخذ بالتعويض عن المحذوف ، مرهون بالعبارة الشعرية نفسها وطريقة الانشاد ومدى قابلية الحرف للمدّ والاشباع والاطالة ..

أما حازم القرطاجنى فقد خالف العروضيين مخالفة كبيرة في التجزئة التي قدّروا بها بحور دائرة الوتد المفروق (المشتبه). فهو قد أنكر المضارع، وجعل عروضي السريع، أساسا : مفعولان ومفعولن[3] . وقدّر تجزئة المجتث على (مستفعلن فاعلاتن فاعلان) والمقتضب على (فاعلن مفاعلتن) والمنسرح على (مستفعلاتن مستفعلن فاعلن) . ولو كان جعل للمقتضب بدل فاعلن ، مفعولن أو فعولن لجاءت على أصلها في الأولى : (مفعولا (ت) مفتعلن = مفعولن مفاعلتن) ولضمّت الثانية (وهي في الأولى داخلة) : معولا (ت) التي يحكم بفسادها[4] . ويمكن حينئذ أن يتركب المنسرح بزيادة مستفعلن في صدره : مستفعلن مفعولن مفاعلتن . أو يكون هو أصلا والمقتضب جزء منه . غير أن هذا يخدم الغرض التعليمي أكثر مما يخدم التناسب الموسيقي بين الأجزاء ، وهي التي يفترض فيها أن تمثل الوحدة أو الوحدات النغمية للبحر قدر الامكان . وهو ماعني به حازم .

وصنيعه هذا لا يكاد يختلف عن صنيع الجوهري في الاعتداد بتناسب التركيب ،

---

(١) شاهد (مفعولان) عندهم هو :

صبراً بني عبد الدار

ومقطع قافية (عبدالـدار) مكون من صوت ساكن + حركة طويلة + صوتين ساكنين ، ومثله (مستـقّر) الذي تتوسطه حركة قصيرة ، والنبر في المثالين يقع على المقطع الأخير .

(٢) انظر : ابن جني « سر صناعة الاعراب » ص ٧٢ .

(٣) « منهاج البلغاء » ٢٤٠ ــ ٢٤٢ وانظر ماذكره هنا عن ردّ السبب المتوالي الى أصله بحذف ساكنه الآخر : مفعولن .

(٤) وشاهدها : أتانا مبشرنا بالبيان والنذر .

وكذلك في الاتجاه الى تفريق الوتد ، فهو هنا ينقل حرف الوتد المفروق الى التفعيلة التالية ، بضم التاء المتحركة الى جزء (مفتعلن) لتصبح (مفاعلتن) .

ونقول في حدود ماعرضنا له أنه طالما أن مفعولات هي محلّ الاضطراب ونفى صحّة النسب لما جاء من مقصرات بحورها ، فان مثل هذا الخلاف ومثل هذا التنازع في نسب مايكون من الشعر على ماقدمنا ، أو على غيره مما يرد بعضه في كتاب الجوهري ــ سيظل قضية أبدية ، لا يحلّها الا أخذ كلّي بقاعدة لا اعتساف فيها أو تكون أكثر مساغا . وان ماقد يظنّ من اعتساف في ضم بعض هذه الأوزان الى بعض ، هو أهون من فرض مفعولات على كل شذوذها ، جزء قياس أصلي وماترتب عليها من اصطناع زحافات لازمة .

ونجد عند الجوهري حلاً لاشكال الوتد المفروق فهو حين يلغيه من الدائرة يقضي على مشكلة تعدد صور وأحكام مستفعلن وفاعلاتن ، الا ماكان من (مستفعنل) في داخل البحر، ويحدّ من كثرة المراقبة حيث لاينكسر الوزن. وكان الخليل بنى على الوتد المفروق بعض الأحكام والمحظورات ، ومن ذلك منع طيّ (مستفع لن) في الخفيف والمجتث ، ومراقبة (مفاعيلن) في المضارع ، فأباح الجوهري الطيّ وأجاز الكفّ في مفاعيلن (لمعاقبة) مابعده : (فاع لاتن) . كما أخذ بجواز كفّ فاعلاتن مع خبن مستفع لن في الخفيف ، وأيّده بشعر قديم قد رواه الأخفش .

فالجوهري بهذا حرّر الدائرة من القيد والاستدراك .

واذا كنا لا ننكر مافي قيود الخليل من ميزة ضبط الوزن وإحكام اتساقه ، فان في ذكر أصناف الزحاف مخصوصة بكل فرع مجال لهذا . وقد صنف الجوهري نفسه الزحاف في ثلاثة أضرب : مستحسن ، ومستقبح ، ومردود . وفعل العروضيون ذلك فيما سواه فبينوا الحسن والصالح والقبيح من الزحاف .

* * *

الزحـــاف والعلة :

عرّف الجوهري الزحاف بقولـه:[1] « هو كل تغـيير يلحـق الجزء من الأجـزاء السبعـة من زيادة أو نقصان أو تسكين أو تقديم حرف أو تأخيره، ولا يكاد يسلم منه شعر ». فأدخل فيه العلة بقصد الاختصار والتيسير ، اكتفاء بالتمييز المتحقق من عدة وجوه . قال :[1] « ولا يحتـاج في هذا البـاب الى معرفـة تفصيـل الاعـاريض والضروب ، وترتـيب الأبيـات ، لأن الزحـاف لا يختص بها دون الحشو والصدور فهـي مشغلـة عظيمـة قليلـــة الفائـــدة . والصواب أن تعرف الأبيات التي لا زحاف فيها ، ثم مايجوز فيها من الزحاف وألقابه »[2] فاذا تميزت العلة عن الزحـاف بلـقبها وموقعهـا ، أو انفـردت بحكـم مخصص ، دلّ ذلك على لزومها جزءها في كل أبيات القصيدة ، وامتناع الجمع من ثم بينها وبين غيرهـا بحكـم اللزوم .

وحازم القرطاجنـي ذهب هو الآخر الى ماذهب اليه الجوهـري من عدم التفريـق بين الزحاف والعلة[3] .

وكان الجوهري ، وهو يفصل الحديث في الأبواب ، يصرح عند الاقـتضاء بالاستثنـاء أو التحديـد مستخدمـا تعبيرات مثـل : ويجوز ، ولا يجوز ، ماخـلا الضرب ، يجوز في ضربـه دون عروضه ، ويجوز للمحـدث ... الخ . والـنص على الجواز أو المنع يقـــتضى المغايرة . فلو كانت الاباحة مطردة أو مقبولة ضمنا لما احتاج الى التبيـيـن .

هذا الى أنه يظهر لنا أن تصنيف الجوهـري للزحـاف الى ثلاث مراتب : مستـحسن ومستقبح ومردود ، هو في معنى تمييز مايجوز من الزحـاف (والعلـة ضمنـه) مما لا يجوز في موضعه . وهو تصنيف مرتبـط بما قبلـه يفسره ماذكـره من أن علـل العـروض ثلاث : مايمكن قياسه على المسمـوع (والمسمـوع داخـل فيـه) ومـايشذّ عن القيـاس فلا يجوز للمحدث ، ومايكسر الوزن ، وهذا لا يسوغ للمحدث ولا للقديم .

(١) مقدمته .

(٢) الزحاف : (المنفرد) : الاضمار ، الخبن ، القبض ، الطيّ ، العصب ، الوقص ، العقل ، الكف .
(المزدوج) : الخبل ، الخزل ، الشكل ، النقص .
العلـل : الترفيـل ، الاذالـة ، التسبيـغ ، القطـع ، القصر ، الحذف، القطف، الحذذ، الصلـم ، الوقـف ، الكشف ، البتر .
ويعدّ التشعيث والخزم والخرم بأنواعه : العضب والقصم والعقص والجمم والخرب والشتـر والثلـم والثرم من قبيـل الزحاف أو ماأجرى من العلة مجراه .

(٣) « منهاج البلغاء » ص ٢٦٠ .

التداخل ومظنّة اختلاط الأوزان :

يأخذ الجوهري بما أخذ به علماء العربيـة من أصول السمـاع والقيـاس . وحين أجـاز للمحـدث اتيـان غير المسمـوع ، حصره فيمـا يطّـرد قيـاسه على ماجـاء في معنـاه عن العرب . وحدّد مراده بأمثلة تسديس الطويـل ، وطـيّ (مستفعلـن) في الخفيـف وتـرك مراقبـة (مفاعيلـن) في المضارع ، قال : « ونحوهـــا »[1] . ولــو كان المراد غير ذلك كجواز اختلاط الضروب لنصّ عليه لخطورته . كيف لا ، وهو لا يجيز للمحدث البناء على ماجـاء من النـادر شاذا عن القيـاس ، لأن ذلك انما وقـع في المطبـوع للتوهـــم أو للضرورة[1] . وقد أدى بعض مأأجازه الجوهري من ضروب الوزن الى قيام تشابه بينها وبين أوزان أخرى مما منصوص عليه في الكتاب ، وقد وقع مثله للخليل .

ويحسن أن نعرض هنا لما ذهب اليه محمد العلمى من مظنـة اجـازة الجوهـري الجمـع بين بعض البحور والضروب في قصيـدة واحـدة . فقـد قدّم العلمـي في كتابـه[2]، دراسة تحليلية وصفية لاضافات بعض العروضيين واستدراكهم . وأبدى ، فيمـا يخص الجوهـري الآن ، فضل عناية بمناقشة آرائه وتعـقبها في أجـزاء كتابـه « عروض الورقـة » . كما عنـي بتصنيـف مااتضح له من اضافـات الجوهـري الى علـم الخليـــل ، وماخالفـــه فيـــه ، واستخلاص أو افتراض النتائج المختلفة المترتبة على الأخذ بفهم أو آخر لكلام الجوهري .

واقتضـاه داعـي الحذر في تقرير استنتاجاته ، في مواطن ، الى ذكر مدلول الحكم عنـد الجوهري على ظاهره ، ومؤولا ، لاحتمال النص لأكثر من مدلول . وهاجس العلمي فيمـا ذهب اليه ، ضرورة حفظ أنساب البحور . وهو مانتغيّاه أيضا . ويظهر التـردد واضحـا في بعض عباراته . فهو حين يقول :[3]

« ولي أن أستنتـج أن الجوهـري لابـد أن يجيـز اجتماع بيت من السريـع مع آخـر من البسيط (المجزو) في قصيدة واحدة ... » .

---

(١) مقدمته

(٢) « العروض والقافية : دراسة في التأسيس والاستـدراك » والكتـاب في أصلـه رسالـة نال عليها دبلـوم الـدراسات العليا في كلية الآداب بفاس .

(٣) (السابق) ص ٢٤٦ .

يقول في نهاية مناقشة هذا الموضوع[1] :

« على انه قد يعتذر عن الجوهري بأن ادخال بحر في آخر لا يجب أن تنتج عنه ضرورة أن يجمع في قصيدة واحدة بين المدخل والمدخل فيه ، بل يقتصر في ذلك على التسمية، فيسمى مربع الرجز رجزا والمقتضب رجزاً مثلا . الا أنني أرى أن التسمية في هذا الاعتذار تبقى بلا مسمى » .

وفي هذا دلالة على امكانية ازدواج التفسير ، مع الاعتراف بترجيح العلمي للتفسير الأول ، ولا نوافقه عليه ، فهو لم يعن بالبحث عن هذا المسمى . وكان الأشبه به أن يقول : (فيسمى مربع الرجز رجزا والمقتضب مربع ثان فيه) فان من أيسر الحقائق المعروفة أن فروع أو ضروب البحر الواحد من مقصرة ومعلولة هي فروع متميزة بذاتها ، تلزم أحكام تشكيلها ولا تختلط ببعضها . كذلك البحور المنقولة اليها .

ويتضح ازدواج التفسير أيضا حين يصح عنده احتمال أن الجوهري كان يجيز اجتماع أكثر من عروض وضرب في قصيدة واحدة على أساس اطلاق الجوهري مصطلح « الزحاف » حتى على « العلل » ، يقول[2] :

« ويصح عندي أن أعتبر أن الجوهري كان يجيز اجتماع أكثر من عروض وضرب في قصيدة واحدة، مادام يجعل زحافا كالحذف في الطويل (وهو علة لازمة عند الخليل) جائزا لا لازما. ورغم أنه لم يذكر هذا الا أنه يعتبر نتيجة طبيعية لاعتباره العلل (وهي زحافات عنده لا تختص بالعروض والضرب دون الحشو) جائزة » .

يقول هذا ، ثم يذكر بعده مباشرة أن الجوهري لم يأت بنموذج لجواز وقوع العلل في الحشو .. ثم ان العلمي متنبه الى أن الجوهري نصّ في الكامل على احتمال مجيء عروض حذاء وعروض صحيحة في قصيدة واحدة[3] . ولكل ذلك مغزاه .

ثم يحدد العلمي مراده فيذكر أن مبدأ ادخال بحر في آخر بقي عند الجوهري في حدود النظرية ، ولم يتعدها الى التطبيق ، وأن مراعاته جانب التركيب مطلقا في ادخال

---

(١) (السابق) ص ٢٤٧ .

(٢) (السابق) ص ٢٤٣ ــ ٤ .

(٣) (السابق) ص ٢٤٣.

بحر في آخر هي التي أوقعته في هذه النتيجة[1] . وهو حكم ينقضه مافي كتاب الجوهري من تفصيلات الأبواب .

وانه لبيّن أن مثل هذا التأرجح في الاستنتاج ناجم عن التعلق بأمور جزئية واصدار الأحكام عليها ، كما قد يسوّغه مافي بعض عبارات الجوهري المختصرة من غموض ، وسكوته عن التصريح حيث يلزم التوضيح أحيانا . ولكنه ينتفي في حال قيام التصور المتكامل لمنهجية الرجل وطبيعة عمله ، مما قد توضحه النقاط الآتية :

أولاً : بنى الجوهري عمله على علم الخليل بن أحمد ، آخذا بأصول هذا العلم وقواعده لديه ، ومتقيدا بمصطلحات الزحاف ، وألقاب البحور ، الا فيما تفرّد به من المسائل التي نتجت عن مذهبه في التركيب والجزء والاتمام ، وانكار مفعولات جزء قياسي أصلي في الدائرة ، وأخذه بما يصح القياس عليه مما هو منصوص عليه في مواضعه . فهو لا يبدأ من فراغ ، أو يستقلّ بعلم جديد ، وانما عمله ، كما ذكرنا من نوع الاضافة والاستدراك أو التهذيب . وكثيرا ماكان يعنى بالنصّ على موضع المخالفة[2] .

ثانياً : انطلق من حقيقة وجود الفروق النغمية بين فروع البحر الواحد من تامة ووافية ومقصرة ومعلولة ، من ناحية ، وقيام التشابه بين بعض الأوزان من ناحية أخرى ، فضم اليها مايجانسها . ويظهر أنه اعتمد في الأساس على مسوغ تشابه الأجزاء المركبة : (مستفعلن مستفعلن فاعلن) و (مستفعلن فاعلن مستفعلن) ، (فاعلاتن مستفعلن) و (مستفعلن فاعلاتن) وذلك في حدود الاطار الوصفيّ أو الايقاعيّ العامّ للبحور .

وقد سبقت منا الاشارة الى شيء من تحليل حازم لأجزاء البحور ، ويخلص حازم الى أن التركيبات المتناسبة انما تكون باقتران المتماثلات ، والمتضارعات وهذه تقوم على التماثل النسبي (الترتيبي) أو الضدّي ، وتنتج عن التقليب المتقيد بالمسموع عن العرب . أما

---

(١) (السابق) ص ٢٤٧ .

(٢) انظر مثلاً قوله : « واما مفعولات فليست بجزء صحيح على مايقوله الخليل » وقوله « وكان الخليل يعد العروض خمسة عشر بابا » وقوله : « وله مسدس آخر يسميه الخليل السريع » وقوله : « وكان الخليل لايجوّز طيّه فيهما »

التركيب المنافر فهو الذي لا يضارع ولا يضادّ وذلك بأن لا يكون بين الجزأين تقارب في الترتيب و لا تضاد فيه[1] . والتضارع لاشك غير التماثل . وواضح أن ايقاع المجتث غير ايقاع مجزوء الخفيف مثلا .

وهذه قضية كبرى ، غير اننا نجتزئ بالقول ان ايقاعات الضروب المختلفة في البحر الواحد لا يجمعها بايقاع البحر التام في الدائرة الا اطار عام يضيق ويتسع . فان قدر العلاقة أو الاختلاف بين تام البسيط ومجزوئه مثلا ، أو بين أعاريض السريع الأربعة ، هو ذات القدر بين الرجز والمنسرح والمقتضب . وبعبارة أخرى فان صلة الأنماط المدخلة بأساس البحر المدخلة فيه هي كصلة ضرب كضرب العروض الثانية من السريع : (فعِلن) بالعروض الأولى (فاعلان) ، وكصلتها بأصل البحر الذي لا يجيء تاما : (مفعولات) . كذلك النقلة التي يحدثها بعض الزحاف في الوزن ، مثل اجتماع مفاعيلن ومفاعلتن معا ، دليل على وجود هذه الفروق حتى في الضرب الواحد أحيانا .

ثالثاً : احتفظ الجوهري للبحور المدخلة ضمن فروع البحر الآخر بكيانها المستقل ، ان بالاسم الصريح ، أو بمطلق التمييز بين مسدس ومسدس ، ومربع ومربع آخر . فهو يذكر أولا مسدس الخليل أو مربعه المجزو العروض والضرب ، ثم يذكر أن للبحر مسدسا أو مربعا (أي فرعا أو ضربا) آخر .. وهذا آية استقلالية هذه الضروب ونفي ارادة الخلط منه . اذ يمكن أن تظل هذه البحور تحمل ألقابها الأولى كفروع متميزة في البحر[2] ، ذلك لأن تفريعها جاء على قواعد خلاف قواعد الخليل . ثم ان الجوهري لا ينكر على الخليل الأعاريض والضروب ، وانما ينفي الحاجة الى معرفة تفاصيلها ، اكتفاء بما ذكر . وقد دأبت كتب العروض عامة ، وأكثرها أُلّف للغرض التعليمي ، على افراد الحديث مفصلا عن علل الأعاريض والضروب وفيها التقصير بالجزء وغيره ، ثم اجمال أمور الزحاف الجائزة في كل بحر ، فيما خلت كتب أو مباحث العروض التي تضمّنت

---

(١) انظر : « منهاج البلغاء » ص ٢٤٧ ــ ٢٤٨ ، وقابل : د. منصور عبد الرحمن « مصدر التفكير النقدي والبلاغي عند حازم القرطاجني » ص ٣٦٦ .

(٢) بل ان ذلك مافعله الجوهري ، يقول : « وبيته من السريع » و « لئلا يشبه السريع » و « بيت فعلان من المجتث .. ومفاعل .. ومفعولن » و « وهذا يشبه المجتث » ــ انظر : ١٠ و ــ ظ ، ٢٢ و ، ٢٧ظ ، ٢٩ظ .

اجتهادات منهجية ، واضافات على العلم من هذه التفاصيل ، مثل كتاب عروض الأخفش وكتابنا هذا ومبحث حازم في الأوزان والقوافي .

وأخيراً فان كان الأمر على ماقيل من أن الجوهري كان يجيز اجتماع أكثر من عروض وضرب ، أو أكثر من بحر في قصيدة واحدة ، فما كان ثم من حاجة تدعوه الى أن يميّز بين مسدّس ومسدس ومربع ومربع، أو يذكر كل هذه التفصيلات والتقييدات في كتابه .

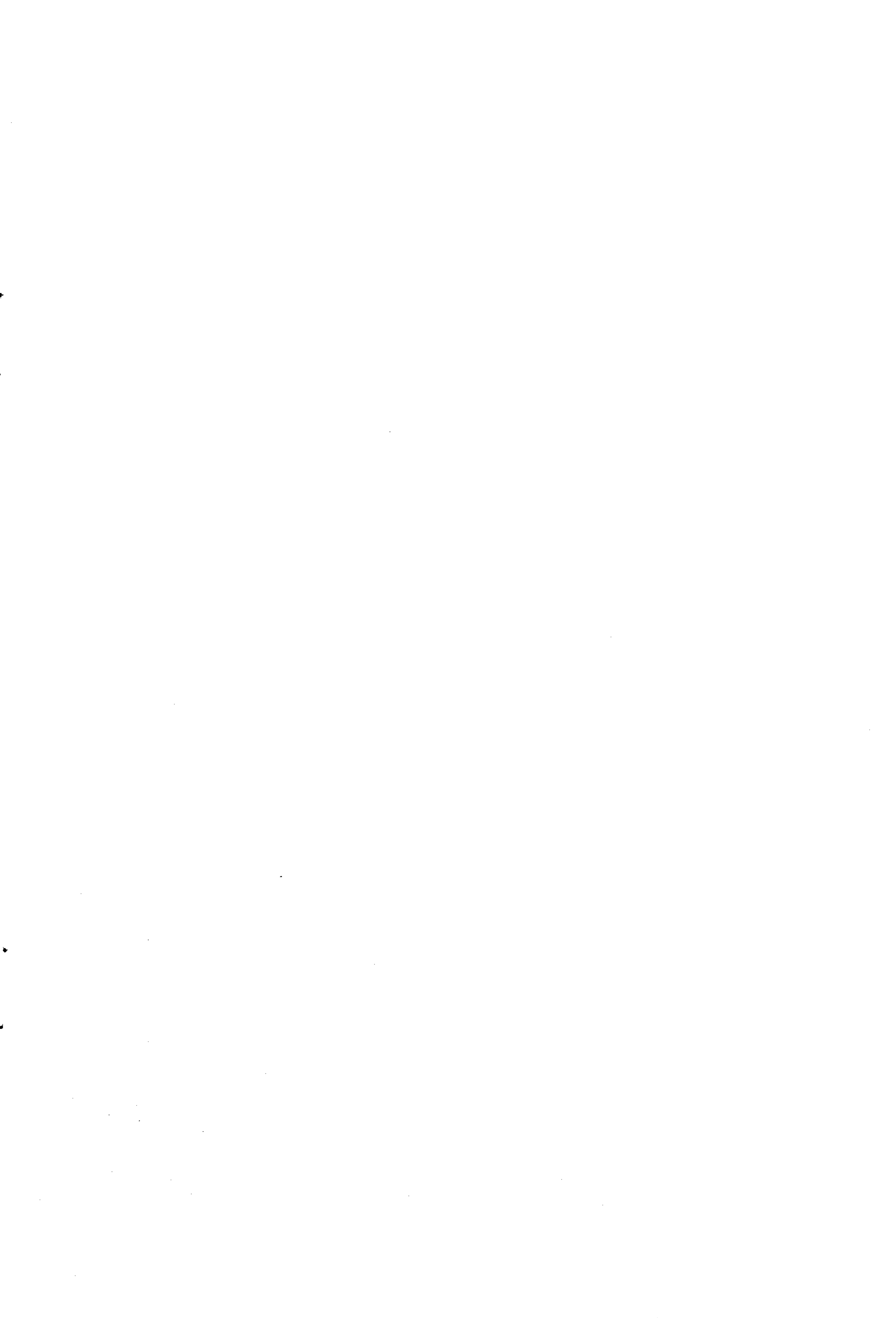
غير أنه مما يمكن أن يدخل به على منهج الجوهري ، بوجازة عبارته وعدم أخذه بذكر تفاصيل الأعاريض والضروب ، هو رهن بمدى صحة استنتاج أنه يجيز ، أو يضيف أعاريض وأضربا لم يشر إليها الخليل . أو يغفل بعض الوارد منها ، غير أنه يمكن استنتاجها . وفيما عدا ما نصّ عليه الجوهري من المخالفة وما هو واضح من نظريته وتطبيقه ، فانه لا يصرح بشيء فيما سواه ، كما لا ترد في كتابه شواهد أو أمثلة تؤيد ماقد يستنبط من عباراته اذ يسوق الكلام عن الزحاف سوقا مبهما أحيانا .

ومن ذلك تعبيره بلفظ الاجازة ، فقد يفهم منه غير الملمّ بالعروض والمتفهم لمنهج الرجل مدلول الجواز المطلق ، في حين أن من الجواز هنا ماهو مقيد باللزوم من عدة وجوه . وقد سبق أن عرضنا لهذا في حديثنا عن تفريق الوتد وعن الزحاف لدى الجوهري .

ومثل ذلك قوله في الكامل : « ويجوز في ضربه الترفيل » وقوله فيه أيضاً : « ويجوز في ضربه الاذالة » دون أن ينص صراحة على لزومه ، وعلى أن ذلك خاص بمربعه ، اكتفاء بتقديمه للشواهد مربعة ، على نحو ماجرت في مثله عادته ، باتباع ذلك بما يحدد المراد ، يقول : « وبيته المربع » و « بيته من المربع » . ولا جدال في أنه لم يرد شيئا من الجمع بين أضرب هذا المربع، والا كان حريا به أن يجمل القول في مثله في عبارة واحدة : « ويجوز في ضربه الترفيل والاذالة » ! ونختتم بما سبق أن ذكرنا من أنه لو أتيح لمنهج الجوهري من يعمل على تطبيقه وتنمية مدلول احتمالاته لكان له شأن آخر. والله أعلم..

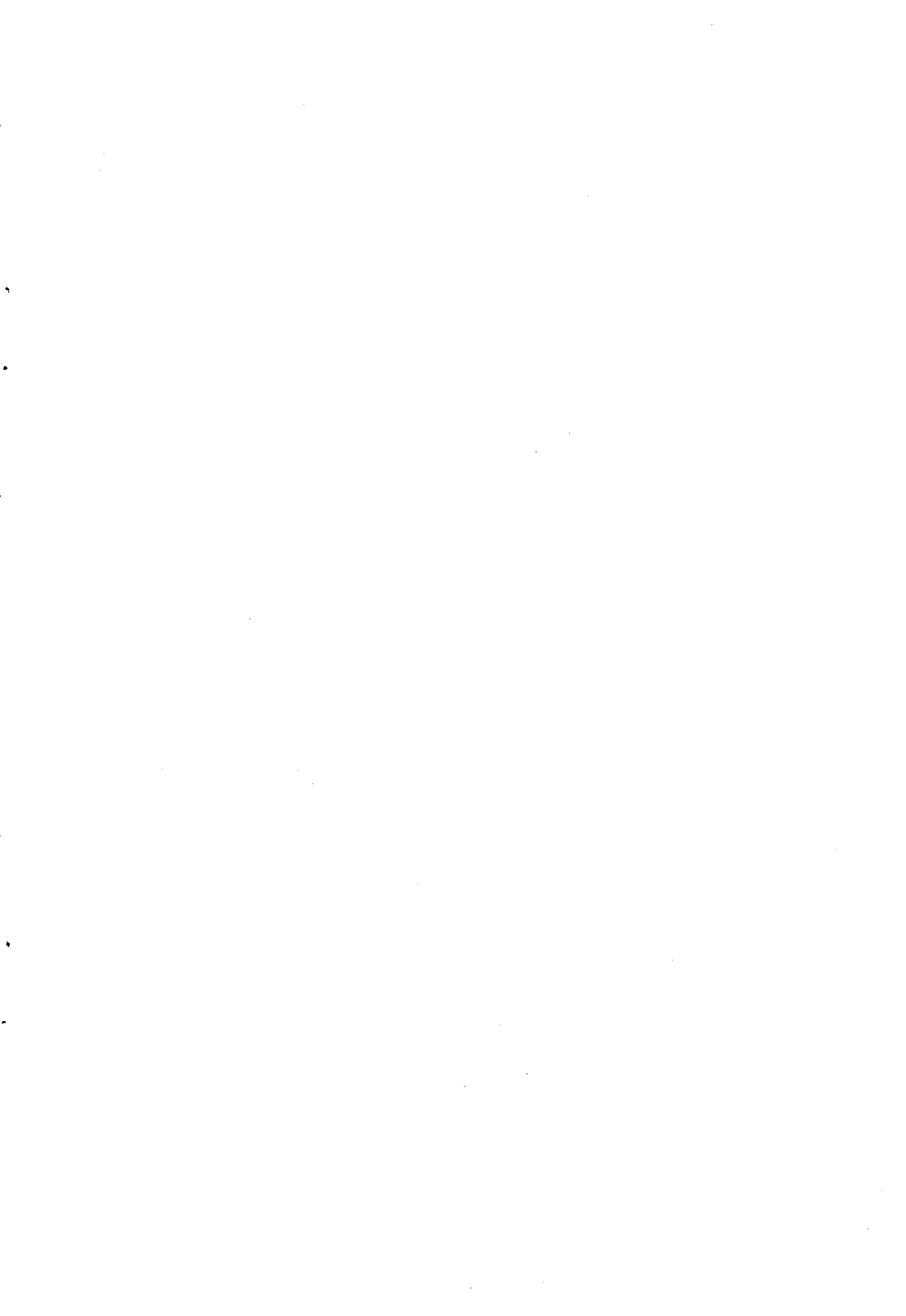
د . صالح جمال بدوى





نـص الكتـــــاب

عـــروض الورقـــة



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب عروض الورقة تصنيف الشيخ أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري مصنف كتاب تاج اللغة وصحاح العربية رحمه الله[1] .

---

(١) تستهل (ب) الكتاب بعد البسملة بالآتي : صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه . كتاب عروض الورقة تأليف أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في اللغة رحمه الله وعليه وعلى آله وأهل بيته آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ((1) وصلواته على سيدنا محمد رسوله وآله وسلامه (1)) .

العروض ميزان الشعر وهي ترجمة عن ذوق الطباع السليمة . وفوائدها ثلاث : احداها[2] أنه يستعين بها من خانه الذوق . وثانيتها[2] أنه يعرف بها مفارقة القرآن للشعر ((ومباينته له))[3] وثالثتها[2] أنه يعلم بها مايجوز في الشعر مما لا يجوز فيه . وعللها ثلاث ، احداها[4] عدم السماع عن العرب ، كتسديس الطويل ، وطي « مستفعلن » في الخفيف ، وترك مراقبة « مفاعيلن » في المضارع ونحوها . وهذا جائز للمحدث قياسا على ماجاء عن العرب لأنه في معناه . والثانية الشذوذ عن القياس كالاقعاد في عروض الكامل ، والاقواء ، والاكفاء ، ونحوها. وهذا لا/ يجوز للمحدث لأن ذلك (٢ و) انما وقع في المطبوع للتوهم أو للضرورة ، فلهذا كان يرجع عنه اذا وجد مساغا أو نبّه عليه . ولا يجوز أن يقاس على النوادر . والثالثة ترك الوزن كالجمع بين خمس متحركات ، وتحريك سواكن[5] الأوتاد والأسباب ونحوها مما يدرك بالذوق نبّو الطبع[6] عنه لفساد النظم . وهذا لا يسوغ للمحدث ولا للقديم ، لأن فيه تركا للوزن واخراجا للنظم الى النثر .

ومقدماتها سبع : معرفة الأسباب ، والأوتاد ، والفواصل ، والأجزاء ، والتقطيع ، والزحاف ، والأبواب .

فأما السبب فسببان خفيف وثقيل ، فالخفيف متحرك بعده[7] ساكن ، نحو : هلْ ، بلْ ، منْ . والثقيل متحركان ، نحو : لَكَ ، بِكَ . والوتد وتدان (٢ ظ) مجموع ومفروق، فالمجموع متحركان/ بعدهما ساكن، نحو: على، رمى، دعا[8] .

---

(١) (ب) : وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .
(٢) (أ و ب) : أحدها .. وثانيها .. وثالثها .
(٣) الزيادة من (ب)
(٤) (ب) : أحدها
(٥) (ب) : ساكن .
(٦) (ب) : ونبو الطباع .
(٧) (ب) : بعد .
(٨) (ب) : رمى ، دعى ، على .

والمفروق متحركان بينهما ساكن ، نحو : قال وباع[1] . والفاصلة فاصلتان ، صغرى وكبرى . فأما الصغرى فثلاث متحركات بعدها ساكن نحو : ضربتْ . والكبرى فاربع متحركات بعدها ساكن ، نحو : ضربتا . ولا يتوالى في الشعر خمس متحركات[2] .

وأما الأجزاء التي يقطّع عليها الشعر فسبعة : اثنان منها خماسيان وهما : « فعولن » و « فاعلن » [3] . وخمسة سباعيات وهن : « مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، مفاعلتن ، متفاعلن » . (١ ظ) وأما « مفعولات » فليس بجزء صحيح ، على مايقوله الخليل وانما هو منقول من « مستفعلن » مفروق الوتد ، لأنه لو كان جزءاً صحيحاً لتركب من مفرده

(٣ و) بحر ، كما تركب[4] من سائر الأجزاء/ . وأما الأبواب فاثنى عشر . سبعة منها مفردات ، وخمسة مركبات . فأولها : المتقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب منهما . ثم بعد الهزج الرمل[5] والمضارع بينهما . ثم بعد الرمل الرجز والخفيف بينهما . ثم بعد الرجز المتدارك والبسيط بينهما ثم بعد المتدارك المديد ، مركب منه ومن الرمل . ثم الوافر والكامل ولم[6] يتركب بينهما بحر لما فيهما من الفاصلة . ويجمعها خمس دوائر مداخلات على مانصوّره بعد[7] وكان الخليل (رحمه الله)[8] . يعدّ العروض خمسة عشر بابا ، ولا يعد المتدارك منها .

---

(١) (أ) : قال باع .

(٢) (ب) خمس حركات .

(٣) (أ) : فعولن فاعلن .

(٤) (أ) : كما قد تركب .

(٥) (ب) : والرمل . والمثبت من (أ) وموافق لما نقله ابن رشيق في « العمدة » جـ ١ ص ١٣٦ .

(٦) (أ) : لم .

(٧) (أ) : على مانصورها من بعد .

(٨) (ب) : ساقطة .

ولعله فعل ذلك للشرح والتقريب والا فالسريع من البسيط ، والمنسرح

(٣ ظ) والمقتضب من الرجز ، والمجتث من الخفيف ، على مانبينه/ من بعد ، لأن كل بيت ركّب من « مستفعلن » فهو من الرجز[١] ، طال أو قصر[٢] ، وكل بيت ركب من « مستفعلن فاعلن » فهو من البسيط ، طال أو قصر[٢] وعلى هذا قياس سائر[٣] المفردات والمركبات . فلو جاز أن يجعل مايشارك غيره في جزئه بابا[٤] على حدة لنقصان أجزائه أو لتقديم بعضها على بعض أو للزحاف ، لزم ذلك في كل مربع ومثلث ومثنى ومزاحف .

وأما التقطيع فيراعى فيه اللفظ دون الخط ، فيوضع المتحرك بازاء المتحرك ، والساكن بازاء الساكن . ويُعدّ كلُّ تنوين حرفا ، وكل تشديد حرفين . ويعدّ الخروج في[٥] القوافي حرفا ، وكذلك المجرى . ولا يُعدّ لام المعرفة ولا ألف الوصل اذا لم يظهرا في اللفظ .

وأما الزحاف فهو كل تغيير يلحق الجزء من الأجزاء السبعة من زيادة أو

(٤ و) نقصان/ أو تسكين أو تقديم حرف أو تأخيره ، ولا يكاد يسلم منه شعر . وهو على أضرب ثلاثة : مستحسن ومستقبح ومردود . وفي أبواب العروض ما اذا لحقه الزحاف التبس بغيره ، نحو أن تصير أجزاء الكامل كلها « مستفعلن » بالاضمار فيلتبس بالرجز وكذلك مربع الوافر يلتبس في العصب بالهزج[٦] . وانما يميز بينهما بما تقدم من القصيدة أو تأخر ، والا فهو محمول على الصحيح حتى[٧] يقوم الدليل على الزحاف . ويحذف أول كل بيت من الشعر للخرم ، وهو إلقاء المتحرك الأوّل من الوتد[٨] . ويجوز فيه الخزم بالزاي وهو زيادة حرف أو حرفين ، أو أكثر من ذلك ((نحو :

---

(١) (ب) : فمن الرجز هو .

(٢) المثبت بين الرقمين مستدرك على هامش (ب) ومتفق مع مافي (أ) و « العمدة » جـ١ ص ١٣٧ نقلا عن الجوهري .

(٣) (ب) : (ساقطة) .

(٤) (ب) : في حرفه باب .

(٥) (ب) : من .

(٦) (ب) : بالعصب في المزج . ولفظه بالهزج مصححة على هامشه .

(٧) (ب) : متى . (٨) (ب) : « وهو حذف الفاء المتحرك لأول الوتد »

اشـــدد حيـــاز يمك للمـــــوت فـــان الـــمــــوت لاقيـكا))[1]

وأما الضرب فهو اسم للجزء الأخير من البيت ، والعروض[2] اسم للجزء الأخير من النصف الأول من البيت/ (٢ و) وتجمع على أعاريض . واذا جعلتها اسما لهذا الجنس من العلم لم تجمعها[3] .

(٤ ظ)

وكل بيت مصرّع فعروضه مثل ضربه أو مايجوز في ضربه . وأما التعويض فهو تعويض حرف اللين مما يحذف ((منه))[4] . وذكر الخليل أن جميع أعاريض الشعر وضروبه[5] أربع وثلاثون عروضا وثلاثة وستون ضربا . ولا يحتاج في هذا الباب الى معرفة تفصيل الأعاريض والضروب ، وترتيب الأبيات لأن الزحاف لا يختص بها دون الحشو والصدور ، فهي مشغلة عظيمة قليلة الفائدة . والصواب أن تعرف الأبيات التي لا زحاف فيها ، ثم مايجوز فيها[6] من الزحاف وألقابها على مانرتّبه ، ونذكر فيه ماجاء عن القدماء والمحدثين جميعا ليكون/ أجمع وانفع ، والله الموفق للصواب .

(٥ و)

---

(١) الزيادة من (ب) . وفيه : « لاقيك » .

(٢) (أ) : بزيادة : هي .

(٣) (ب) : تجعلها .

(٤) الزيادة من (ب) .

(٥) (أ) وضروبها .

(٦) (ب) : فيه .

الطويل

مثمن قديم (مسدس)[1] محدث ، أجزاؤه :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن (فعولن)[1] مفاعيلن

وبيته الذي لا زحاف فيه :

أخِلّايَ كفّوا عن ملامي وعـن عذلي فاني عن العـذّال في أشغـل الشغـل

وربما جاء فيه الاتمام من غير تصريع . وبيت مسدسه الذي لا زحاف فيه :

قفـا نبك من ذكـر الشبـاب[2] ومـن ذكـر سلمـى والربــــاب

نقص منـه « مفاعيلـن » الرابعـة والثامنـة . فهـذا كلـه محدث ، ولم يجئ عن العرب في مثمنه[3] بيت صحيح ولا جاء/ عنهم مسدس . (٥ ظ)

زحاف الطويل : خمسة : القبض ، الثلم ، الثرم ، الكفّ ، الحذف . يجوز في كل « مفاعيلن » فيه القبض . والمقبوض كل جزء حذف خامسه الساكـن . ويجوز أيضا في كل « فعولن » فيه[4] القبض الا في الضرب ، فإن آخر البيت لا يجوز أن يبقى متحركا وبيتهما :

أتطـلب مَن أُسُود بيشةَ دونـــهُ أبـو مطـر وعامـرٌ وأبـو سعـــد

ويجوز في أول[5] جزء منه الثلم وهو خرم الفاء منه[6] فيبقى « عولـن » فينقـل الى مثل وزنه وهو « فعْلن » ويسمى[7] الأثلم . ويجوز في أول جزء منـه الثرم وهو اجتماع الخرم والقبض فيه فيبقى « عول » فينقل الى « فعْلُ » ويسمـى[7] أثرم ، وبيته : (٦ و)

(١،١) مستدركتان على هامش (ب) .

(٢) (أ) : ذكرى للشباب .

(٣) (ب) : ضمنه

(٤) (ب) : (ساقطة) .

(٥) (ب) : بزيادة كل .

(٦) (ب) : حذف الفاء .

(٧،٧) (أ) : فسمي .

هاجك رسم دارس الرسم باللوى لاسماء عفيّ[1] آيةُ المور والقطرُ

ويجوز في كل « مفاعيلن » فيه ماخلا الضرب أن يكف للمعاقبة . والمكفوف كل جزء حذف سابعه الساكن فيبقى « مفاعيل » . ومعنى المعاقبة أن يحذف ساكن سبب[2] لثبات ساكن سبب يليه ، ويجوز ثباتهما ، ولا يجوز حذفهما معا لأنه يحصل بين الجزأين الفاصلة الكبرى ، فهذه علة المعاقبة في كل موضع الا في الكامل . وبيت الأثلم والمكفوف جميعا :

شاقتْك أَحْداجُ سُليمى بعاقلٍ فعيناك للبيْنِ تَجُودانِ بالدمع

(٦ ظ) فجزؤه الثاني (٢ ظ) والسادس مكفوفان .

ويجوز في ضربه الحذف ، والمحذوف كل جزء حذف من آخره سبب خفيف فيبقى « مفاعى » فينقل الى « فعولن » ، الا أنه يُختار في الجزء الذي قبله أن يكون مقبوضا لأن أجزاء[3] الطويل مبنية على اختلاف كل جزء بين[4] خماسيّ وسباعي فيكره استواؤهما[5] . وبيته :

لِمَنْ طَلَلٌ أبصرتُهُ فشَجاني كخطِّ زبورٍ في عسيبِ يمانِ[6]

---

(١) (ب) : عفا .

(٢) : (ساقطة) .

(٣) (أ ، ب) : آخر .

(٤) (أ) : جزأين .

(٥) (ب) : فنكره استواءهما .

(٦) (ب) : يماني .

المديد

مثمن محدث ، مسدس قديم ، مربع قديم . أجزاؤه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

وبيته الذي لا زحاف فيه :

(٧ و) مَنْ لِقَلْبٍ هائمٍ في غزالٍ ناعمٍ   قدْ بَراني إذ[١] بَدا بين حُور خُرَّد

وهذا محدث . وبيت مسدسه الذي لا زحاف فيه :

يا لبكرٍ انْشِرُوا لي كُليْباً   يالبكرٍ أينَ أينَ الفِرارُ

وبيت مربّعه الذي لا زحاف فيه :

بؤسَ للحربِ التي   غادرتْ قومي سُدى

وهذا شعر قديم الا أن الخليل لم يذكره ومثله للمحدث :

جاءنا بدرُ الدجى[٢]   بعدما غاب الشَفَقْ

زحاف المديد : ستة[٣] الخبن ، الكف ، الشكل ، القصر ، الحذف ، الصلم . يجوز في كل فاعلاتن وفاعلن فيه الخبن لمعاقبة وغير معاقبة .

(٧ ظ) والمخبون كل جزء حذف ثانيه الساكن/ ، فيبقى « فعلاتن » و « فِعلن » فان حذف ذلك لمعاقبة ماقبله[٣] سمي مخبون صدر ، وبيته :

ومتى مايَعِ مِنْكَ كلاماً   يتكلّمْ فَيُجِبْكَ بِعقْلِ

تقطيعه :

فعلاتن فعلن فعلاتن   فعلاتن فعلن فعلاتن

مخبون[٣] مخبون صدر مخبون   مخبون صدر مخبون صدر مخبون[٣]

وبيته من المربّع :

ليتَ شِعري ضَلّةً   أيُّ شيءٍ قَتلَك

ويجوز في كل جزء منه ماخلا الضرب أن يكف لمعاقبة مابعده ولا يكون في

---

(١) (ب) : اذا .

(٢) (ب) : الدجا .

(٣) (ب) : (ساقطة) .

المديد الا كذلك فهو[1] مكفوف عجز . وبيته :

لن يزالَ قومُنــا مُحْصبيِــــنَ　　صالحيـنَ ما اتَّقوْا واستقامُـــوا

(٨ و) ويجوز في كل « فاعلاتن » فيه ، ماخلا الضرب ، الشكل/ لمعاقبة وغير معاقبة ، وهو اجتماع الخبن والكف فيه . فان كان الخبن لا لمعاقبة والكف لمعاقبة سمي مشكول عجز وبيته :

لِمَـــن الديـــارُ غَيَّرهُـــنّ　　كلُّ جَـوْنِ المزْنِ دانِي الربَـابِ

وان كان الخبن لمعاقبة[2] والكف أيضا لمعاقبة مابعده سمى مشكول طرفين[3] ، وبيته :

ليتَ شِعْرى! هل لنـا ذاتَ يومٍ　　بجنـــــوب فارغٍ مِنْ تَلاقِ ؟

قوله : بجنوب « فعلات » . ويجوز في ضربه القصر[4] ، والمقصور كل جزء سقط ساكن سببه الأخير ، ثم سكن آخر متحرك بقي منه ، كان (٨ ظ) « فاعلاتن » فحذفت نونه ثم سكنت تاؤه فبقي « فاعلاتْ »/ فنقل الى « فاعلان » ، وبيته :

لا يَغُـــرّنَّ امــــرأً عيشُهُ　　كلُّ عيشٍ صائـــرٌ للـــزوالْ

ويجوز في عروضه وضربه الحذف ، وبيته :

اعلموا أنيِّ لكمْ حـافـــظٌ　　شـاهـداً ماكنتُ أم[5] غائبـــا

ويجوز خبن [باقي] المحذوف فيهما ، وبيته :

لِلفتـــى عقـــلٌ يعـــيشُ بهِ　　حيثُ تَهـدِى ساقَـه قَدمُـهْ

ويجوز في ضربه الصلم . والأصلم هو المحذوف (٣ و) المقطوع لأنه حذف منه « تن » فبقي « فاعلا » فنقل الى « فاعلن » ثم يُقطع فينقل الى « فعْلن »[6] . ويقال حذف منه الوتد[7] وقطرب يسميه الأبتر ، وبيته :

---

(١) (ب) : وهو .
(٢) (ب) : لمعاقبة ماقبله .
(٣) (ب) : مشكوكا طرفين .
(٤) (ب) : ويجوز في قصره .
(٥) (ب) : أو .
(٦) (أ) : فاعل .
(٧) (ب) : الوتيد .

انما الذلْفـــــاءُ ياقــوتـــــةٌ أُخــرجتْ من كيسِ دِهْقـــانِ

(٩ و)ويجوز في عروض الأصلم الخبن مع الحذف ، وبيته :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرمُقُهَـــــا تقضمُ الهنـــديَّ والغَـــارا

البسيط

مثمن قديم ، مسدس قديم ، مربع محدث . اجزاؤه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وبيته الذي لا زحاف فيه :

ياحادِيَ العيس[1] مهلا لستَ بالقابِس عُوجا قلوصَيْكُما بالمنزِلِ الدارس

وهذا محدث ولم يجئ عن العرب في مثمّنه بيت صحيح . وبيت مسدّسه الذي لا زحاف فيه :

ماذا وقُوفي على رسْمٍ خلا[2] مُخْلَولِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ ؟

(٩ ظ) وقد نقص منه « فاعلن » الثانية والرابعة . وله مسدس آخر يسميه الخليل السريع وبيته[3] الذي لا زحاف فيه :

هَاج الهوى رسْمٌ بذاتِ الغضا مُخلولقٌ مُستعجِمٌ مُحْوِلُ

وقد نقص منه فاعلن الأولى والثالثة .

وبيت مربّعه الذي لا زحاف فيه :

دارٌ عفاها القِدَمْ بيْنَ البلَى والعَدَمْ

وهذا محدث .

زحاف البسيط : ستة : الخبن ، الطيّ ، الخبل ، القطع، الاذالة، التخليع .

يجوز في كل « مستفعلن » و « فاعلن » فيه الخبن ، فاذا خبن « مستفعلن »

(١٠ و) بقي « متفعلن » فينقل الى/ « مفاعلن » . وبيتهما من المثمن :

لقد خَلتْ حِقَبٌ صُروفُها عجَبٌ فأحدثتْ عِبَراً[4] وأعقبتْ دُوَلاَ

وبيته من السريع :

أَرِدْ من الأمورِ ما ينبغِي وما تُطِيقُهُ وما يستقِيمْ

---

(١) (أ) : العير .

(٢) (ب) : ربع عفا .

(٣) (ب) : ساقطة .

(٤) (أ) : غيرا .

وبيت « فعِلن » من السريع[1] :

النشرُ مِسْكٌ والوجوهُ دَنــــا نيرٌ وأطرافُ الأكـفِّ عَنَـمْ

والخليل يقول عروض هذا البيت وضربه مخبولان مكشوفان ، يقول : أصله « مفعولات » فكشف[2] أي حذفت تاؤه ثم خبل أي خُبِن وطُوِي ، والله أعلم .

(١٠ ظ) ويجوز في كل مستفعلن فيه أن يطوى ، والمطوى/ كل جزء حذف رابعه الساكن فيبقى « مستعلن » فينقل الى « مفتعلن » وبيته من المثمن :

ارتحَلوا غُدْوةً فانطلقوا بُكـراً في زُمَرٍ منهـمُ يتبعهم[3] زُمَـرُ

وبيته من السريع :

قال لها وهو بِهــا عـالـمٌ ويحك ! أمثالُ طريفٍ قليــلْ

ويجوز في كل « مستفعلن » (٣ ظ) فيه أن يخبل ، والمخبول كل جزء اجتمع فيه الخبن والطيّ فيبقى « متعلن » فينقل الى « فعلتن » . وبيته من المثمن :

وزعموا أنه[4] لَقِيَهُـمْ رجُـلٌ فأخذوا مالهُ وضربوا عُنُقَـهْ

وبيته من السريع :

وبلـدٍ قطعــهُ عــامــرٌ وجَمَلٍ حسره[5] في الطريقْ

(١١ و) ويجوز في ضربه القطع ، والمقطوع كل جزء حذف من آخره ساكن وتده ثم سكن آخر متحرك بقي منه، كان[6] « فاعلن » فحذفت نونه ثم سكّنت لامه فبقي « فاعل » فنقل الى « فعْلن » . وبيته من المثمن :

قد أشهدُ الغارَة الشعواءَ تحملُنِي جرداءُ معروقةُ اللحيَيْنِ سُرْحُوبُ

عروضه مخبونة[6] . وكذلك « مستفعلن » اذا قطع يبقى « مستفعل »

---

(١) (ب) : (ساقطة) .
(٢) (ب) : فكشفت .
(٣) (ب) : تتبعها .
(٤) (ب) : انهم .
(٥) (ب) : نحره .
(٦) (ب) : محذوفة

فينقل الى « مفعولن » . وبيته من المسدس :

سِيرُوا معـاً إنَّمــا ميعـادُكُـمْ　　يَوم الثلاثـاءِ بطـنُ الـوادِي[1]

والفرق بين القطع والقصر أن القطع حذف من الوتد والقصر حذف من السبب.

(١١ ظ) ويجوز في ضربه الإذالة، /والمذال كل جزء[2] زيد على ساكن وتده نون ساكنة ، وقلبت الأولى ألفا ، كان « مستفعلن » فصار «مستفعلان»، وبيته:

إنـا ذَمَمْنَـا على ما خيّلـــتْ　　سعدَ بنَ زيـدٍ وعَمْراً من تَميـمْ

أو كان « فاعلن » فصار « فاعلان » . وبيته من السريع :

أزمانُ سلمى لا يَرى مثلها الـ　　ـراءون في شـامٍ ولا في عِراقْ

والخليل يقول : عروض هذا البيت مطوية مكشوفة ، وضربه مطوي موقوف ، وأصلهما « مفعولات »[3] والله أعلم .

ويجوز فيه خبن المذال فينقل الى « مفاعلان » . وبيته :

قد جاءكُمْ انّكـمْ يومـاً إذا　　ماذقتُم الموتَ سوف تُبعثونْ[4]

(١٢ و) ويجوز أيضاً طيّه فينقل الى « مفتعلان » وبيته :

يا صاحِ قد أخلفتْ أسماءُ ما　　كانت تُمنِّيك من حُسنِ وصالْ

ويجوز أيضا خبله فينقل الى « فعلتان » وبيته :

هذا مُقامي قريبٌ مـن أخـي　　كلُّ أمرىءٍ قـائـمٌ مـع أخيـهْ

ويجوز فيه التخليع ، وهو قطع « مستفعلن » في العروض والضرب جميعا فينقلان الى « مفعولن » فيسمى البيت مخلّعا[5] . وبيته :

ما هيَّـجَ الشوقَ من أطـلال　　أضحتْ قِفَاراً كوحْيِ الواحِـي

---

(١) (ب) : الواد .　　(٢) (ب) : كل ما .

(٣) (ب) : (ساقطة ومستدرك على هامشها : فعولات)　　(٤) البيت مضطرب في (أ) .

(٥) (ب) : مخلع .

ويجوز في المخلّع خبن « مفعولن » فيبقى « معولن » فينقل الى « فعولن » وبيته :

أصبحتُ والشيْبُ قدْ عَلانِى　　يدعو حثيثاً الى الخِضَابِ

(١٢ ظ)ويجوز في عروضه الحذف فيبقى « فعو »[1] فينقل الى « فعلْ » وبيته :

والبيضَ يَرْفُلنَ كالدُّمَى　　في الريْطِ والمُذْهبِ المصُونِ[2]

ولم يجىء طيّه عن العرب وقد طواه المحدثون . وبيته :

يا مَنْ يلومُ فتىً عاشِقاً　　لُمْتَ فلومُكَ لى أعشقُ (٤و)

---

(١) (ب) : فعولن .

(٢) (أ) : والبيض يرفلن في الدما　　والريط والمذهب المصون

والمثبت من (ب) وفيه يسرفلن .

الــوافــر

مسدس قديم ، مربع قديم . أجزاؤه « مفاعلتن » ست مرات . وبيته الذي لا زحاف فيه :

أدارةَ دعدَ ما فعلتْ بك الـدوَلُ　　عَفتْ علمَيْك[1] لادِمَـنٌ ولاطَلَـلُ

(١٣ ظ)وهذا محدث ، ولم يجئ عن العرب في مسدسه بيت صحيح . وبيت مربعه الذي لا زحاف فيه :

لقد عَلِـمَتْ رَبِيعــةُ أنّ　(م)　حبَـلَكَ واهِـــنٌ خَلَـــقُ

زحاف الوافر : ثمانية : العصب ، القطف ، النقص[2] ، العقل ، العضب ، القصم ، العقص[2] ، الجمم .

يجوز في كل جزء منه أن يعصب . والمعصوب كل جزء سكن خامسه المتحرك فينقل[3] الى « مفاعيلن » الا الأول من[4] ضرب المربع لئلا يلتبس بالهزج وبيته :

إذا لم تستطِعْ شيئـاً فدعْـــهُ　　وجــاوِزْه الى ما تستطيــــــعُ

(١٣ ظ)ويجوز في عروضه وضربه القطف ، والمقطوف كل جزء حذف من آخـــره سبب ، ثم سكن آخر متحرك بقي منه فيبقى « مفاعـــلْ » فينقــل الى « فعولن » وبيته :

لنــا غنـــمٌ نسوِّقهـــا[5] غزارٌ　　كأن قرونَ جِلّتهــــــا عِصِيُّ

ويجوز في كل جزء منه النقص وهو الجمع بين العصب والكف فيبقــى مفاعيل ، وبيته :

لسلّامــــــة دارٌ بِحَفِيـــــــرِ　　كبـاقي الخَلَقِ السّحـقِ قِفَـارُ

الا أن ياءه[6] بعد العصب[7] لابد من أن[7] تعاقب نونه ، لئلا يقع بين الجزأين الفاصلة الكبرى . وزعم الأخفش أنه لم يسمع في الوافــر

---

(١) (ب) : رعد ... عليك .
(٢) في (ب) مبدل مكانهما .
(٣) (ب) : فنقل .
(٤) (آ) : الاوفر ضرب .
(٥) (أ) : يسوقها .
(٦) (أ ، ب) : تاءه .
(٧) (ب) ساقطة .

« مفاعلن »[1] وسمع « مفاعيل » وأنشد[2] :

قَوائِمُهـا الى الرُكُبـاتِ سُـودٌ ... وسـائِرُ خَلْقها بعـدُ بَهِيـمُ

(١٤ و) « قِها بَعْدُ » : « مفاعيل » .

ويجوز في كل جزء منه العقل وهو الجمع بين العصب والقبض فيه فيبقى « مفاعلن » ، وبيت المعقول :

منـازِلٌ لِفَرْتَنَـى قِفَـارُ ... كأنما رُسُومها سُطُـور

ويجوز في أول جزئه[3] العضب وهو خرم الميم فيبقى « فاعلتن » فينقل الى « مفتعلن » وبيت المعضوب :

مـالـك لا تُشوِّقك الديـارُ ... أَمِنْ كِبَرٍ عَـلاك أم اصْطِبَـارُ

ويجوز في أول جزئه[3] القصم وهو الجمع بين العصب والعضب فيبقى « فاعيلن » فينقل الى « مفعولن » وبيت الأقصم :

(١٤ ظ) ما لِلـدارِ زادتْنـي نُحـولا ... عليهـا كلّمـا ازدادَتْ مُحُولا

ويجوز في أول أجزائه[3] العقص وهو الجمع بين العصب والعضب والكف ((فيبقى « فاعيل »)) فينقل الى « مفعولُ » ، وبيت الأعقص :

واهـا لِهُنَيْـدٍ ثمّ واهَـا ... صفَتْ لِزَوجِها ولِى[4] هواهَا

تقطيعه : واها لـ = مفعول ، وأصله « مفاعلتـن »[5] عصب ثم عضب فقصم ثم كفّ فعقص[5] .

ويجوز في ((أول))[6] جزئه الجمم وهو الجمع بين العصب والعضب والقبض[7] فيبقى « فاعلن » (٤ ظ) وبيت الأجم :

أنتَ خيرُ من ركب المطايـا ... وأكرمُهمْ أَباً وأخاً ونفسَـا[8]

---

(١) (أ) : مفاعيل

(٢) (ب) : وبيته .

(٣) (ب) : جزءيه .

(٤) (أ ـ ب) : وان .

(٥) (ب) : مفاعيلن ثم عصب فعضب ثم كف فذلك العقص .

(٦) الزيادة من (ب) وفيه : جزءيه .

(٧) (ب) : « بين العصب والعقل » وصحتها بالضاد المعجمة فتكون بمعنى الجمم .

(٨) (ب) : أخا وأبا وأما .

الكامل

(١٥ و) مسدس قديم ،مربع قديم . اجزاؤه « متفاعلـن » ست مرات .

وبيته الذي لا زحاف فيه :

وإذا صحوت[١] فما أقصِّرُ عن ندى وكما علـمتِ شمائِلي وتكرُّمِـي

وبيت مربعه الذي لا زحاف فيه :

واذا افتقـرت فلا تكـنْ مُتخشِّعـا وتجمَّـلِ

زحاف الكامل : سبعة : الاضمار ، الوقص ، الخزل ، القطع ، الحذذ ، الترفيل، الاذالة .

يجوز في كل جزء منه الاضمار ، وهو تسكين ثانيه المتحرك فينقل الى « مستفعلن » وبيت المضمر :

اني امرؤٌ منْ خيرِ عَبْسٍ منصِبًا شَطْرِى وأحْمِى سائِرِى بالمُنْصَلِ

(١٥ ظ)فاذا صار مضمرا عاقبت سينه فاءه[٢] . لئلا يُجمع على الجزء ثلاث علل : الاضمار والخبن والطي ، لأنه اجحاف به[٣] ، هذه علة الخبل[٣] وليست العلة فيه حصول الفاصلة الكبرى لأن ذلك يجوز في الجزء الواحد ، وانما لا يجوز بين الجزأين .

وقد جاء الخبل[٤] في الكامل عن المحدثين . وبيته :

والله ماشَتَمَـهُ زيـدٌ ولا قَذَف[٥] ابْنَهُ بِعَظَائِم البُهتَـانِ

ويجوز في كل جزء منه[٦] الوقص ، وهو الجمع بين الاضمار والخبن فيه

---

(١) (ب) : علمت (ثم صححت على هامشه).

(٢) (ب) : ياؤه .

(٣) (ب) : (ساقطة) والمثبت من (أ) وفيه : « الجليل » .

(٤) (ب) : الخليل .

(٥) (ب) : قذفه .

(٦) (ب) : (ساقطة) .

فيبقى « متفعلن »[1] فينقل الى « مفاعلن » . وبيت الموقوص :

يذبُّ عن حَرِيمِــــهِ بِنَبْلِــــهِ وسيْفِـــهِ ورُمحِهِ ويحْتَـمِـــي

(١٦ و) ويجوز في كل جزء منه الخزل ، وهو الجمع بين الاضمار/ والطي فيه فيبقى « مستعلن » فينقل الى « مفتعلن » . وبيت المخزول ويقال الأخزل :

مَنزلة صُـمَّ صَداهــا وعفَتْ أَرْسُمُهــا إن سُئِـلتْ لم تُجِبِ

ويجوز في ضربه القطع فيبقى « متفاعلْ » فينقل الى « فعلاتن » وبيته :

واذا دعَـوْنكَ عَمَّهُــنَّ فــانَّــهُ نســبٌ يَزيـدُكَ عندهُـنَّ خبَـالا

وقد جاء في عروضه القطع من غير تصريع ، ويسمى المقعد[2] ، وبيته :

أفبعـدَ مقْتَـلِ مالكِ بنِ زُهيــرٍ ترجـو الـنساءُ عواقِبَ الاطْهـارِ

(١٦ ظ)ولا يجوز أن يقع العروض هاهنا على « فعلاتـن » وعلى[3] « مفعولـن »/ الا اذا كان مصرّعـا ، واذا جاء هذا البيت مصرعـا ، جاز أن يكـون عروضه « مفعولـن » وضربـه « فعلاتـن » ، وجـاز أن يكـون عروضه « فعلاتــن » وضربه « مفعولن » . فهذا معنى قولنا : « وكـلّ بيت مصرّع فعـروضه مثل ضربه أو مايجوز في ضربه » .

ويجوز في ضربه[4] مع القطع الاضمار فينقل الى « مفعولن » .

وبيته من المسدّس :

ولقـد أبِيتُ من الفتاةِ بمنْـزِلٍ فأَبِيتُ لا حـــرِجٌ ولا مَحْــرومُ

وبيته من المربع :

وأبـو الحُلَــيْسِ وربِّ مكّـــــ ـــــة فـــارغ مشْغُـــــولُ

ويجوز في عروضه وضربـــه الحذذ ، وهـــو حذف وتـــد مجمــــوع من « متفاعلن »[5] فيبقى « متفا »[5] فينقل الى « فعولن » وبيته :

(١٧ و) لِمَـن الديـارُ عفـــا معارِفَهـا[6] هَطِـلٌ أجشُّ وبـــارِحٌ تَــرِبُ

---

(١) (ب) : مفتعلن .
(٢) (ب) : الممتد .
(٣) (أ) : أو على .
(٤) ساقطة من (ب)
(٥) ساقطة من (ب) .
(٦) (ب) : معالمها .

ويجوز فيه الاضمار مع (٥ و) الحذذ ، فينقل الى « فعْلن » ، وبيته :

ولأنت أشــجـعُ من أسامةَ إذْ دُعيــتْ نزالِ ولُـجَّ في الذُعْـرِ

عروضه حذاء وضربـه أحـذّ مضمـــر . ويجوز أيضاً أن تكـــون عروضه صحيحه وضربه أحذّ مضمر ، وبيته :

لِمَن الديـــارُ برامتيْنِ فعاقِــلٍ دَرستْ وغيّـر آيَها القطـــرُ

ويحتمل في قصيدة واحدة عروض حذاء وعروض صحيحة، قال امرؤ القيس:

الله أنــجــح ما طلبْــتُ بـــــه والبــرُّ خيــرُ حقيبةِ الرحْــلِ[1]

(١٧ ظ)ثم قال فيها :

يارُبَّ غانيـــةٍ صرمْتُ حِبالَهـــا ومشيْتُ مُتَّئِداً على رسْـــلـــي

فالبيت الأول عروضه « فعِلن » والثاني « متفاعلن » .

ويجوز في ضربه الترفيل ، والمرفّل كلّ جزء زيد في آخره سبب خفيـف ، كان « متفاعلن » فصار « متفاعلاتن » وبيته المربّع[2] :

ولقـــدْ سبقتهـــــمُ إلــــــــيَّ فقد نزعتَ[3] وأنتَ آخــرْ

ويجوز فيه ترفيل المضمر فينقل الى « مستفعلاتن » وبيته :

أغررتنـــي وزعمـــــت أنّـــــــك لابن في الصيـــف تامـــر

ويجوز فيه ترفيل الموقوص فينقل الى « مفاعلاتن » وبيته :

(١٨ و) ولقـــدْ شهِـدْتُ وفاتَهُـــــمْ ونقلْتُهُـــمْ الى المقـــابِـــــرْ

ويجوز فيه ترفيل المخزول فينقل الى « مفتعلاتن » ، وبيته :

صَفَحُــوا عن ابْنِكَ إن في إبنـــــــكَ حِدّةً حيـــنَ يُكَلَّــــــمْ

ويجوز في ضربه الاذالة فينقل الى « متفاعلان » ، وبيته من المربّع :

جدثٌ يكـــونُ مُقـامـــــهُ أبـــداً بمختَلِفِ الرِّيـــــاحْ

---

(١) (ب) : حقيقة الرجل .

(٢) (ب) : من المربع .

(٣) (ب) : « فلم نزلت » ، والمثبت من (أ) وهامش (ب) .

ويجوز فيه اذالة المضمر فينقل الى « مستفعلان » ، وبيته :

واذا اغتبطـــت أو ابتـــأســ ـــت حمدت رب العالميــــــنْ

ويجوز فيه اذالة الموقوص فينقل الى « مفاعلان » ، وبيته :

كُتِـبَ الشـقـاءُ عليهـمـا فَهُـمـا لـــه مُيَسَّـــرانْ

(١٨ ظ)ويجوز فيه اذالة المخزول ، فينقل الى « مفتعلان » ، وبيته :

وأجبْ أخـــاكَ اذا دعـــا كَ مُعـالِنـاً غيـرَ مُخـافْ [١]

وانما لم يجُز الخزم في الكامل لأن الحرف الثاني وان كان [٢] متحركا فهـو في حكم [٢] الساكن .

(١) (ب) : مخالف .

(٢) (ب) : المتحرك فهو حكم ..

الهــــزج

مسدس محدث ، مربع قديم . أجزاؤه « مفاعيلــن » أربــع مرات . وبيته الذي لا زحاف فيه :

عفـــا من آل ليلى السهــــــب فالامـــلاحُ فالغمْـــــرُ

وقد جاء فيه التسديس عن المحدثين، وبيته الذي لازحاف فيه :

(١٩ و) ألا هلْ هاجَكَ الأظعان إذ بانوا [١] وإذ صاحَتْ بشطِّ البينِ غِرْبانُ

زحـاف الهزج : سبعة[٢] : الخرم ، الكـفّ ، القبـض ، الخرب ، الشتـر ، الحذف ، القصر[٣] .

يجوز في أول جزئـه[٤] الخرم فيبقـى « فاعيلـن » فينقـل الى « مفعولـــن » ، وبيته :

أدّوا مــــــا استعــــــارُوه كذاك[٥] العــيشُ عــاريّــــةْ

ويجوز في كل جزء منـه ماخــلا الضرب أن يكـفّ فيبقـى « مفاعيــل » ، وبيته :

فهـــذان يـــذُودان وذا مِنْ كَثَبٍ يرمــى

(١٩ ظ) ويجوز في كل جزء منـــه[٦] القـــبض الا في (٥ ظ) الضرب/ فيبقـــى « مفاعلن[٧] » وبيته :

فقلتُ لا تـخــفْ شيـئـــاً فـمـا عليـكَ مِــنْ بَـــاسِ

---

(١) (ب) : زالوا .

(٢) (أ) : ستة .

(٣) (أ ، ب) : القطع .

(٤) (أ ـ ب) جزءيه .

(٥) (أ) : كذلك .

(٦) (ب) : (ساقطة) .

(٧) (ب) : مفاعيلن .

وانما كره ذلك[1] في الضرب لئلا يلتبس بالوافر والرجز . ولو جاء عن المحدث لم يستنكر[2] . ولا يجوز فيه اجتماع القبض والكف في « مفاعيلن » لأن نونه تعاقب ياءه ، لئلا يقع بين الجزأين الفاصلة الكبرى . ويجوز ذلك في المضارع[3] للمحدث .

ويجوز في أول جزئه[4] الخرم والكف فيبقى « فاعيل »[5] فينقل الى[6] « مفعول » و يسمى الأخرب ، وبيته :

لو كانَ أبـو بشْـر أميراً ما رَضِينَـاهُ

ويجوز في أول جزئه[4] الخرم والقبض فيبقى « فاعلن » ويسمى الاشتر وبيته :

(٢٠ و) في الذينَ قـدْ ماتُوا وفيما قَدّموا[7] عِبْرهْ

ويجوز في ضربه الحذف فيبقى « مفاعي » فينقل الى « فعولن » وبيته :

وما ظَهْرِي لباغي الضيْـمِ بالظهْـرِ الذلـولِ

ويجوز فيه القصر[8] فينقل الى « فعولان » وبيته :

ولـو أرسلـتُ من حبِّـك مبهوتاً الى الصينْ
لوافيتُـك قبل الصبـح أو حين تصلّينْ[9]

لأن في اطلاقه اقواء .

---

(١) (ب) : ساقطة .
(٢) (ب) : لم يشكر .
(٣) (ب) : في ذلك المضارع .
(٤) (أ) : جزيه ، (ب) : جزءيه .
(٥) (ب) : مفاعيل .
(٦) (ب) : (ساقطة) .
(٧) (ب) : جمعوا .
(٨) (أ) : القطع .
(٩) (ب) : أوجى يصلين .

الرجــــز

(٢٠ ب) مسدس ، مربع ، مثلث ، مثنى ، كلـه قديم . موحّـد محدث .

أجزاؤه : « مستفعلن » ست مرات . وبيته الذي لا زحاف فيه :

دارٌ لِسَلْمَى إذْ سُلَيْمى جــارتي   قَفْـرٌ ترى آياتها[1] مثـل الزبُـرْ

وبيت مربعه الذي لا زحاف فيه :

قــد هَـــاجَ قلبــي مَنــــزِلٌ   مِن أُمِّ عـمـــرٍو مُقْفِـــــرُ

وهذا يسمى مجزوءً ، لأنه ذهب منـه جزءان ، وكـذلك كل بيت نقص من عروضه جزء ومن ضربـه جزء عن[2] أصلـه في الدائـرة فهـو مجزوء . وبـيت مثلّثه الذي لا زحاف فيه :

ماهـــاج أحزانـــاً وشجْـــــــواً قد شجـــا

وهذا يسمى مشطوراً لأنه ذهب منه نصفه وهو شطره . وبيت مثاه الـذي لا زحاف فيه :

(٢١ و) يالَيْتَنِي فيـــهـــا جَـذعْ

وهذا سمي[2] منهوكا لأنه قد ذهب ثلثاه . وبيت موحّده الذي لازحاف فيه:

طيـــف ألــــمْ

((بعـــد العتــــمْ

بذي سلــــمْ))[3]

وهو محدث وسمِّي[4] المقطّع .

---

(١) (ب) تراء ياتها .

(٢) (ب) : وعن .

(٣) الزيادة من (ب) .

(٤) (ب) ويسمى .

زحاف الرجز : ستة : الخبن، الطي ، الخبل ، القطع ، الفرق ، الوقف[1] وهو مايسكن آخره ، مما يحذف للزحاف[1] .

يجوز في كل جزء منه الخبن ، فيبقى « متفعلن »[2] فينقل الى « مفاعلن » وبيته :

وطالمَـا وطالَمَـا وطالَمـا سَقى بِكَفِّ خالِدٍ وأطعمَـا

ويجوز في كل جزء منه الطيّ فيبقى « مستعلن » فينقل الى « مفتعلن » وبيته :

(٢١ ظ) ماولـدث والـدةٌ من ولـدِ أكـرم من عبـدِ منافٍ حسَبَا

ويجوز في كل جزء منه الخبل فيبقى « متعلن » فينقل الى « فعلتن » وبيته :

وثِقَـلٍ[3] مَنـعَ خَيْـر طَلَبِ وعجـلٍ منـعَ خيـر تـؤدَهْ

وبيته من مثلثه :

هـلاّ سـألْت [٦ و] طَلَلاً وحمما

وبيته من مثاه :

ياصـاحِ فِيمَ غضِبُوا

ويجوز في ضربه القطع فيبقى « مستفعلْ » فينقل الى « مفعولن » وبيته :

القلبُ منها مُسْتريحٌ سالِـمٌ والقلبُ مِنّي جاهدٌ مَجْهُودُ

وبيته من المثلّث :

يا صَاحِبَيْ رحْلِي أقِلاَّ عَذْلِي

وبيته من المثنى :

(٢٢ و) ويـلُ ام[4] سعـدٍ سَعْـدا

---

(١) (أ ، ب) : ما يسكن آخره وهو مما ... (والعبارة مستدركة على متن « أ ») .

(٢) (ب) : مفتعلن .

(٣) (ب) : في ثقل .

(٤) (ب) : ويْلُمِّ . (على المنطوق)

ويجوز فيه خبن « مفعولن » فيبقى « معولن » فينقل الى « فعولن » ، ولا يجوز طيّه لئلا يشبه السريع ، وبيته :

لا خيرَ فِيمَنْ كَفَّ عنّا شَرَّهُ   إنْ كانَ لا يُرجَى ليومِ خيرِهْ

ضربه[1] مقطوع مخبون . وبيت مثلثه :

يا (ربِّ[2]) إنْ أخطاتُ أو نَسِيتُ

وبيته من المثنى :

هلْ بالديارِ إنْسُ[3] .

ويجوز (فيه)[4] تفريق الوتد في (حشو)[4] مسدسه ، فيصير « مستفعنل » بتقديم النون على اللام فينقل الى « مفعولات » . وهو الذي يسميه الخليل المنسرح[5] وبيته :

ان ابنَ زيدٍ لازالَ مُستعمِلاً   بالخير[6] يفْشي في مِصْرِه العُرُفا

(٢٢ ظ)تقطيعه : ((أن نبن زى)) = مستفعلن ، ((دن لا زال)) = مفعولات ، ((مستعملا)) = مستفعلن ، ((للخير يف)) = مستفعلن ، (شي في مصر) = مفعولات ، ((هل عرفا)) = مفتعلن .

ولم يجئ ضربه الا مطويا . ويجوز أيضا طيّ عروضه . ولا يجوز الخبل في ضربه ولا في عروضه[7] لئلا يؤدى الى اجتماع خمس حركات[8] مع

---

(١) (أ) عروضه .
(٢) (ب) : (ساقطة) .
(٣) (أ) : « آيس بالاضافة » .
(٤،٤) (ب) : (ساقطتان) .
(٥) (ب) : وهذا الذي يسميه الخليل بالمنسرح .
(٦) (ب) : للخير .
(٧) (ب) : ولا عروضه .
(٨) (ب) : خمس متحركات .

تاء « مفعولات » التي قبلها . ويجوز في « مفعولات » الخبن فيبقى « معولات »[1] فينقل الى « مفاعيل » وبيته :

منازِلٌ عفاهُنَّ بِذِى الأرا ... كِ كلُّ وابِلٍ مُسْبِلً هَطِلِ

ويجوز طيّ « مفعولات » فيبقى « مفعلات » فينقل الى « فاعلات » ، وبيته :

انّ سُمَيْراً أرىَ عشيرَتُهُ ... قد حَدِبُوا دُونه وقد أنِفُوا

ويجوز فيه أيضاً الجمع بين الخبن والطيّ فيبقى « معلات » فينقل الى « فعلات » ، وبيته :

وبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ ... قَطعهُ رجُلٌ علَى جَمَلِهْ

(٢٣ و) وقد جاء عن المحدثين في ضربه القطع ، وبيته :

وليلةٍ لا تُرىَ كواكِبُهَا ... ذاتُ ظلامٍ وذاتُ أهْوالِ

وفي عروضه أيضا مصرعةً[2] وبيته:

الله بَيني وبينَ مولاتى ... أبدث ليَ الصدَّ والملالات

ويجوز تفريق الوتد في صدر مربّعه فيصير : « مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن » :

« فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن » وهو الذي يسميه الخليل المقتضب .

ولم يجئ « مفعولات » (فيه) الا مطويا ، وبيته :

أعرضَتْ فلاحَ لها ... عارِضانِ كالبَرَدِ

ويجوز فيه أيضا الخبن لأن العرب لم تستعمله الا مراقبا فاء « مفعولات » (٢٣ ظ) منها واوها فيكون مرة « فاعلات » ومرة « مفاعيلُ »/ ولا يجوز خبن « مستفعلن » فيه ، لأن العرب ألزمته الطي ، فيخرج به الخبن الى الخبل ، فيؤدي الى اجتماع خمس حركات[3] مع تاء « مفعولات » التي قبلها .

---

(١) (أ ــ ب) : فعولات .
(٢) (ب) : مسرعة .
(٣) (ب) : متحركات .

ويجوز أيضاً تفريق الوتد في ضرب المثلّث والمثنّى الا أنه لابد من[1] أن يسكن التاء لأن آخر البيت لا يكون متحركا ، فينقل الى « مفعولان » فيسمّى الموقوف ، وبيته[1] من المثلث :

يَنْضَحْنَ في حافاتِهِ بالابوالْ

وبيته[1] (٦ ظ) من المثنى :

صبراً بني عبد الدارْ

ويجوز طيّ « مفعولان » فينقل الى « فاعلان » ، وبيته :

يا صاحبي رحلي بذات الخليلْ
عوجا على المنزل قبل الرحيلْ[2]

ويجوز أيضا خبنه ، فينقل الى « فعولان » وبيته :

قدْ عرّضَتْ أروى بقولٍ إفْنادْ

(٢٤ و) وبيته من المثنّى :

لما الْتَقوْا بسُولاف .

---

(١) (ب) ساقطة .

(٢) (ب) رجلي ... عن .

الرمـــل

مسدس قديم ، مربع قديم . أجزاؤه « فاعلاتــن » ست مرات .

وبيته الذي لا زحاف فيه :

أهْيَ رسمُ الدارِ أم خَطُّ الزبورِ   أم كساهاالدهرُثوباًمن دَبورِ[1]

((وبيت مربعه الذي لازحاف فيه :

مُقْفِــراتٌ دارِســـاتٌ   مثـلَ آيــاتِ الزَّبُــورِ))[2]

زحاف الرمل : ستة : الخبن ، الكف ، الشكل ، الحذف ، القصر ، الاسباغ . يجوز في أجزائه الخبن لمعاقبة وغير معاقبة ، فيبقى « فعلاتن » وبيته :

(٢٤ ظ) لوْ بِغَيــرِ الماءِ حلْقــى شَرِقٌ   كنتُ كالغصّانِ بالماءِ اعْتِصارى

عروضه مخبونة محذوفة[3] .

ويجوز في أجزائه ماخلا الضرب أن تكف للمعاقبة ، فاذا كفّ لمعاقبة ساكن سبب بعده سمّي مكفوف عجز ، وبيته :

ليسَ كلُّ من أرادَ حاجـــةً   ثمّ جَدَّ في طِلابِهـــا قضاهـــا

عروضه محذوفة .

ويجوز في أجزائه الشكل للمعاقبة ، فاذا خبــن لا لـمعـاقبـــة وكــفّ لـمعـاقبـة سمّي مشكول[4] عجز ، وبيته :

فدعُوا أبــا سعيدٍ[5] عامـــراً   وعليكـمْ بأخيــهِ فاضْـرِبُــوهُ

ويجوز في ضربه[6] القصر فيبقى « فاعلات » فينقل الى « فاعلان » . ويجوز أيضاً في عروضه[6] الحذف فيبقى « فاعلا » فينقل الى « فاعلن » وبيتهما :

(٢٥ و) أبلـغِ النعمـانَ عنّــى مألُكـــاً   أنه قدْ طال حَبْسِي وانْتِظَـــارْ

---

(١) (أ) : دثور .

(٢) الزيادة من (ب) .

(٣) (أ) مخبون محذوف . (٤) (ب) : مشكوك .

(٥) (أ) : سعد . (٦ ، ٦) (أ) : في اجزائه .

عروضه محذوفة وضربه مقصور . ويجوز خبنه فيصير « فعلان » وبيته :

أَخْمدَتْ كِسرَى وأمسَى قيصرٌ   مُغْلقاً مِنْ دُونها بابُ حديـــدْ

ويجوز في ضربه الاسباغ ، وهو أن يزاد في آخره نون ، وتقلب الألف والتاء ياء[1] مشددة ، والنون الأولى ألفا[2] فينقل الى « فاعليّان » وبيته :

يا خَليلـيَّ ارْبعـا واسـتخبرا رسمـا[3] بِعُسْفَـانْ

ضربهُ مسْبغ ، ويقال مسبَّـغ بالتشديـد . ويجوز خبنـه فيصير « فعليّان » ، وبيته :

واضِحـاتٌ فارسِيَّـا   تٌ وأدْمٌ عربيّـاتْ

---

(١) (ب) : الياء ياء (والأخيرة مستدركة على النص) .
(٢) (ب) : بزيادة « صم »'(= صح !) .
(٣) (ب) : ربعا .

الخفيف

(٢٥ ظ) مسدس قديم ، مربع قديم.. أجزاؤه :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

وبيته الذي لا زحاف فيه :

حَلَّ أهلَى ما بين دُرْنا فبادو   لى وحلّت عُلويّةً بالسِّخالِ[1]

وبيت مربّعه الذي لازحاف فيه :

ليتَ شِعرِى ماذا ترى   أمُّ عمروٍ في أمرِنا

وقد نقص منه « فاعلاتن » الثانية والرابعة .

(٢٦ و) وقد ركّب منه مربع آخر[2] وهو الذي يسميه الخليل مجتثا/ ، وبيته الذي لا زحاف فيه :

البطنُ منها (٧ و) خَميصٌ   والوجهُ مثلُ الهلالِ

تقطيعه : مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن

وقد نقص منه « فاعلاتن » الأولى والثالثة .

زحاف الخفيف : ثمانية : الخبن ، الكفّ ، الشكل ، الحذف ، القطع ، التشعيث ، الاسباغ ، الطيّ .

يجوز في كل جزء منه الخبن لمعاقبة وغير معاقبة فما خبن لمعاقبة يسمى مخبون صدر ، وبيته :

وفؤادِي كعهدِهِ بِسُلَيْمَى[3]   بِهَوىً لم يزلْ ولمْ يتغيرْ

(٢٦ ظ)وبيته من المجتث :

ولوْ علقْتَ بسلمَى   عَلِمْتَ أنْ ستَمُوتُ

---

(١) (أ) : بالسجال .

(٢) (ب) : ساقطة .

(٣) (ب) : لسليمى .

ويجوز في كل جزء منه غير الضرب أن يكفّ لمعاقبة وغير معاقبة ، فما كفّ لمعاقبة سمّي مكفوف عجز ، وبيته :

يا عُميرُ ماتضْمرُ مِنْ هـــواكَ أو تُجنُّ[1] يُستكثر حينَ يبـدو

تقطيعه فاعلات مستفعل فاعـلات فاعـلات مستفعلُ فاعلاتـــن

وبيته من المجتث :

ماكـــــان عطـاؤهُـــــنَّ إلاّ عِــــدَةً ضِمَـــــارا

(٢٧ و) ويجوز كف « فاعلاتن » مع خبن « مستفعلن » لعدم الفاصلة الكبرى بين الجزأين ، وبيته :

ثم[2] بالدبَـــرانِ دارتْ رَحانـــا ورحىٰ الحربِ بالكُمـــاةِ تَدُورُ

وهذا شعر قديم. وقال الآخر :

ثمّ نادِ[3] اذ دخلتَ دِمَشْقـــاً يا يزيـدَ بنَ خالـدِ بنِ يزيـد

فهذان البيتان أولهما « فاعلات مفاعلن » كما ترى[4] .

ويجوز في كل جزء منه غير الضرب أن يشكل ، وهو الجمع بين الخبن والكفّ لمعاقبة وغير معاقبة ، فما شكل لمعاقبة يسمى مشكول طرفين ، وماشكل لا لمعاقبة يسمى مشكول عجز ، وبيته :

صرَمتْك أسماءُ بعـــدَ وصاَلـــ ـهـا فأصبحت مُكْتئِبـاً حَزينا

(٢٧ ظ) تقطيعه : فعلات مستفعلن فعلات فاعلاتن مفاعل فاعلاتن

|[5] مشكول عجز مشكول طرفين مشكول عجز [5]

---

(١) (ب) : أو يستكن .

(٢) (ب) : ثمر بالدير .

(٣) (ب) : نادا .

(٤) يزيد متن (ب) : « حاشية : أنشد الرماني في عروضه قال قد جاء في شعر بالغريب :

عطف الدهـر بالفراق وبالمو ت عليهمْ فهْو كالمجنـون .. تمت » .

(٥) مابين الرقمين ساقط من (ب) .

وبيت « فعلات » من المجتث :

[1] أنت الـــذي ولـــدتْكَ　　أسمـــاءُ بنتُ حُبـــابِ

وبيت « مفاعل » من المجتث[1] :

أولـئكَ خيـــرُ قـــومٍ　　إذا ذُكِـــرَ الخِيـــارُ

وهذا يشبه المضارع والوافر .

ويجوز في عروضه وضربه الحذف فينقل الى « فاعلن » وبيته :

إن قدرنـــا يومـــاً على عامـــرٍ　　نمتثِلْ منه أو ندعْـــهُ لكـــمْ

ويجوز فيهما الخبن مع الحذف وبيته :

بينما هُنَّ بالأراكِ معـــــاً　　إذ أتى[2] راكبٌ على جمَلـــهْ

(٢٨ و) ويجوز الحذف في ضربه دون عروضه ، وبيته :

ليتَ شِعْرِي هلْ ثمَّ هل آتينْهمْ　　أمْ يحولنْ مِن دونِ ذاك الـردى

ويجوز في ضرب مربعه القطع فيبقى « مستفعلْ » فينقل الى « مفعولن » . ثم يخبن ((فيبقى « متفعلْ »)) فينقل الى « فعولن » وبيته :

كلُّ خَطْبٍ إنْ لمْ تَكُـــو　　نوا غَضِبْتُـــمْ يَسِيـــرُ

والخليل يقـول هو مقصور لأنـه يجعـل أصلـه « عولات مس » في الدائـرة ، ووتده مفروق في حشوه . والحذف عنده من السبب .

ويجوز في ضربـه (٧ ظ) التشعيث ، وهـو حذف الـعين أو الـلام[3] من « فاعلاتن » فيبقى « فالاتن » أو « فاعاتن » فينقل الى « مفعولن » وبيته :

ليس مَنْ مَاتَ فاستـراحَ بِمَيْتٍ　و　إنّمـــا الميْتُ مَيِّتُ الأحيـــاءِ

(٢٨ ظ)وبيته من المجتث :

ليس الفتَـــى القحْطـــانى　　مثـلَ الفتـــى العدْنـانِـــى

وليس في العروض غيرهما .

---

(١) مابين الرقمين ساقط من (ب) .　　(٢) (ب) : بدا .

(٣) (ب) : العين واللام .

ويجوز في ضربه الاسباغ وبيته :

مـــاتَ طَرِيــــداً بِحـــورانْ

مفتعلــــن فاعليّـــــــان

وقد جاء عن المحدثين طيّ « مستفعلن » فيه[1] للمعاقبة ، وبيته :

ظَفِـرتْ نفسِي بِمُنـىً مَطْلـوبِ   فَعُـلالات الفــرسِ اليعبــوبِ

وكذلك في مجتثه ، وبيته :

جـاريــــةٌ من رُعَيـــــنِ   قدْ مـــلأتْ عُكّتَيـــــنِ[2]

وكان الخليـل لا يجوّز[3] طيـه فيهمـا ، ويقـول لأن رابعـه ساكـن الوتـــد في الدائرة ، والوتد لا يزاحف في حشو البيت .

---

(١) (ب) : (ساقطة) .

(٢) (ب) : ملأت علبتين (أ) سلات عكيين .

(٣) (ب) : لا يجيز .

المضارع

(٢٩ و) مربّع قديم لا غير . اجزاؤه :

مفاعيلـــــن فـاعـلاتـــــن مفاعيلـــــن فاعـلاتـــــن

وبيته الذي لا زحاف فيه :

بنـو سَعْـدٍ خيـــرُ قـــوْمٍ لِجَـــاراتٍ أو لِعَـــانِ

وهذا محدث ، ولم يجيء عن العرب فيه بيت صحيح .

زحـاف المضارع : خمسة[1] : القـبض ، الكـــفّ ، الخرب[2] ، الشتـــر ، الخبـن . يجوز في كل « مفاعيلـن » فيـه الكـف لمعاقبـــة مابعـــده فيبقـــى « مفاعيل » وبيته :

دَعـــانى إلى سُـعــــادِ دواعيِ هَـــوى سُـعـــادِ

(٢٩ ظ)تقطيعه : دعاني إ = مفاعيل ، لاسعادن = فاعلاتن ، دواعيـه = مفاعيـل ، واسعادي = فاعلاتن .

ويجوز في كل « مفاعيلـن » فيـه القبض فيبقـى « مفاعلـن » ، وفي عروضه الكفّ فيبقى « فاعلات » وبيتهما :

وقـــد رأيتُ الرجـــالَ فمـــا أرى مِثـــلَ زيْـــدِ

وهذا يشبه[3] المجتث .

ويجوز في أول جزئـه[4] الخرم والكـف فينقـــل الى « مفعـــول » ويسمـــى الأخرب ، وبيته :

قُلنـــا هُـــمْ وقـالُـــوا كلّ[5] لـــهُ مَقَـــالُ

ويجوز في أول جزئه[4] الخرم والقبض فيبقـى « فاعلـن » فيسمـى الأشتـر ، وبيته :

---

(١) (ب) : (ساقطة) . (٢) (ب) : الخرم .

(٣) (ب) : تشبيه . (٤) (ب) جزءيه .

(٥) (ب) : وكل (وبحذف الواو يصبح الابتداء كذلك مخروما مكفوفا) .

سـوف أهْـدِى لسـلْمـى ثنـاءً علـى ثنـاءِ

(٣٠ و) ويجوز في أول جزئه[١] الخزم فينقل الى « مفعولن » وهـو محدث . وقـد جاء عن المحدثين في كل « مفاعيلن » فيه القبض والكفّ لمعاقبـة ساكـن السبب الذي بعده ، وبيته :

أشـاقـك طيـفُ مـامَـهْ بمكّـةَ أمْ حمـامَـهْ

وهذا يشبه مربع الوافر ، وكان الخليل يوجب فيه مراقبة يائها نونها[٢] ، فاما أن يكفّ فيكون « مفاعيل » ، أو يقبض فيكـون « مفاعلـن » . ولا يثبت الساكنان[٣] معا ولا يسقطان معا .

وقد جاء أيضا عن المحدثين خبن « فاعلاتن » لمعاقبة ماقبله ، وبيته :

إذَ اضيْـفٌ[٤] ، طرقُونـا قريناهـمْ بِجِفَـان

(٣٠ ظ)وكان الخليل لا يجيزه في المضارع خاصة ، ويقول لان « فاع »/ وتد مفروق وأصله ، في الدائرة « لات مستف » ، قال : والأوتاد (٨ و) لا تزاحف في حشو البيت ، لانـه بنى هذه الدائـرة على « مستفعلـن مستفعلـن مفعولات » ، وفكّ المضارع منها من اول الوتد الثاني .

---

(١) (ب) : جزءيه

(٢) (ب) : ونونها .

(٣) (ب) : ساكنان .

(٤) (ب) : « اذا اضياف » بادخال حرف المد في ألف الوصل يصبح الجزء « مفاعيلن » .

المتقارب

مثمّن قديم ، مسدّس قديم ، مربّع محدث . اجزاؤه : « فعولن » ثماني مرات . وبيته الذي لا زحاف فيه :

فأمّا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ   فألفاهُمُ القومُ روْبى نِيامَا

وبيت مسدّسه الذي لازحاف فيه:

لقد غرَّ نفسي مُناهَا   بِسلمىٰ وَدِيني هَواها

(٣١ و) وهذا محدث ، ولم يجيء عن العرب في مسدّسه بيت صحيح . وبيت مربّعه الذي لا زحاف فيه :

وَقفْنَا هُنَيَّهْ   بَأطلالِ مَيَّهْ

وهذا محدث ولم يجيء عن العرب فيه التربيع .

زحاف المتقارب : ستة : القبض ، الثلم ، الثرم ، القصر ، الحذف ، البتر . يجوز في كل « فعولن » منه ماخلا الضرب أن يقبض فيبقى « فعول »[1] ، وبيته :

أفادَ فجادَ وسادَ وزادَ   وقادَ وذاد وعالَ وأفْضَلْ[2]

ويجوز في أول جزء منه[3] الخرم فيبقى « عولن » فينقل الى « فعْلن » ويسمى الأثلم . وكذلك في مبتدأ النصف الأخير ، وبيته :

(٣١ ظ) قدّمْتُ رِجْلاً فإن لم ترع[4]   قدّمتُ الأخرى فِنِلْتُ القَرارا

ويجوز في أول جزئه القبض مع الخرم فيبقى « عول » فينقل الى « فعْلُ » ويسمى الأثرم ، وبيته :

(١) (ب) : فعولن .

(٢) (ب) : أفاد وجاد وساد وزاد   وذاد وقاد وعاد فافضل

(٣) (ب) : جزءيه .

(٤) (ب) : برع .

قلتُ سَـداداً لـمـنْ جـاءنى   فاحسنتُ قـولاً وأنعمتُ بالا

ويجوز في عروضه وضربه القصر وهو اسقاط « النون » من السبب وتسكين ماقبله فيبقى « فعولْ » وبيته :

ويـأوي الى نِسْوَةٍ بائساتٍ   وشُعْثٍ مراضيع[1] مثلَ السعَالْ

(٣٢ و) ويجوز في عروضه وضربه الحذف فيبقى « فعو »/ فينقل الى « فعلْ » وبيته :

أمِـن[2] دِمْنَـة أقفَـرتْ   لِسلمـى بذاتِ الغضـا

ويجوز في ضربه البتر ، وهو حذف الوتد فيبقى « لن » فينقل[3] الى « فلْ » والخليل يقول : هو اسقاط السبب فيبقى « فعو » ثم يحذف من وتده ساكنه[4] ثم يسكن آخر متحرك فيه[5] فيبقى « فعْ » فينقل الى « فلْ » وبيته :

خليلـيَّ عُوجَـا على رسمِ دارٍ   خلتْ من سُلَيْمىٰ ومن مَيَّـهْ

ويجوز أيضا الا يكون قبله[6] حرف لين ، وبيته :

صَفِّيـةُ قُومـي ولا تَعْجَـزِي   وبَكِّى النسـاءَ على حَمـزَهْ

ويجوز أيضاً أن يكون الجزء الذي قبله مقبوضا ، وهو قول الأخفش .

(٣٢ ظ) ويجوز أيضا أن تكون/ عروض البيت المحذوف[7] بتراء ، وبيته :

---

(١) (ب) : يائسات وشعث مراضع .

(٢) (ب) : لمن .

(٣) (ب) : فيرد .

(٤) (ب) : اخر ساكنه .

(٥) (ب) : بقي منه .

(٦) (أ) : قبلها .

(٧) (ب) : يكون عروض بيته المحذوفة .

وزوْجُــكِ في النـــادِي ويعلـــمُ مافي غَـــدِ

وقد جاء في عروض المتقارب الجمع بين ساكنين[1] ، وبيته :

فَرُمْنـا الـقِصاصَ وكان التقـا ص ّفرضاً وحتما على المسلـمين[2]

وهـذا يحمـل على انـه نوى الوقــف على الجزء فقصره ، والا فالجمـــع بين ساكنين[1] لم يسمع ((بحشو البيت))[3] .

(١،١) (ب) : الساكنين .

(٢) (أ) : ورمنا القصاص فكان القصاص عدلا وحقا على المسلمينـــا
والمثبت من (ب) موافقا لرواية « العمدة » جـ ١ : ١٣٧ عن الجوهري ، فيما عدا « ورمنا » في العمدة .

(٣) الزيادة من (ب) ومثلها في العمدة . وفي (أ) : « بين ساكنين حشوا » .

المتدارك

مثمّن قديم ، مسدّس محدث . اجزاؤه « فاعلن » ثمانى[1] مرات ، وبيته الذي لا (٨ ظ) زحاف فيه :

لم يَدعْ من مضى للذِى قد غَبَرْ فضلَ علمٍ سِوَى أخذِه بالأثَرْ

وبيت مسدسه الذي لازحاف فيه:

(٣٣ و) قفْ على دارِسـاتِ الدِّمَـنْ بين أطلالهـا وابْكِيَـنْ

و ذا[2] محدث . والخليل لم يعدّ المتدارك في البحور .

زحاف المتدارك[3] : أربعة : الخبن ، القطع ، الاذالة ، الترفيل[4] . يجوز في كل جزء ((منه))[5] الخبن فيبقى « فعِلن » وبيته :

درستْ باللِّـوى الدمَـنُ وعفـا أَيهـا الزمَـنُ

وشعر[6] عمرو الجنّى مخبون من مثمّنه ، وهو قوله :

أشَجاكَ تشتُّتُ شعْبِ الحىّ؟ (م) فأنتَ لهُ أرِقٌ وصِـبُ

ويجوز في كل جزء منه القطع فيبقى « فاعلْ » فينقل الى « فعْلن » ، وبيته :

مالِـى مـالٌ الا دِرهَـمْ [7] أو برذونى ذاك الأدهـم [7]

ويجوز في ضربه الاذالة ، فيردّ الى « فاعلانْ » ، وبيته :

هذه دِمنـة أقفـرتْ أمْ زبـورٌ محـاه[8] الدهـورْ ؟

---

(١) (ب) : ثمان .

(٢) (ب) : هذا .

(٣) (أ) : زحافه .

(٤) (أ) : خبن ، قطع ، اذالة ، ترفيل .

(٥) من (ب) .

(٦) (ب) : وسعد .

(٧) (ب) : (ساقطة) .

(٨) (ب) : محاها .

(٣٣ ظ)ويجوز فيه خبن المذال فيبقى « فِعلانْ » وبيته :

منْ يدعْ عينَـــهُ[١] همَـــــلاً   يُبْتلـــىٰ قلبُـــهُ بِحِسَـــــــانْ

ويجوز في ضربه الترفيل فينقل الى « فعِلاتن » وبيته :

دارُ سُعدىٰ بشحْـر[٢] عمـــانِ   قد كســاهــا البِلىٰ الـمـلـوانِ

عروضه وضربه مخبونان مرفّـلان .

* * *

آخر عروض أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري .

الحمد لله مستحق الحمد وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل . هـ[٣] .

---

(١) (أ) : قلبه ، (ب) : عينيه .

(٢) (ب) : بشجو .

(٣) تختتم (ب) بالآتي : « وهذه صور الدوائر المداخلات ، والله أعلم .
والحمد لله تعالى وحده ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه .. »
ولكن النسخة تخلو من رسم الدوائر ، فلعل الناسخ أهملها .

ملاحق وفهارس



كتاب عروض الورقة

تصنيف الشيخ ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري مصنف كتاب تاج اللغة وصحاح العربية رحمه الله

[illegible]

لخزانة الشيخ الفاضل ابي علي الحسن بن ابرهيم بن سهل التستري اطال الله بقاه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويجوز فيه خبن المذال فيبقى فعلان وبيته

من يدع قلبه هملا يبتلى قلبه بحسان

ويجوز في ضربه الترفيل فينقل الى فعلاتن وبيته

دار سعدى بشحر عمان قد كساها البلى الملوان

عروضه وضربه مخبونان مرفلان ٥

آخر عروض ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري

الحمد لله مستحق الحمد وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله اجمعين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب عروض الورقة للشيخ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

صاحب الصحاح في اللغة رحمة الله عليه وعفا الله عنه وعن والديه آمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطاهرين العروض ميزان

الشعر وهي ترجمة عروض المصراع الأول بيته وجوابها هذا ثلاثة أحرف أحدها أنه

يستعين بها من خانه الحروف وثانيها أنه يعرف بها مقارنة الشعر للشعر

للشعر وما يتبينه له وثالثها أنه يطلع بها ما يجوز في الشعر مما لا يجوز

فيه وعلل العلل ثلاث أحدها عدم السماع من العرب كتسكين [illegible] وفي

مستفعلن في الخفيف وترك مراقبتها على المضارع ونحوها ونحو أجازه

لحروف قياسا على إجازة العرب للأشياء مثله والثانية الشذوذ عن القياس كما

[illegible] في عروض الكامل [illegible] الأحكام ونحوها وهذا اللازم المحذوف لأن [illegible]

[illegible] الطبع للترنم أو للضرورة بلغة أو كان يرجع عنه إذا وجد مساغا أو نبه

عليه ولا يجوز أن يقاس على التوالد وإنما تشترك الوزن كالجمع بين خمس متحركات و

تحريك ساكن الأوتاد والأسباب ونحوها مما يزول به الوزن فهو المطبوع عند أهل

[illegible] النقص وهذا الأنوع للحرف في الفروع لا يستدرك الوزن وأخرجه النظم إلى النثر و

[illegible] معرفة الأسباب والأوتاد والفواصل والأجزاء والتشطير والزحاف

والأجزاء [illegible] السبب سببان خفيف وثقيل فالخفيف متحرك بعده ساكن نحو من

والثقيل متحركان نحو لك والوتد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع متحركان بعدهما

ساكن نحو على والمفروق متحركان بينهما ساكن نحو [illegible] والفاصلة

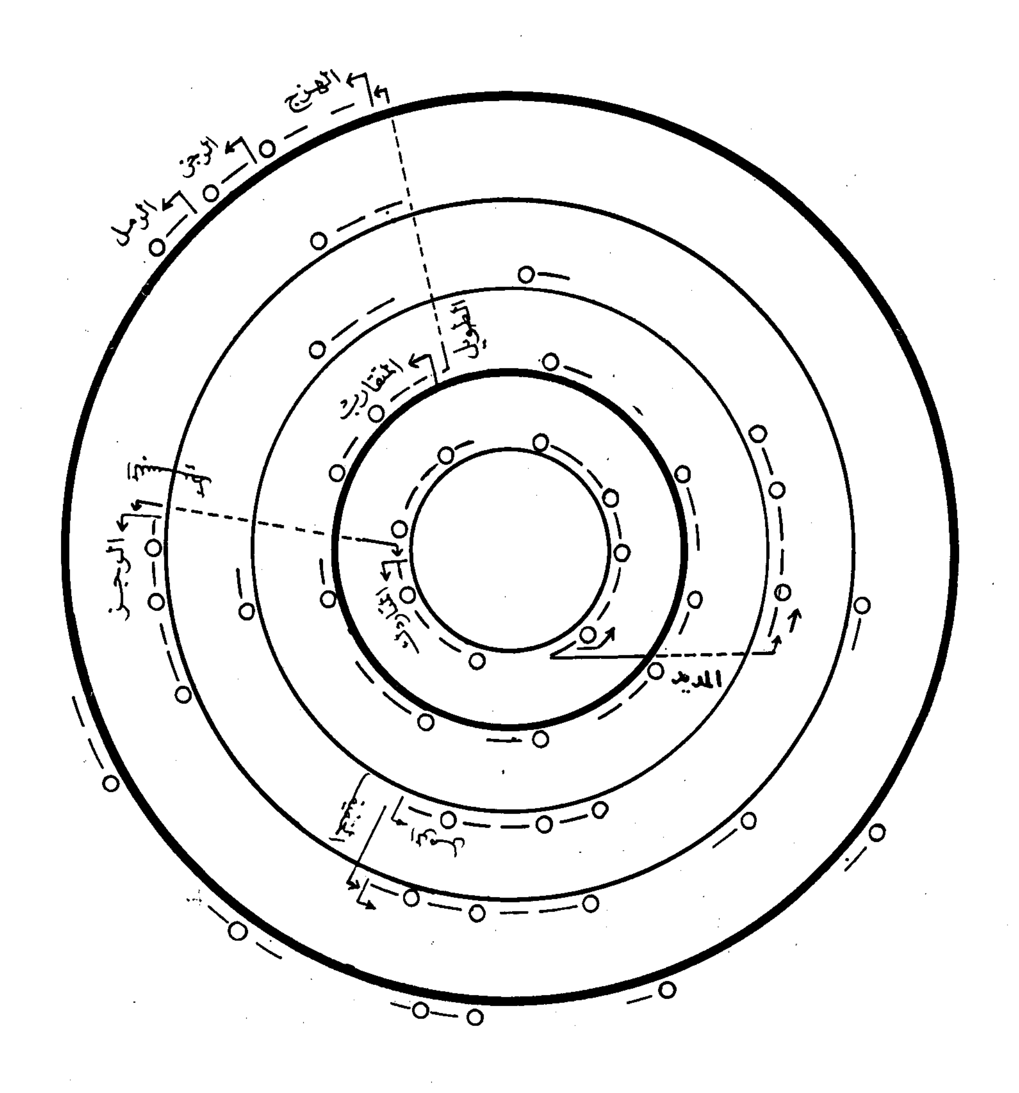
فاصلتان صغرى وكبرى فالصغرى ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو ضربت والـ

كبرى أربع متحركات بعدها ساكن نحو ضربتا ولا تتوالى في الشعر خمس حركات

أما الأجزاء التي يقطع عليها الشعر فثمانية اثنان منها خماسيان وهما فعولن وفا

علن وستة سباعيات [illegible] مستفعلن [illegible]

وجاء فيه أبيات من مضمر الكامل فلا نعيد ونظر على سوى أخرى بالأثر بيت مسبغ
منه الأول لأن جاء فيه فقد عمل دار ستات اللاتي بين الحلال وابكير بعد أحمر
ثم والخليل في بعد المتدارك في العروض جاء في أجزاء في استعارة الخبن القطع
إلا أن الأذالة التذييل يجوز في كل جزء منه الخبن فيصير فعلن فبينه دارستا بالنوى
الرمس وعفا أثره الزمن فيصعد نجم والخبن مخبون من تتمته وهو قوله الشجاري
تشقق شعب الجن ما أنت له أرو وصب ويجوز في كل جزء منه القطع فيصير فعلن
بينهما الرمل وبينه سار ما أراح رسم ويجوز في ضربه الإذالة فيرد إلى فاعلان وبينه
وقد كا دمنة أقفرت أم رحدر سحاب الأنواء ويجوز فيه نجتبر المذال فيصير فعلان
وبيته مولع بعينيه لها يبتلي قلبه كمسار ويجوز في ضربه الترفيل فيصير إلى
فعلاتن وبيته دار سعدى بشحر عمان قد كساها البلى الملوان عروضه وجزئه
مخبونان من فعلان ولعده صور الدوائر الاختلاف والله أعلم والحمد لله تعالى جل وعلا
دينه بسم الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه



رسم تقريبي للدوائر المتداخلات

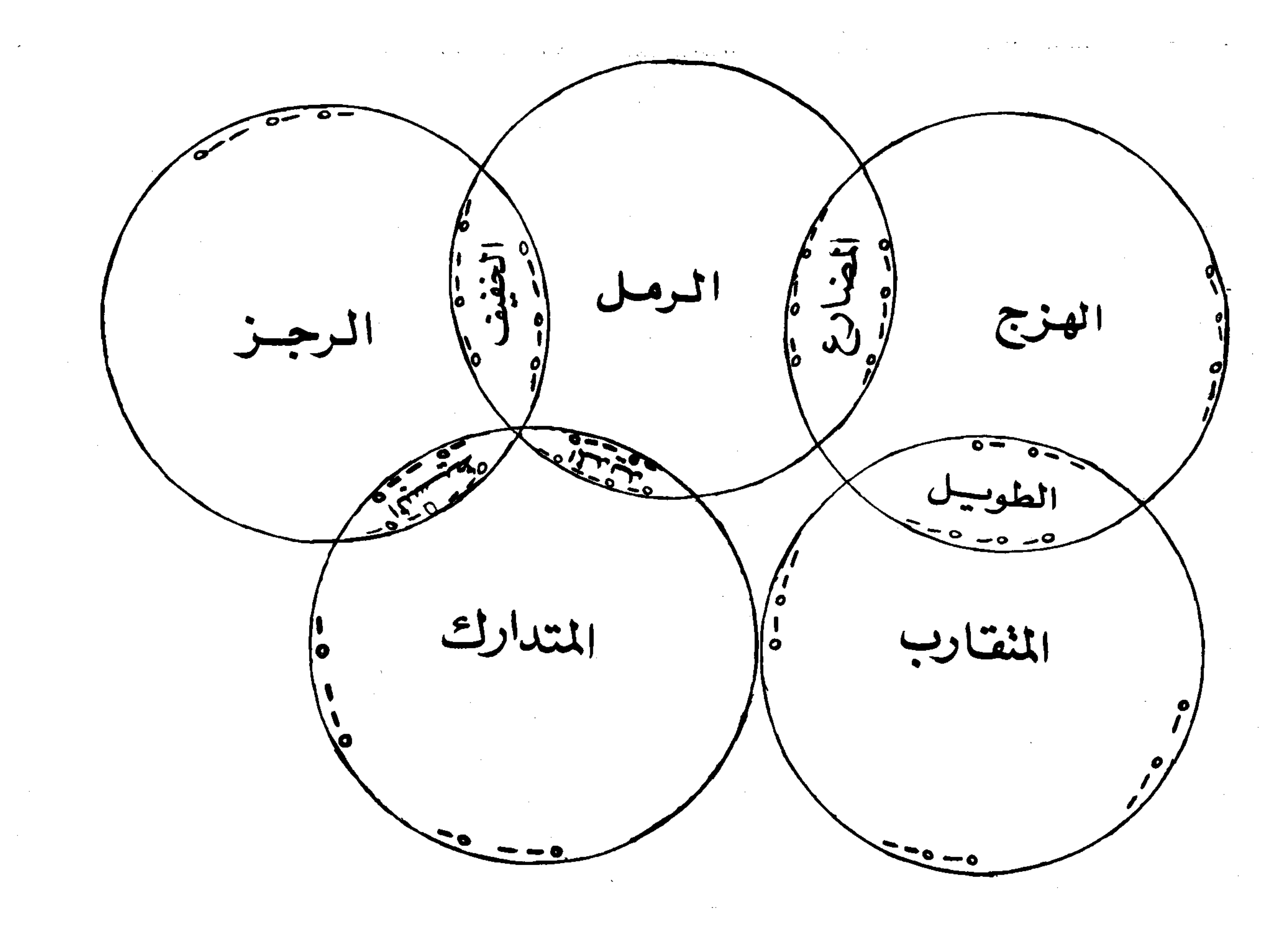
الدائرة الأولى (الكبرى) الهزج

" الثانية : الرجز

" الثالثة : الرمل

" الرابعة : المتقارب

" الخامسة : المتدارك


الرجز
الخفيف
الرمل
المضارع
الهزج
الطويل
المتدارك
المتقارب

تخريج الأشعار

ـ أ ـ

— ليس من مات فاستـــــراح بميْت   انمــا الميت ميّت الاحيـــــاء

(الخفيف) :

العقد ٦ : ٢٨٠ ، معجم المرزباني ٨٦ ، البكري : « سمط الآلي » جـ ١ : ٨ القسطـاس ٢٠٥ ، ونسبـوه الى عدى بن الرعلاء ، الكـافى ١١٦ ، المعيـار : ٩٦ كما ينسب الى البحترى : ديوانـه جـ ٤٩:١ ، والى صالح بن عبد القدوس : ارشاد الأريب جـ ١٢ : ٩ .

— ســـوف أهـــدى لسـلمـــى   ثنـــــاء على ثنـــــاء

(المضارع) :

العقد ٦ : ٣٠١ ، الاقناع ٦٦ ، عروض ابن جنى ٩٣ ، الكافى ١١٩ ، المفتاح ٢٦٥ ، الغامزة ٢٠٨ .

ـ ب ـ

— قفـــا نبـــك من ذكـــر الشبـــاب   ومـــن ذكـــر سلمـــى والربـــاب

(الطويل) :

— لمن الديـــــار غيّرهــــــنّ   كـــلّ جون المزن دانى الربـــاب

(المديد) :

العقد : ٢٨٨ ، الافناع ١٥ ، عروض ابن جنى ٣٤ ، القسطاس ١٠٩ ، الكافى ٣٧ ، المفتاح ٢٥٣ ، الغامزة ١٥٣ .

— اعلمـــوا انى لكـــم حافـــظ   شـاهـــدا ما كنت أم غائبـــا

(المديد) :

العقد ٦ : ٢٨٨ ، الاقناع ١٢ ، عروض ابن جنى ٣٠ ، الكافى ٣٣ ، القسطاس ١٦ ، المفتاح ٢٥٢ ، الغامزة ١٥٢ .

— قد أشهد الغـــارة الشعـــواء تحملنـــى   جرداء معروقة اللحـــيين سرحـــوب

(البسيط) :

ديوان امرىء القيس في الزيادات ٢٢٥ ، الاقنـاع ١٦ ، العقـــد ٦ : ٢٨٩ ، عروض ابـــن جنـــى ٣٦ ، الكافي ٤٠ .. وانظر (شعر أبى داؤد) في ج . ف جرونباوم « دراسات في الأدب العربي » ص ٢٩٤ .

— أصبـــحت والشيب قد عـــلانى   يدعـــو حثيثـــا الى الخضـــاب

(البسيط) :

مرتبة فرعيا وفق ورودها في الكتاب .

العقد ٦ : ٢٦١ ، الاقناع ٢١ ، الكافى ٤٧ ، المفتاح ٢٥٤ ، الغامزة ١٥٩ .

ـ منزلـة صـمّ صداهـا وعـفت أرسمهـا ان سئـلت لم تجب

(الكامل) :

العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٣٣ ، عروض ابن جنى ٥٦ ، الكافى ٦٦ ، المعيار ٦٦ ، المفتاح ٢٥٧ ، الغامزة ١٧٣ .

ـ لمـن الديـار عفـا معـارفهـا هـطـل أجشّ وبـارح ترب

(الكامل) :

العقد جـ ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٢٩ ، عروض ابن جنى ٥٢ ، الكافى ٦٠ ، القسطاس ١٤٠ ، المفتاح ٢٥٦ .

ـ ماولـدت والـدة من ولـد أكرم من عبد منـاف حسبـا

(الرجز) :

العقد ٦ : ٢٩٤ ، الاقناع ٤٣ ، عروض ابن جنى ٦٦ ، الكافى ٨٠ ، القسطاس ١٦٥ ، المعيار ٧٦ ، المفتاح ٢٥٩ .

ـ ياصـاح فيم غضبـوا

(الرجز) : العقد ٦ : ٢٩٦ .

ـ أنت الـذي ولدتُـك أسـمـاء بنـتُ حُبـاب

(الخفيف/ المجتث) :

انظر : العقد ٣٠٢ ، الوافى ١٧٣ وفيهما : « الحباب » .

ـ ظفـرت نفسي بمنـى مطلـوب فعـلالات الفـرس اليعبـوب

(الخفيف) .

ـ أشجـاك تشتّت شعبِ الحـيّ فأنت له أرقّ وَصِـبُ

(المتدارك) .

ـ ت ـ

ـ يارب ان اخطـأت أو نسيت

((فـأنت لا تنسـى ولا تمـوت))

(الرجز) :

ديوان العجاج ٤٦٤ وتنعصب الأرجوزة لرؤبة ، ديوان رؤبة ٢٥ ، الاقناع ٥٥ عروض ابن جنى ٨١ ، الكافى ١٠٢ ، ويعدّ الشطر في السريع .

ـ الله بينـى وبيـن مـولاتـى ابـدت لى الصدّ والمـلالات

(الرجز/المنسرح) :

ديوان أبى العتاهية في التكملة ٥٠٥ ، الاقناع ٥٧ ، الكافى ١٠٥ .

ـ واضحـــــات فارسيـــــا ت وأدم عربّيـــــــــات

(الرمل) :

العقد ٦ : ٢٩٧، الاقناع ٤٩ ، عروض ابن جنى ٧٣ ، الكافى ٩٠ ، القسطاس ١٨١ ، المفتاح ٢٦١ .

ـ ولــــو علـــقت بسلمـــــى علـــمت أن ستمـــــوت

(الخفيف/ المجتث) :

العقد ٦ : ٣٠٢ ، الاقناع ٦٨ ، عروض ابن جنى ٩٧ ، الكافى ١٢٣ ، القسطاس ٢١٧ ، المعيار ١٠٣ ، المفتاح ٢٦٦ .

ـ ج ـ

ـ ماهــاج أحزانـــا وشجــوا قد شجـــا

(الرجز) :

ديوان العجاج ٣٤٨ ، الاقناع ٤٢ .

ـ ح ـ

ـ ماهيّـج الشـــوق من أطـــلال أضحت قفـــارا كوحـــى الواحـــى

(البسيط) :

العقد ٦ : ٢٩٠ ، الاقناع ١٨ ، عروض ابن جنى ٣٨ ، الكافي ٤٣ ، القسطاس ١٢٠ ، المفتاح ٢٥٤ ، الغامزة ١٥٧ .

ـ جدث يكـــون مقـــامـــه أبـــدا بمختلـــف الريـــاح

(الكامل) :

العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٣١ ، عروض ابن جنى ٥٤ ، الكافى ٦٢ ، القسطاس ١٤٧ ، المفتاح ٢٥٦

ـ د ـ

ـ أتطـلب من أسود بيشـــة دونـــه أبـــو مطـــر وعامـــر وأبـــو سعـــد

(الطويل) :

الاقناع ٨ ، الكافي ٢٨ ، القسطاس ٩٩ ، المفتاح ٢٥١ ، الغامزة ١٤٧ .

— من لقلب هـائم في غـزال نـاعـم قد برانى اذ بدا بين حـور خـرّد
(المديد) .

— بؤس للحـرب التـي غـادرت قـومـى سـدى
(المديد) :

العمدة ٢ : ٣٠٢ ، القسطاس ١١٠ ، ويعد في الرمل : المعيار ٨٢ ، المفتاح ٢٦٠ .

— سيروا معـا انـمـا ميـعـادكـم يوم الثلاثـاء بطـن الـوادى
(البسيط) :

العقد ٦ : ٢٩٠ ، الاقناع ١٨ ، عروض ابن جنى ٣٨ ، الكافى ٤٢ القسطاس ١١٩ ، المعيار ٥٢ ، المفتاح ٢٥٤ .

— وثقـل منـع خيـر طلـب وعجـل منـع خيـر تـؤده
(الرجز) :

الاقناع ٤٤ ، الكافي ٨١ ، القسطاس ١٦٦ ، المعيار ٧٦ ، المفتاح ٢٥٩ الغامزة ١٨٤ .

— القـلب منهـا مستـريح سـالم والقـلب منـى جاهـد مجهـود
(الرجز) :

العقد ٦ : ٢٩٥ ، الاقناع ٤١ ، عروض ابن جنى ٦٤ ، الكافى ٧٨ ، القسطاس ١٦٤ ، المعيار ٧٤ ، المفتاح ٢٥٩ .

— ويـل ام سعـد سعـدا
((صـرامـة وحـدّا))
(الرجز) :
لأم سعد بن معاذ :

سيرة ابن هشام القسم ٢ : ٢٥٢ ، العقد ٦ : ٣٠٠ ، الاقناع ٥٧ ، عروض ابن جنى ٨٣ ، العمدة ١ : ١٨٤ ، الكافى ١٠٤ ، القسطاس ١٩٧ المفتاح ٢٥٩ و ٢٦٣ ، الغامزة ٢٠١ ويعد في المنسرح .

— أعرضـت فـلاح لهـا عـارضـان كالبـرد
(الرجز/ المقتضب) :

العقد ٦ : ٣٠٢ ، الاقناع ٦٧ ، الكافى ١٢٠ ، المعيار ١٠٠ ، المفتاح ٢٦٥ ، الغامزة ٢١٠ .

— قد عرضت أروي بقـول افنـاد
(الرجز) :

ديوان رؤبة ٣٨ ، عروض ابن جنى ٨١ ، القسطاس ١٩١ ، المفتاح ٢٦٢ ، ويعدّ في السريع .

— أخذت كســـرى وأمسى قيصــــــر   مغلقـــا من دونهـــا بـــاب حـديـــد

(الرمل) :

العقد ٦ : ٢٩٧ ، الاقناع ٤٩ ، عروض ابن جنى ٧٣ ، الكافى ٨٩ القسطاس ١٧٨ ، المفتاح ٢٦١ .

— ياعميـــر ما يضـمـــر من هـــواك   أو تجـــن يستـكثر حيـــن يبـــدو

(الخفيف) :

الاقناع ٦٣ ، عروض ابن جنى ٩٠ ، الكافي ١١٤ ، القسطاس ٢٠٤ ، المعيار ٩٥ ، المفتاح ٢٦٤ — باختلاف فيها .

— ثم نـــاد اذا دخـــلت دمشـــقـــا   يا يزيـــد بن خـــالـــد بن يزيـــد

(الخفيف) :

أحمد بن عبد الرحمن النقاوسى « شرح القصيدة الخزرجية المسماة الرامزة » ورقة ٥٧ و . ، محمد بن جعفر القزاز القيروانى « كتاب مايجوز للشاعر في الضرورة « ص ٢٤ و ٦٢ ، الأغاني ٣ : ٣٥٨ وصدره فيه : « قم فصوّت » ، وهو لموسى شهوات .

— ليت شعـــرى هـــل ثم هل آتينهـــم   أم يحولـــن من دون ذاك الـــردى

(الخفيف) :

(شعر الكميت بن معروف الأسدى) تحقيق حاتم الضامن « مجلة المورد » م ١ ع ١، ١٩٧٣، ٨ ص ١٧٣ ، الاقناع ٦٠ ، عروض ابن جنى ٨٧ ، الكافى ١١٠ ، القسطاس ٢٠٢ ، المعيار ٩٣ ، المفتاح ٢٦٣ .

— دعـــانى الى سعـــاد   دواعـى هـــوى سعـــاد

(المضارع) :

العقد ٦ : ٣٠١ ، الاقناع ٦٥ ، عروض ابن جنى ٩٢ ، الكافى ١١٧ القسطاس ٢٠٩ ، المعيار ٩٨ ، المفتاح ٢٦٥ .

— وقـــد رأيت الرجـــال   فـمـــا أرى مثـــل زيـــد

(المضارع) :

العقد ٦ : ٣٠١ ، الاقناع ٦٦ ، عروض ابن جنى ٩٣ ، الكاف ١١٨ ، القسطاس ٢١٠ ، المعيار ٩٩ ، المفتاح ٢٦٥ .

— وزوجك في النـــادي   ويعلـــم مافي غـــد

(المتقارب) :

العقد ٦ : ٣٠٤ ، الكافى ١٣٣ ، القسطاس ٢٢٩ .

— ر —

— هاجك رسم دارس الـــرسم باللـــوى لأسماء عفـّـى آيــه المــورُ والقطـــر

(الطويل) :

الاقناع ٩ ، عروض ابن جنى ٢٨ ، الصحاح جـ ٦:٢٤٣٣ (عفا)، (وفيه أهاجك ربع) الكافى ٢٩ ، القسطاس ١٠٠ ، المعيار ٤٣ ، الغامزة ١٤٧ وفيها « هاجك ربع » .

— يالبكـــر انشــــروا لى كليبـــا يالبكـــر أيـــن أيـــن الفـــرار

(المديد) :

لمهلهل عدى بن ربيعة : كتاب سيبويه ١ : ٣١٨ ، العقد ٦ : ٢٢٨ ، الاقناع ١١ ، عروض ابن جنى ٢٩ ، الأغانى ٥ : ٥٩ ، الكافى ٣١ ، المعيار ٤٦ .

— ربّ نـــــارٍ بتّ أرمقهـــــــا تقضم الهنـــــدى والغـــــارا

(المديد) :

ديوان عدى بن يزيد ١٠٠ ، ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١ : ٢٣٢ ، العقد ٦ : ٢٨٩ ، الاقناع ١٤ ، عروض ابن جنى ٣٢ ، الكافى ٣٥ .

•

— ارتحلــوا غـــدوة فانطلقــوا بكـــرا في زمـــر منهـــم يتبعهـــم زمـــر

(البسيط) :

العقد ٦ : ٢٨٩ ، الاقناع ١٩ ، عروض ابن جنى ٤٠ ، الكافى ٤٥ ، القسطاس ١١٧ ، المعيار ٥٣ ، المفتاح ٢٥٤ .

— لســلامــــة دار بحفيـــــــر كبـــاقي الخلـــق السحـــق قفـــار

(الوافر) :

الاقناع ٢٥ ، عروض ابن جنى ٤٧ ، الكـافى ٥٥ ، القسطـاس ١٣٠ ، المعيـار ٥٨ ، المفتـاح ٢٥٥ ، الغامـزة ١٦٦ .

— عفــــا من آل ليلى السهـــــــب فالأمـــــلاح فالغمـــــــر

(الهزج) :

ديوان طرفه ١٥٤ ، ديوان شعر الخرنق ٤٢ ، الاقناع ٣٨، عروض ابن جنى ٦٠، الكافي ٧٣ .

— في الذيـــــن قد مـــاتـــــوا وفيمـــا قدمـــوا عبـــره

(الهــزج) :

الاقناع ٤٠ ، الكافي ٧٦ ، القسطاس ١٦٠ ، المعيار ٧٢ ، المفتاح ٢٥٨ ، الغامزة ١٧٩ .

— دار لسلمــى اذ سليمــى جــارق   قفــر ترى آياتهــا مثــل الزبــر

(الرجز) :

العقد ٦ : ٢٩٤ ، الاقناع ٤١ ، عروض ابن جنى ٦٣ ، الكافى ٧٧ ، القسطاس ١٦٣ ، المعيار ٧٤ ، المفتاح ٢٥٩ وفيها « جارة » .

— قد هــاج قلبــي منــزل   من أم عمــرو مقفــر

(الرجز) :

العقد ٦ : ٢٩٥ ، الاقناع ٤٢ ، عروض ابن جنى ٦٤ ، الكافى ٧٨ ، القسطاس ١٦٦ ، المعيار ٧٤ ، المفتاح ٢٥٩ .

— لا خير فيمــن كفّ عنــا شــره   ان كــان لا يرجــى ليــوم خيــرهْ

(الرجز) :

العقد ٦ : ٢٩٥ ، الاقناع ٤٤ ، الكافي ٨١ ، المفتاح ٢٥٩ ، الغامزة ١٨٥ .

— صــبرا بنى عبـد الدار

(الرجز) :

لهند بنت عتبة : سيرة ابن هشام القسم ٢ : ٦٨ ، العقد ٦ : ٣٠ ، الاقناع ٥٦ ، عروض ابـن جنـى ٨٣ ، العمدة ١ : ١٨٤ ، القسطاس ١٩٦ الكافي ١٠٤ ... ويعدٌّ في المنسرح .

— أهــي رسم الــدار أم خطّ الزبــور   أم كســاهـا الدهــر ثوبـا من دبــور

(الرمل) :

الحنبلي الربعي « الحدائق الأنسية في كشف حقائق الأندلسية » ص ١٢٤ .

— منــازل لفرتنــي قفــار   كأنمــا رسومهــا سطــور

(الوافر) :

العقد ٦ : ٢٩١ ، الاقناع ٢٥ ، عروض ابن جنى ٤٨ ، الكافي ٥٥ ، القسطاس ١٣١ ، المعيار ٥٨ ، المفتاح ٢٥٥ .

— مـالــك لا تشــوقك الديــار   أمــن كبــر عــلاك أم اصطبــار

(الوافر) .

— أفبعــد مقتــل مالــك بن زهيــر   ترجــو النســاء عواقب الاطهــار

(الكامل) :

للربيع بن ذياد ، شرح الحماسة للتبريزى ١ : ٤١٢ ، العمدة ١ : ١٤٣ ، المعيار ٦٧ ، الغامزة ٢٧٤

— ولأنت أشجــع من أســامــة اذ   دعــيت نــزال ولــجّ في الذعــر

(الكامل) :

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٩ ، العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٣٠، عروض ابن جنى ٥٣ ، العمدة ١ : ٩٩ ، القسطاس ١٤١ .

— **لمن الديار برامتين فعاقل درست وغيّر آيها القطر**

العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٢٩ ، عروض ابن جنى ٥١ ، الكافى ٦٠ ، القسطاس ١٣٩ ، المعيار ٦٣ ، المفتاح ٢٥٦ ، الغامزة ١٧١ .

— **ولقد سبقتهم الىّ فقد نزعت وأنت آخر**

(الكامل) :

ديوان الحطيئة ١٦٨ ، العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٣٠ ، عروض ابن جنى ٥٣ ، القسطاس ١٤٦ ، الغامزة ١٧٢ .

— **أغررتنى وزعمت أنّك لابن تامر في الصيف تامر**

(الكامل) :

ديوان الحطيئة ١٦٨ ، العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٣٤ ، الكافى ٦٧ ، القسطاس ١٥١ ، الغامزة ١٧٤ .

— **ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى المقابر**

(الكامل) :

الاقناع ٣٤ ، الكافى ٦٧ ، القسطاس ١٥٢ ، الغامزة ١٧٥ .

— **مقفرات دارسات مثل آيات الزبور**

(الرمل) :

العقد ٦ : ٢٩٧ ، الاقناع ٤٧ ، عروض ابن جنى ٧٠ ، الكافى ٨٦ ، القسطاس ١٧٩ ، المعيار ٧٩ ، المفتاح ٢٦٠ .

— **لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى**

(الرمل) :

ديوان عدي بن زيد ص ٩٣ ، العقد ٦ : ٢٧٢ ، معجم المرزبانى ٨١ .

— **أبلغ النعمان عنى مألكا انه قد طال حبسى وانتظار**

(الرمل) :

ديوان عدي بن زيد ٩٣ ، الاقناع ٤٥ ، عروض ابن جنى ٦٩ ، الكافي ٨٤ ، القسطاس ١٧٥ ، المفتاح ٢٦٠ .

— **وفؤادي كعهده بسليمى بهوى لم يزل ولم يتغير**

(الخفيف) :

العقد ٦ : ٣٠٠ ، وانظر الاقناع : ٦٣ ، عروض ابن جنى ٩٠ ، الكافي ١١٣ ، القسطاس ٢٠٣ ، المعيار ٩٥ ، المفتاح ٢٦٤ .

ـ ماكـــــان عطاؤهـــــن الا عـــــدة ضمـــــارا

(الخفيف/ المجتث) :

الاقناع ٦٩ ، الكافي ١٢٣ ، القسطاس ٢١٨ ، المعيار ١٠٣ ، المفتاح ٢٦٦ ، الغامزة ٢١٣ .

ـ ثم بالدبـــران دارت رحـــانـــا ورحـــى الحـــرب بالكمـــاة تـــدور

(الخفيف) :

عروض الأخفش ورقة ١٣ ظ ، المعيار ٩٧ ، النقاوسى « شرح القصيدة الخزرجية ورقة ٥٧ و .

ـ أولـــئك خيـــر قـــوم اذا ذكـــر الخيـــار

(الخفيف/ المجتث) :

العقد ٦ : ٣٠٢ ، الاقناع ٦٩ ، عروض ابن جنى ٩٧ ، الكافى ١٢٤ القسطاس ٢١٨ ، المفتاح ٢٦٦ ، الغامزة ١٦٩

ـ كـــل خطـــب ان لم تكـــو نـــوا غضبتـــم يســـير

(الخفيف) :

العقد ٦ : ٣٠١ ، الاقناع ٦٢ ، عروض ابن جنى ٨٨ ، الكافى ١١٢ ، القسطاس ٢٠٦ ، المفتاح ٢٦٤ ، الغامزة ٢٠٥ .

ـ قدمـــت رجـــلا فان لم ترع قـــد مت الأخـــرى فنـــلت القـــرارا

(المتقارب) :

العمدة ١ : ١٤٠ .

ـ لم يدع من مضى للـــذي قد غبـــر فضـــل علم ســوى أخـــذه بالأثـــر

(المتدارك) :

العمدة ٢ : ٢٠٤ ، المعيار ١١٠ .

ـ هذه دمنـــة أقفـــرت أم زبـــور محاهـــا الدهـــور

(المتدارك) :

المعيار ١١٠ ، الغامزة ٥٩ ، الكافى ــ حاشية الدمنهورى ٦٨ ــ ٧٠ ، جلال الحنفي : العروض ٢١٨ .

ــ ز ــ

ـ صفيـــة قومـــي ولا تعجـــزي وبكّـــي النســـاء على حمـــزه

(المتقارب) :

لكعب بن مالك الأنصاري : سيرة ابن هشام القسم ٢ : ١٥٨ ، العقد ٦ : ٣٠٣ ، العمدة ١ : ١٤٨ ، القسطاس ٢٢٤ .

— س —

— ياحادي العيس مهلا لست بالقابس   عوجا قلوصيكما بالمنزل الدارس

(البسيط) .

— أنت خير من ركب المطايا   واكرمهم أبا واخا ونفسا

العقد ٦ : ٢٩١ ، الاقناع ٢٧ ، عروض ابن جنى ٤٩ ، الكافى ٥٧ ، القسطاس ١٣٣ ، المعيار ٥٩ ، المفتاح ٢٥٦ .

— فقلت لا تخف شيئا   فما عليك من باس

(الهزج) :

العقد ٦ : ٢٩٤ (وفيه « عندك » مقام عليك) ، الاقناع ٣٩ ، عروض ابن جنى ٦١ ، الكافي ٧٤ ، القسطاس ١٥٩ ، المفتاح ٢٥٨ ، الغامزة ١٧٨ .

— هل بالديار انس

(الرجز) :

الاقناع ٥٩ ، عروض ابن جنى ٨٥ ، الكافي ١٠٨ ، القسطاس ١٩٨ ، الغامزة ٢٠٣ ، ويعدّ في المنسرح .

— ض —

— أمن دمنة أقفرت   لسلمى بذات الغضا

(المتقارب) :

العقد ٦ : ٣٠٣ ، الاقناع ٧٤ ، عروض ابن جنى ١٠٤ ، الكافى ١٣٢ القسطاس ٢٢٧ ، المعيار ١٠٧ ، المفتاح ٢٦٦ ، الغامزة ٢١٧ .

— ع —

— شاقتك احداج سليمى بعاقل   فعيناك للبين تجودان بالدمع

(الطويل) :

العقد ٦ : ٢٨٧ ، الاقناع ٨ ، عروض ابن جنى ٢٨ ، الكافى ٢٨ ، القسطاس ١٠٠ ، المعيار ٤٢ ، المفتاح ٢٥٢ .

— اذا لم تستطع شيئا فدعه   وجاوزه الى ما تستطيع

ديوان عمرو بن معديكرب ١٤٢ ، العقد ٦ : ٢٩٠ ، معجم المرزبانى ١٦ ، الاقناع ٢٥ ، عروض ابن جنى ٤٧ ، الكافى ٥٤ ، القسطاس ١٣٠ .

- يا ليتني فيها جذع
((أخبُّ فيها وأضع))

(الرجز) :

لدريد بن الصمة : سيرة ابن هشام قسم ٢ : ٤٣٩ ، العقد ٦ : ٢٩٦ ، الاقناع ٤٣ ، عروض ابن جنى ٦٥ ، العمدة ١ : ١٨٤ ، الكافي ٧٩ ، القسطاس ١٧١ ، المفتاح ٢٥٩ ، الغامزة ١٨٣ ، ١٨٩ .

ـ ف ـ

- واجب أخاك اذا دعا ك معالنا غير مخاف

(الكامل) :

الاقناع ٣٥ ، الكافي ٦٩ ، القسطاس ١٥١ ، المفتاح ٢٥٧ ، الغامزة ١٧٥ .

- ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا

(الرجز/ المنسرح) :

العقد ٦ : ٢٩٩ ، الاقناع ٥٦ ، عروض ابن جنى ٨٢ ، الكافي ١٠٣ ، القسطاس ١٩٤ ، المعيار ٨٩ ، المفتاح ٢٦٢ .

- ان سميرا أرى عشيرته قد حدبوا دونه وقد انفوا

(الرجز/ المنسرح) :

ينسب الى مالك بن عجلان : العقد ٦ : ٢٩٩ ، الاقناع ٥٨ ، عروض ابن جنى ٨٤ ، الكافي ١٠٦ ، المعيار ٩١ ، الغامزة ٢٠٢ .

- لما التقوا بسولاف

(الرجز) :

الاقناع ٥٨ ، عروض ابن جنى ٨٥ ، الكافي ١٠٧ ، القسطاس ١٩٨ ، الغامزة ٢٠٢ . ويعد في المنسرح .

ـ ق ـ

- جاءنا بدر الدجى بعد ماغاب الشفق

(المديد) .

- ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارع من تلاق

(المديد) :

العقد ٦ : ٢٨٨ ، الاقناع ١٥ ، الكافي ٣٨ ، المفتاح ٢٥٣ ، الغامزة ١٥٣ .

- وزعمـــوا انـــه لقيهـــم رجـــــل   فأخـــذوا مـالـه وضـربـوا عنقـــه

(البسيط) :

الاقناع ٢٠ ، عروض ابن جنى ٤٠ ، الكـافي ٤٥ ، القسطـاس ١١٨ ، المعيـار ٥٣ ، المفتـاح ٢٥٤ ، الغامـزة ١٥٨ .

- وبلـــــد قطعـــــه عامـــــــر   وجمـــل حســـره في الطـــريـــق

(البسيط/ السريع) :

الاقناع ٥٥ ، عروض ابن جنى ٨٠ ، الكافي ١٠١ ، القسطاس ١٩٠ ، المعيار ٨٧ ، المفتاح ٢٦٢ .

- أزمـــان سلـمـى لا يـرى مثلهـ ' :ــرا   ءون في شـــــام ولا في عــــــراق

(البسيط/ السريع) :

العقـد ٦ : ٢٩٨ ، الاقنـاع ٥١ ، عروض ابـن جنـى ٧٦ ، الكـافي ٩٥ ، القسطـاس ١٨٥ ، المعيـار ٨٤ ، المفتاح ٢٦١ .

- يامـــــن يلــــوم فتـــى عاشقـــا   لمت فلــــــومك لى أعشـــــــــق

(البسيط) .

- لقـــــد علمـــــــت ربيعـــــة أن   حبلـــــك واهــــــن خلـــــق

(الوافر) :

العقد ٦ : ٢٩١ ، الاقناع ٢٤ ، عروض ابن جنى ٤٥ ، الكافى ٥٢ ، القسطاس ١٣٤ ، المعيار ٥٧ ، المفتاح ٢٥٥ .

ـ ك ـ

- أشدد حيـازيمـــــك للمـــــــوت   فـــان المــوت لاقيـكـــــا

(الهـزج) :

الاقناع ٧٨ ، في حديثه عن الخزم، العمدة ١:١٤١، القسطاس ٨٧ ، المعيار ٢١ .

- ليت شـعــــــري ضـلـّـــــة   أيّ شيء قتـلــــــــــــــك

(المديد) :

ينسب الى السلكة أم السليك أو الى تأبط شرا أو أخته : ديوان الحماسة ١ : ٣٧٩ ، المعيار ٤٩ وحمله على تام المديد ، الغامزة ١٥١ .

– ل –

أخلاي كفّوا عن ملامي وعن عذلي فاني عن العذّال في أشغل الشغل

(الطويل) .

– ومتى مايع منك كلاما يتكلم فيجبك بعقل

(المديد) :

العقد ٦ : ٢٨٨ ، الاقناع ١٤ ، عروض ابن جنى ٣٣ ، الكافي ٣٦ ، القسطاس ١٠٨ ، المفتاح ٢٥٣ ، الغامزة ١٥٣ .

– لا يغرّن امرءا عيشه كلّ عيش صائر للزوال

(المديد) :

العقد ٦ : ٢٨٨ ، الاقناع ١٢ ، عروض ابن جنى ٣٠ ، الكافي ٣٢ ، القسطاس ١٠٥ ، المفتاح ٢٥٢ ، الغامزة ١٥١ .

– هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم محول

(البسيط/ السريع) :

العقد ٦ : ٢٩٨ ، الاقناع ٥١ ، عروض ابن جنى ٧٧ ، الكافى ٩٦ ، القسطاس ١٨٦ ، المفتاح ٢٦١ ، الغامزة ١٩٦ .

– لقد خلت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقبت دولا

(البسيط) :

العقد ٦ : ٢٨٩ ، الاقناع ١٩ ، عروض ابن جنى ٤٠ ، الكافى ٤٤ ، القسطاس ١١٧ ، المفتاح ٢٥٤ ، الغامزة ١٥٨ .

– قال لها وهو بها عالم ويحك أمثال طريف قليل

(البسيط/ السريع) :

ديوان الحطيئة ٧٧ ، باختلاف الشطر الأول ، العقد ٦ : ٢٩٨ ، الاقناع ٥٤ ، الكافي ١٠٠ ، القسطاس ١٨٩ ، المعيار ٨٧ ، الغامزة ١٩٧ .

– ياصاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال

(البسيط) :

العقد ٦ : ٢٩٠ ، الاقناع ٢٠ ، الكافي ٤٦ ، القسطاس ١٢٣ ، المفتاح ٢٥٤ ، الغامزة ١٥٩ .

– أدارة دعد مافعلت بك الدول عفت علميك لا دمن ولا طلل

(الوافر) .

— ما للـــــدار زادتنـــي تحـــولا عليهـــا كلمـــا ازدادت محـــولا

(الوافر) .

— واذا افتقـــرت فلا تـكـــن متخشـعـــا وتجمّـــل

(الكـامـل) :

العقد ٦ : ٢٩٣ ، الاقناع ٣١ ، عروض ابن جنى ٥٤ ، الكافي ٦٣ القسطاس ١٤٧ ، المفتاح ٢٥٧ ، الغامزة ١٧٢ .

— انى امرؤ مـن خيـر عبس منصبـا شـطـرى واحمى سـائرى بالمنصـل

(الكامل) :

ديوان عنترة ٢٤٨ ، العقد ٦ : ٢٩١ .

— واذا دعونـك عمّهـن فـانـه نسـب يزيـدك عنـدهـن خبـالا

(الكامـل) :

شـرح ديوان الأخطل التغلبي ٣٨٦ ، العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٢٨ ، عروض ابن جنى ٥١ .

— وأبـو الحليـس وربّ (م) مكّـة فـارغ مشـغـول

(الكامل) :

العقد ٦ : ٢٩٣ ، الاقناع ٣٦ ، الكافي ٧٠ ، القسطاس ١٤٩ ، المفتاح ٢٥٧ ، الغامزة ١٧٦ .

— الله أنجح ماطلـبت بـه والبر خيـر حقيبـة الرحـل

(الكامل) :

ديوان امرىء القيس ٢٣٨ ، المعيار ٦٧ .

— يـارب غـانيـة صـرمت حبـالـهـا ومشـيت متـشـدا على رسـلى

(الكامل) :

ديوان امرىء القيس ٢٣٦ ، المعيار ٦٧ .

— وماظهـري لباغـي الضيـم بالظهـر الذلـول

(الهزج) :

العقد ٦ : ٢٩٤ ، الاقناع ٣٨ ، عروض ابن جنى ٦٠ ، الكافى ٧٤ القسطاس ١٥٨ ، المفتاح ٢٥٨ ، الغامزة ١٧٨ .

— ياصاحبـي رحلى أقـلاّ عذلى

(الرجز) :

العقد ٦ : ٩٩ ، الاقناع ٥٣ ، عروض ابن جنى ٧٩ ، الكافى ٩٩ القسطاس ١٩١ ، وجعلوه في السريع تبعا للخليل ، انظر المفتاح ٢٥٩ و ٢٦٢ ، والغامزة ١٨٧ و ١٩٧ وذكراه في الرجز والسريع .

- منـــــازل عفاهـــــن بذى الارا ك كـــل وابـــل مسبـــل هطـــل

(الرجز/ المنسرح) :

العقد ٦ : ٢٩٩ ، الاقناع ٥٨ ، عروض ابن جنى ٨٤ ، الكافى ١٠٦ القسطاس ١٩٥ ، المعيار ٩١ .

- وبلـــد متشـابـــه سمتـــــه قطعـــه رجـــل على جملـــه

(الرجز/ المنسرح) :

الاقناع ٥٨ ، عروض ابن جنى ٨٥ ، الكافي ١٠٧ ، القسطـاس ١٩٦ ، المعيـار ٩١ ، المفتـاح ٢٦٣ ، الغامـزة ٢٠٢ .

- وليلـــة لا تـــرى كواكبهـــا ذات ظـــلام وذات أهـــوال

(الرجز/ المنســـرح) .

- ينضحن في حافاته بالأبـــوال

(الرجز ..) :

العقد ٦ : ٢٩٩ ، الاقناع ٥٣ و ٧٠ ، عروض ابن جنى ٧٨ و ٩٧ ، الكافي ٩٨ ، القسطاس ١٩٠ ، المفتاح ٢٦١ ، الغامزة ١٩٦ ، ويعدّ من مشطور السريع .

- يا صاحبـــي رحلي بذات الخليـــل
عوجـــا على المنـــزل قبـــل الرحيـــل

(الرجز) ومثله يعدّ من السريع .

- حلّ أهلي مابين درنـــا فبـــادو لى وحـــلّت علويّـــة بالسخـــال

(الخفيف) :

ديوان الأعشى الكبير ٣٩ ، العقد ٦ : ٣٠٠ ، الاقناع ٦٠ ، عروض ابن جنى ٨٦ .

- البطـــن منهـــا خميـــص والوجـــه مثـــل الهـــلال

(الخفيف/ المجتث) :

العقد ٦ : ٣٠٢ ، الاقناع ٦٨ ، عروض ابن جنى ٩٦ ، الكافي ١٢٢ القسطاس ٢١٧ ، المفتاح ٢٦٥ ، الغامزة ٢١٢ .

- بينـمـــا هـــن بالاراك معـــا اذ أتى راكـــب على جملـــه

(الخفيف) :

ديوان جميل بثينة ١٠٥ وفيه « اذ بدا » ، الاقناع ٦٤ ، عروض ابن جنى ٩١ ، الكافي ١١٦ ، المفتاح ٢٦٤ .

- قلنـــا لهـــم وقـــالـــوا كـــل لـــه مقـــال

(المضارع) :

العقد ٦ : ٣٠١ ، وانظر : الاقناع ٦٦ ، عروض ابن جنى ٩٣ ، القسطاس ٢١١ ، المعيار ٩٩ ، المفتاح ٢٦٥ وفيها : « وكل » .

— أفـــاد فجـــاد وســـاد وزاد   وقـــاد وذاد وعـــال وافضـــل

(المتقارب) :

ديوان امرئ القيس ١٧١ في الشعر المنسوب اليه . وانظر العقد ٦ : ٣٠٢ الاقناع ٧٤ ، عروض ابن جنى ١٠٦ ، العمدة ٢ : ٣١ ، القسطاس ٢٢٧ .

— قلت ســـدادا لـمـــن جـــاءنى   فأحســـنت قـــولا وأنعمـت بـــالا

انظر : العقد ٦ : ٣٠٣ ، الاقناع ٧٥ ، عروض ابن جنى ١٠٧ ، الكافي ١٣٥ ، المعيار ١٠٨ ، المفتاح ٢٦٧ ، الغامزة ٢١٩ .

— ويـــأوى الى نســـوة بائســـات   وشعـث مراضـيـع مثل السـعـــال

(المتقارب) :

لامية بن أبى عائذ : شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٠٧ ، العقد ٦ : ٣٠٣ الاقناع ٧٢ ، عروض ابن جنى ١٠٣ ، المعيار ١٠٦ ، الكافي ١٣٠ .

— م —

— لن يزال قومنـــــــا مخصبين   صـــالحين ما اتّقـــوا واستقامـــوا

(المديد) :

الاقنــاع ١٥ ، عروض ابن جنى ٣٤ ، الكافي ٣٧ ، القسطاس ١٠٨ ، المعيار ٤٨ ، المفتاح ٢٥٣

— للفتـــى عقـــل يعـــيش بـــه   حيث تهـــدى ســاقـــه قدمــــه

(المديد) :

ديوان طرفه بن العبد ــ شرح الأعلم ٨٠ ، العقد ٦ : ٢٨٩ ، عروض ابن جنى ٣٢ ، المعيار ٤٧ .

— ماذا وقـــوف على رســـم خـــلا   مخلولـــق دارس مستعجـــم

(البسيط) :

ينسب الى الأسود بن يعفر والمرقش : العقد ٦ : ٢٩٠ ، الاقناع ١٧ ، عروض ابن جنى ٣٧ ، الكافي ٤١ ، القسطاس ١١٩ .

— دار عفاهـــا القـــدم   بين الـــبلى والعـــدم

(البسيط) :

العمدة ٢ : ٣٠٣ ، جلال الحنفى : (العروض ...) ص ٧٨ .

— أرد من الأمـــــور ما ينبغـــــي   ومـــا تطيقـــــه ومــــا يستقيـــم

(البسيط/ السريع) :

العقد ٦ : ٢٩٨ ، الاقناع ٥٤ ، عروض ابن جنى ٨٠ ، الكافى ٩٩ القسطاس ١٨٩ ، المفتاح ٢٦٢ ، الغامزة ١٩٧ .

— الـــنشر مســـك الوجـــوه دنـــا   نيـــر وأطــــراف الاكــف عنـــم

(البسيط/ السريع) :

للمـرقش الأكبر . شرح اختيـارات المفضل ٢ : ١١٠٧ ، العقـد ٦ : ٢٩٨ معجـم المرزبـانى ٤ ، عروض ابـن جنى ٧٨ .

— انـــا ذممنـــا على ما خيلـــت   سعـد بن زيـد وعمـرا من تميـم

(البسيط) :

ديوان الأسود بن يعفر ٦٩ ، فيما نسب له ولغيره ، وانظر العقد ٦ : ٢٨٩ ، الاقناع ١٧ ، عروض ابـن جنـى ٣٧ ، الكافي ٤١ ، القسطاس ١١٨ .

— قوائمهـــا الى الركبـــات ســـود   وســـائـر خلقهـــا بعـــد بهـــيم

(الوافر) :

عروض الأخفش ورقة ١٠ و .

— واذا صحوت فمـــا أقصّر عن نـــدى   وكمـــا علـمت شمـــائلي وتكـرّمـي

(الكامل) :

ديوان عنترة ٢٠٧ ، العقد ٦ : ٢٩١ ، الاقناع ٢٨ ، عروض ابن جنى ٥٠ .

— يذبّ عن حريمه بنبلـــــــــــــه   وسيفـــه ورمحــــه ويحتمـــــى

(الكامل) :

العقد ٦ : ٢٩١ ، الاقناع ٣٣ ، عروض ابن جنى ٥٦ ، الكافى ٦٦ القسطاس ١٤٥ ، المفتاح ٢٥٧ ، الغامزة ١٧٣ .

— ولقـــد أبـيت من الفتـــاة بمنـــزل   فأبيـــت لا حـــرج ولا محـــروم

(الكامل) :

شرح ديوان الأخطـل ٦١٦ ، عروض ابن جنى ٥٧ وفيهما : « ولقد أكون » وانظر القسطاس ١٤٥ .

— صفحـــوا عن ابـــنك ان في ابـــ   ـنك حـــدّة حيـــن يكـلّـــم

(الكامل) :

الاقناع ٣٤ ، الكافي ٦٧ ، الغامزة ١٧٥ .

— فهـــــذان يـــــذودان   وذا مــــــن كثب يرمـــــى

(الهزج) :

شعر عبد الله بن الزبعرى ٤٨ ، العقد ٦ : ٢٩٣ ، الاقناع ٣٩ ، عروض ابن جنى ٦٢ ..

— طيف ألم

((بعد العتم))

((بذي سلم))

(الرجز) :

ينسب الى ابن المنجم ، العمدة ١ : ١٨٤ ، ابن جنى « الخصائص » ٢ : ٢٦٣ ، المعيار ٧٥ .

— وطالما وطالما وطالما سقى بكفّ خالد وأطعما

(الرجز) :

الاقناع : ٤٣ ، الكافي ٨٠ ، القسطاس ١٦٥ ، المفتاح ٢٥٩ ، الغامزة ١٨٤ ، وانظر العقد ٦ : ٢٩٤ و « ديوان أبي النجم العجلى » ص ٢١١ ، باختلاف العجز .

— هلاّ سألت طللا وحمما

(الرجز) :

العقد ٦ : ٢٩٦ ، القسطاس ١٦٩ وفيهما : « وخيما » .

— ان قدرنا يوما على عامر نمتثل منه أو ندعه لكم

(الخفيف) :

العقد ٦ : ٣٠٠ ، الاقناع ٦١ ، عروض ابن جنى ٨٧ ، الكافي ١١١ القسطاس ٢٠٢ ، المفتاح ٢٦٣ ، الغامزة ٢٠٥ .

— أشاقك طيف مامه بمكة أم حمامة

(المضارع ...) :

يذكر في الوافر . انظر : العمدة ١ : ١٨١ ، الغامزة ١٦٩ و ٢٠٨ حكاية عن الجوهري .

— فأما تميم تميم بن مرّ فألفاهم القوم روبى نياما

(المتقارب) :

ديوان بشر بن أبي خازم ١٩٠ ، العقد ٦ : ٣٠٢ ، عروض ابن جنى ١٠٢ ، الكافي ١٢٩ ، المعيار ١٠٥

— مالى مال الا درهم أو برذونى ذاك الأدهم

(المتدارك) :

المعيار ١١٠ ، الغامزة ٦٠ ، الكافي (على حاشية الدمنهوري) ٧٠ .

ـ ن ـ

ـ لمن طلل أبصرته فشجاني ... كخط زبور في عسيب يمان

(الطويل) :

ديوان امرئ القيس ٨٥ ، عروض ابن جنى ٢٦ ، العمدة ١ : ١٧٣ .

ـ انما الذلفاء ياقوتة ... اخرجت من كيس دهقان

(المديد) :

العقد ٦ : ٢٨٩ ، الاقناع ١٣ ، عروض ابن جنى ٣١ ، الكافي ٣٤ القسطاس ١٦ ، المفتاح ٢٥٢ ، الغامزة ١٥٢ .

ـ قد جاءكم انكم يوما اذا ... ما ذقتم الموت سوف تبعثون

(البسيط) :

العقد ٦ : ٢٩٠ ، الاقناع ٢٠ ، الكافي ٤٦ ، القسطاس ١٢٣ ، المفتاح ٢٥٤ ، الغامزة ١٥٩ .

ـ والبيض سربلن كالدمى ... في الريط والمذهب المصون

(البسيط) :

لسلمى بن ربيعة العامري ، ديوان الحماسة ٢ : ١٣ .

ـ والله ما شتمه زيد ولا ... قذفه ابنه بعظائم البهتان

(الكامل) :

ـ واذا اغتبطت أو ابتأسـ ... ـت حمدت رب العالمين

(الكامل) :

العقد ٦ : ٢٩٢ ، الاقناع ٣٤ ، الكافي ٦٨ ، المفتاح ٢٥٧ ، الغامزة ١٧٥ ، وانظر القسطاس ١٥٠ لرواية مختلفة .

ـ كتب الشقاء عليهما ... فهما له ميسّران

(الكامل) :

العقد ٦ : ٢٩٣ ، الاقناع ٣٥ ، الكافي ٦٨ ، القسطاس ١٥١ ، المفتاح ٢٥٧ ، الغامزة ١٧٥ .

ـ ألا هل هاجك الا ظعان اذ بانوا ... واذا صاحت بشطّ البين غربان

(الهزج) :

العمدة ٢ : ٣٠٣ عن الجوهري ، وانظر لرواية مختلفة : القسطاس ٨١ ، المعيار ٧٣ ، الغامزة ١٧٧ .

— ولو ارسلتُ من حبكِ مبْهوتاً الى الصيـنْ
لوافيتك قبل الصبـح أو حين تصليـنْ

(الهـزج) :

ابن قتيبة « الشعر والشعراء » جـ ١ : ٨٦ ، العسكري : كتاب الصناعتين ٤ أسامة بن منقذ : « البديع في نقد الشعر » ١٦٥ ، المعيار ٧٣ ، الحنبلي الربعي : « الحدائق الأنسية » ص ١١٦ — ١١٧ عن الجوهري .

— يا خلـيلي اربعـا واستـخبرا رسـما بعسفـان

(الرمـل) :

العقـد ٦ : ٢٩٧ ، الاقنـاع ٤٦ ، عروض ابـن جنـى ٧٠ ، الكـافي ٨٦ ، القسطـاس ١٧٩ ، المفتـاح ٢٦٠ ، الغامزة ١٩١ .

— ليـت شعـري مـاذا تـرى أم عمـرو في أمـرنـا

(الخفيف) :

العقد ٦ : ٣٠١ ، الاقناع ٦١ ، عروض ابن جنى ٨٨ ، الكافي ١١١ ، القسطاس ٢٠٦ ، المفتاح ٢٦٣ ، الغامزة ٢٠٥ .

— صرمتـك أسـمـاء بعـد وصـالـ ـهـا فأصبحت مكتئبـاً حزينـا

(الخفيف) :

الكافي ١١٤ ، المعيار ٩٦ ، الغامزة ٢٠٥ .

— ليس الفتـى القحـطـانى مثـل الفتـى العدنـانى

(الخفيف/ المجتث) :

الحنبلي الربعي « الحدائق الأنسية » ص ٧٩ .

— مـات طـريدا بحـوران

(الخفيف/ المجتث) :

النقاوسى « شرح القصيدة الحزرجية .. » ورقة ١٤٧ ظ .

— جاريـة من رعيـن قد سـلأت عكتـين

(الخفيف/ المجتث) :

انظر : الصحاح ١ : ٣١١ (خلج) لشعر من الرجز على نحوه لحبينه بن طريف :

جارية من شعـب ذي رعيـن
حيـاكـة تمشي بعلطتـين

— بنـو سعـد خير قـوم لجـارات أو لعـان

(المضارع) :

الغامزة ٢٠٨ وفيه : معان .

— إذا ضيـــــفٌ طـرقـونــــــا قريناهـــــــم بجفـــــــان

(المضارع) .

— فرمنـــا الـقصاص وكان التقـــا صّ فرضـــا وحتمـــا على المسلـــمين

(المتقارب) :

الكامل في اللغة والأدب ١ : ١٧ ، العقد ٦ : ٣٠٢ ، العمدة ١ : ١٣٧ القسطاس ٢٢٥ ، المفتاح ٢٦٦ .

— قف على دارســــات الدمــــن بيـــن أطـلالهــا وابكيـــن

(المتدارك) :

المعيار ١١٠ ، المفتاح ٢٦٧ ، الغامزة ٦٠ .

— درست باللـــــوى الدمــــــن وعفـــــا آيهـــــا الزمـــــن

(المتدارك) .

— مـــن يـــدع عينـــه همــــلا يبتلـــى قلبـــه بحســــان

(المتدارك) .

— دار سعـــدى بشحــر عمــــان قد كســاهـــا الـبلى الملـــوان

(المتدارك) :

المعيار ١١٠ ، الغامزة ٥٩ ، جلال الحنفي : العروض ٢١٨ و ٣٠٠ .

— هـ —

— هذا مقامـــي قـــريب من أخــــي كـــل امرئٍ قـائـم مـع أخيــــه

(البسيط) :

الاقناع ٢١ ، الكافي ٤٧ ، القسطاس ١٢٣ ، المفتاح ٢٥٤ ، الغامزة ١٥٩ ، وفيها : « قريبا » .

— واهـــا لهنيـــد ثـــم واهــــا صفـــت لزوجهـــا ولي هـواهـــا

(الوافر) .

— لو كـــــان أبـــو بشـــــر أميـــــرا ما رضينــــاه

(الهزج) :

العقد ٦ : ٢٩٤ ، عروض ابن جنى ٦٢ ، المفتاح ٢٥٨ ، وانظر : الاقناع ٤٠ ، الكافي ٧٦ ، الغامزة ١٧٩ .

— ليس كـــــل من أراد حـاجــــة ثم جـــدّ في طِـلابهـــا قضـاهـــا

(الرمل) :

العقد ٦ : ٢٩٦ ، الاقناع ٤٨ ، عروض ابن جنى ٧٢ ، الكافي ٨٨ القسطاس ١٧٨ ، المفتاح ٢٦١ ، الغامزة ١٩٣ .

— فدعـــوا أبـــا سعيـــد عـامـــرا وعليكـــم بأخيـــه فاضـربـــوه

(الرمل) :

انظر : العقد ٦ : ٢٩٦ ، الكافي ٨٩ ، المعيار ٨١ .

— لقـــد غـــرّ نفسي منـاهـــا بسلمـــى ودينـــى هـواهـــا

(المتقارب) .

— ى —

— لنـا غنـــم نسوّقهـــا غـــزار كـــأن قـــرون جلّتهـــا عصـــي

(الوافر) :

العقـد ٦ : ٢٩٠ ، الاقنـاع ٢٣ ، عروض ابـن جنـى ٤٤ ، الكـافي ٥١ ، القسطـاس ١٢٨ ، المفتـاح ٢٥٥ ، الغامزة ١٦٢ ، وانظر ديوان امرىء القيس ١٣٦ .

— أدّوا مـــــا استعـــــاروه كـــذاك العيـــش عـاريّـــه

(الهزج) :

العقـد ٦ : ٢٩٤ ، الاقنـاع ٤٠ ، عروض ابـن جنـى ٦٢ ، الكـافي ٧٥ ، القسطـاس ١٦٠ ، المفتـاح ٢٥٨ ، الغامزة ١٧٨ .

— وقفنـــــا هنيّـــــة باطـــــلال ميّـــــة

(المتقارب) :

العمدة ٢ : ٣٠٤ ، الحنبلي الربعي « الحدائق الأنسية » ورقة ٧٩ و ، صالح بن يزيد الرنـدى « الـوافى في نظـم القوافي » ورقة ٩٠ ظ .

— خليلـيّ عوجـــا على رســـم دار خلت من سـليمـى ومـــن ميّـــه

(المتقارب) :

العقـد ٦ : ٣٠٣ ، الاقنـاع ٧٣ ، عروض ابـن جنـى ١٠٤ ، الكـافي ١٣٢ القسطـاس ٢٢٤ ، المفتـاح ٢٦٦ ، الغامزة ٢١٦ .

ملحق
ألقاب العروض

ألقاب الأبيات والأجزاء :

التـام : ماكان مستوفيا لعدد أجزاء دائرته ، وعروضه وضربه مماثلان لحشوه في أحكام الزحاف والعلة .

الوافي : ماكان مستوفياً لعدد أجزاء دائرته ، وعروضه وضربه مخالفان لحشوه (دخلهما أو أحدهما علة أو زحاف لازم) .

الصحيح : ماكان من الأعاريض والضروب مساويا لحشوه فيما يجوز ويمتنع ، ويطلق على العروض والضرب السالمين .

السالم : كل جزء سلم من الزحاف .

المجزوء : ماحذف آخر جزء من صدره ومن عجزه .

المشطور : ماحذف منه نصف البيت .

المنهوك : ماحذف منه ثلثاه .

الموحّد : مابني على جزء واحد (= المقطع) .

الصدر : الجزء الأول من البيت ، ويطلق على الشطر الأول . والصدر ــ في المزاحف ــ مازوحف لمعاقبة ماقبله .

العجز : الشطر الثاني من البيت .

والعجز ــ في المزاحف ــ مازوحف لمعاقبة مابعده .

الابتداء : اعتلال الجزء الأول من البيت ، ويطلق على أول الشطر الثاني .

العروض : الجزء الأخير من الشطر الأول .

الضرب : الجزء الأخير من الشطر الثاني .

الحشو : أجزاء البيت غير الصدر والعروض والضرب ، ويطلق على غير العزوض والضرب .

الطرفان : مازوحف لمعاقبة ماقبله ومابعده .

الفصل : كل عروض مخالفة للحشو فيما يجوز ويمتنع من الزحاف والعلل (اعتلال العروض) .

الاعتماد : اعتلال جزء من الحشو .

الغاية : كل ضرب مخالف للحشو فيما يجوز ويمتنع من الزحاف والعلل (اعتلال الضرب) .

ألقاب الزحـــاف :

الزحاف : تغيير مختص بثواني الأسباب ، ويكون بالنقص ومنفردا ومزدوجا .

العلـة : لزوم التغيير أو السلامة في العروض والضرب ، وهو غير مختص بثواني الأسبـاب ، ويكـون بالزيادة والنقص .

المعاقبة : ألا يحذف ساكنا السببين معا ، وقد يثبتان معا .

المراقبة : ألا يحذف ساكنا السببين معـا ، والا يثبتا معا .

المكانفة : جواز ثبات الساكنين وذهابهما وذهاب أحدهما .

الزحاف المفرد :

الاضمار : تسكين الثاني .

الخبن : حذف الثاني الساكن .

الوقص : حذف الثاني بعد تسكينه .

الطي : حذف الرابع الساكن .

القبض : حذف الخامس الساكن .

العصب : تسكين الخامس .

العقل : حذف الخامس بعد تسكينه .

الكف : حذف السابع الساكن .

الزحـاف الـمـزدوج :

الخبل : حذف الثاني والرابع الساكنين (اجتماع الخبن مع الطي) .

الخزل : حذف الرابع وتسكين الثاني (اجتماع الطي مع الاضمار) .

الشكل : حذف الثاني والسابع الساكنين (اجتماع الخبن مع الكف) .

النقص : حذف السابع وتسكين الخامس (اجتماع العصب مع الكف) .

علل الزيـــادة :

الخزم : زيـادة في أول البيت لا يعتدّ بها في التقطيع .

التتميم : زيادة الضرب على العروض بما يرجع به الى أصله .

التذييل : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

الترفيل : زيادة سبب خفيف على ماآخره وتد مجموع .

التسبيغ : زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف .

علل النقص :

الحذف : حذف السبب الأخير .

القصر : حذف ساكن السبب الأخير وتسكين متحركه .

القطـع : حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين متحركه .

البتر : حذف ساكـن الوتـد المجمـوع وتسكين متحركـه مع حذف سبب من آخـره (حذف وقطع) .

القطف : حذف سبب خفيف مع تسكين الخامس (حذف وعصب) .

الحذذ : حذف وتد مجموع من الآخر .

الصلم : حذف وتد مفروق من الآخر .

الكشف : حذف السابع المتحرك .

الوقف : تسكين السابع المتحرك .

التشعيث : حذف أحد متحركى الوتد .

أنواع الخـــرم :

الخرم : حذف أول الوتد المجموع في أول البيت .

الثلم : حذف أول الوتد المجموع في أول البيت في (فعولن) .

الثرم : حذف الأول والخامس بالخرم والقبض في (فعولن) .

الشتر : حذف الأول والخامس بالخرم والقبض في (مفاعيلن) .

الخرب : حذف الأول والسابع بالخرم والكف في (مفاعيلن) .

العضب : حذف الأول بالخرم في (مفاعلتن) .

القصم : حذف الأول وتسكين الخامس بالخرم والعصب في (مفاعلتن) .

الجمم : حذف الأول والخامس بعد تسكينه بالخرم مع العقل في (مفاعلتن) .

العقص : حذف الأول والسابع مع تسكين الخامس بالخرم والنقص في (مفاعلتن) .

المصـــادر والـمـراجـع

كتب ومخطوطـــات

١ ـ **الأحمدي** ، أبو البقاء الشافعي « نزهة النواظر وطراز الدفاتر في التوصل الى معرفة ماحوته الدوائر » مخطوط ، مكتبة أيا صوفيا استانبول رقم ٤٣٣٠ .

٢ ـ **الأخفش** ، سعيد بن مسعدة « كتاب العروض » مخطوط ، دار الكتب القاهرة رقم ٤٣٢ .

٣ ـ **الأخفش** ، « كتاب القافية » ، تحقيق عزة حسن، دمشق ١٣٩٠/١٩٧٠م .

٤ ـ **الأصفهاني** ، أبو الفرج على بن الحسن « كتاب الأغاني » مصور عن طبعة دار الكتب .

٥ ـ **ابن الأنباري** ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن « نزهة الألباء في طبقات الأدباء » تحقيق د. ابراهيم السامرائى ، مكتبة الأندلس بغداد ١٩٧٠ م.

٦ ـ **أنيس** ، ابراهيم « موسيقى الشعر » ط ٤ ، القاهرة ١٩٧٢م

٧ ـ **الباخرزى** ، علي بن الحسن « دمية القصر وعصرة أهل العصر » تحقيق محمد التونجي ، دمشق ١٩٧١ ـ ٤

٨ ـ **بروكلمان** ، كارل « تاريخ الأدب العربي » ترجمة د. عبد الحليم النجار ط ٥ مصورة ، دار المعارف .

٩ ـ **البغدادي** ، اسماعيل باشا « هدية العارفين : أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » دار العلوم الحديثة ، بيروت .

١٠ ـ **البكري** ، أبو عبيد « سمط اللآلى في شرح أمالي القالى » تحقيق عبد العزيز الميمنى ، ط ١ ، ١٣٥٤/ ١٩٣٦م .

١١ ـ **التبريزى** ، الخطيب أبو زكريا يحيى بن على « كتاب الكافي في العروض والقوافى » تحقيق الحسانى حسن عبد الله ، القاهرة ١٩٧٨م .

١٢ ـ **التبريزي** ، « الوافي في العروض والقوافي » ، تحقيق عمر يحيى وفخر الدين قباوة ، ط ٣ ، دمشق ١٣٩٩/١٩٧٩ .

١٣ ـ **ابن تغرى بردى** ، جمال الدين أبو المحاسن « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة .

١٤ ـ **الثعالبي** ، أبو منصور عبد الملك « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٩٣/١٩٧٣ .

١٥ ـ **جرونباوم** ، جوستاف فون « دراسات في الأدب العربي » ترجمة د. احسان عباس وآخرين ، مؤسسة فرانكلين ، بيروت ١٩٥٩ .

الجمحي = ابن سلام .

١٦ ــ ابن جني ، أبو الفتح عثمان « الخصائص » ، تحقيق محمد علي النجار ، ط ٢ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

١٧ ــ ابن جني ، « سر صناعة الاعراب » تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، ط ١ ، القاهرة ١٣٧٤/١٩٥٤ .

١٨ ــ ابن جني ، « كتاب العروض » تحقيق د. حسن شاذلي فرهود ، ط ١ ، بيروت ١٣٩٢/١٩٧٢م .

١٩ ــ الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد « تاج اللغة وصحاح العربية » تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، طبعة مصورة ، بيروت ١٤٠٢/١٩٨٢م .

٢٠ ــ الجوهري ، « عروض الورقة » خزانة مصطفى عاطف ، استانبول رقم ١٩٩١ والخزانة العامة بالرباط رقم ق ٩٣٠

الجوهري ، « عروض الورقة » تحقيق محمد العلمي ، ط ١ ، الدار البيضاء ١٤٠٤/١٩٨٤م .

٢١ ــ الجوهري ، « كتاب القوافي » مخطوط ملحق بنسخة استانبول .

٢٢ ــ ابن حبيب ، طاهر بن عمر « شرح الرامزة الشافية في علمي العروض والقافية » = « النكت الحائزة لحل الرامزة » دار الكتب هـ ٥٧٧٨ .

٢٣ ــ الحسني ، فضل الله بن علي الحسني الراوندي « الابداع في العروض » مخطوط ، نورا عثمانية ١/٤١٠٥ استانبول .

الحموي = ياقوت .

الحنبلي = الربعي .

الحنبلي = ابن العماد .

٢٤ ــ الحنفي ، جلال « العروض تهذيبه واعادة تدوينه » بغداد ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

٢٥ ــ دائرة المعارف الاسلامية Encyclopaeadia of Islam 2nd. ed. = E.I.2.

٢٦ ــ الدماميني ، بدر الدين محمد بن أبي بكر « العيون الغامزة على خبايا الرامزة » ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، القاهرة ١٩٧٣م .

٢٧ ــ الدمنهوري ، السيد محمد « الارشاد الشافي على متن الكافي ــ الحاشية الكبرى » القاهرة ١٣٤٤ هـ ، وبهامشه « الكافي » لأبي العباس أحمد بن شعيب القنائي .

٢٨ ــ الراضي ، د. عبد الحميد « شرح تحفة الخليل في العروض والقافية » بغداد ١٣٨٨/١٩٦٨ .

٢٩ ــ الربعي ، محمد بن ابراهيم « الحدائق الأنسية في كشف حقائق الأندلسية » مخطوط نسخة كوبر يلي ٤٩٠ ، استانبول .

٣٠ ــ ابن رشيق ، أبو علي الحسن القيرواني « العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده » ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٤ ، بيروت ١٩٧٢ .

٣١ ـ **الرندي** ، صالح بن يزيد بن صالح ، « الوافي في نظم القوافي » مخطوط دار الكتب ، القاهرة رقم ٦٠٣ أدب .

٣٢ ـ **الزجاج** ، ابراهيم بن السرى « كتاب العروض » مخطوط ، جار الله ١٨٣٤ استانبول .

٣٣ ـ **الزركلي** ، خير الدين « الاعلام » ط ٤ ، بيروت ١٩٧٩ .

٣٤ ـ **الزمخشري** ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر « القسطاس المستقيم في علم العروض » ـ تحقيق د. بهيجة باقر الحسنى ، بغداد ١٩٦٩م .

٣٥ ـ **السكاكى** ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر « مفتاح العلوم » = المفتاح ، القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٧ .

٣٦ ـ **ابن سلام** ، محمد الجمحى « طبقات فحول الشعراء » ـ تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة .

٣٧ ـ **السيوطي** ، جلال الدين عبد الرحمن « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤م .

٣٨ ـ **ششن** ، رمضان « نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا » بيروت ١٩٧٥م .

٣٩ ـ **الشنتريني** ، محمد بن عبد الملك بن السراج « المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي » تحقيق د. محمد رضوان الداية ط ٣ ، دمشق ١٤٠٠/١٩٧٩م .

الصاحب = ابن عباد .

٤٠ ـ **الصفدى** ، صلاح الدين خليل بن أيبك « الغيث المسجم في شرح لامية العجم » بيروت ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م .

٤١ ـ **الصفدي** ، « الوافي بالوفيات » تحقيق يوسف فان اس ، ط ٢ ، بيروت ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢م .

٤٢ ـ **طاش كبرى زاده** ، أحمد بن مصطفى « مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم » تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور القاهرة ١٩٦٨م .

٤٣ ـ **الطيب** ، عبد الله « المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها » ط ٢ ، بيروت ١٩٧٠م .

٤٤ ـ **ابن عباد** ، الصاحب اسماعيل « الاقناع في العروض وتخريج القوافي » تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م .

٤٥ ـ **ابن عبد ربه** ، أحمد بن محمد « العقد الفريد » تحقيق محمد سعيد العريان القاهرة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ .

٤٦ ـ **عبد الرحمن** ، منصور « مصادر التفكير النقدي والبلاغي عند حازم القرطاجنى » القاهرة ١٩٨٠م .

٤٧ ـ **العسكري** ، أبو هلال الحسن بن عبد الله « كتاب الصناعتين الكتابة والشعر » تحقيق : علي محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ١ القاهرة ١٣٧١/١٩٥٢ .

٤٨ ـ **عطار** ، أحمد عبد الغفور « مقدمة الصحاح » مصورة، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٤٩ — **عبد الله** ، محمد قناوى : « الكامل في العروض والقوافي » دار الطباعة المحمدية بالقاهرة .

٥٠ — **العلمي** ، محمد « العروض والقافية : دراسة في التأسيس والاستدراك » الدار البيضاء ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م .

٥١ — **ابن العماد** ، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » ، المكتب التجاري ، بيروت .

٥٢ — **عيد** ، د. صلاح (فلسفة جديدة لموسيقا الشعر العربي) في : « الكتاب السنوي للموسم الثقافي » ١٩٨٢ — ١٩٨٣م ، معهد التربية للمعلمين ، الكويت ١٩٨٤م .

٥٣ — **ابن قتيبة** ، أبو محمد عبد الله بن مسلم « الشعر والشعراء » — تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٨٦ — ٧ /١٩٦٦ — ١٩٦٧م .

٥٤ — **القرطاجني** ، أبو الحسن حازم « منهاج البلغاء وسراج الأدباء » — تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجه ، تونس ١٩٦٦م .

٥٥ — **ابن القطاع** ، أبو القاسم علي بن جعفر « كتاب البارع في علم العروض » تحقيق د. أحمد محمد عبد الدايم ، ط ١ القاهرة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م (ط ٢ مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م) .

القيرواني = ابن رشيق .

٥٦ — **القيرواني** ، محمد بن جعفر القزاز « كتاب مايجوز للشاعر في الضرورة » تحقيق المنجي الكعبي ، تونس ١٩٧١م .

٥٧ — **القيصري** ، عبد المحسن « حل مشكلات المختصر في علم العروض — القيصري على الأندلسي » استانبول .

٥٨ — **كشك** ، د. أحمد عبد العزيز (الوتد المفروق بين ايقاع الخليل ورؤية جويار) في مجلة « الشعر » القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٢ .

٥٩ — **كحالة** ، عمر رضا « معجم المؤلفين » دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٦٠ — **المبرد** ، محمد بن يزيد « الكامل في اللغة والأدب » مراجعة لجنة من العلماء ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

٦١ — **المرزباني** ، محمد بن عمران « معجم الشعراء » تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٣٧٩/١٩٦٠م.

٦٢ — **المعرّى** ، أبو العلاء « رسالة الصاهل والشاحج » تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٥م .

٦٣ — **المعرّى** ، « رسالة الغفران » تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ، ط ٧ ، القاهرة ١٩٨١ .

٦٤ — **ابن معطى** ، يحيى بن عبد المعطى « الفصول الخمسون » ، تحقيق ودراسة : د. محمود محمد الطناحى ، القاهرة ١٩٧٧م .

٦٥ ــ ابن منقذ ، أسامة « البديع في نقد الشعر » تحقيق أحمد أحمد بدوى وآخرين ، القاهرة ١٣٨٠/ ١٩٦٠ .

٦٦ ــ النقاوسى ، أحمد بن عبد الرحمن « شرح القصيدة الخزرجية المسماة الرامزة » ــ مكتبة الحرم المكي رقم ١٣٩ ــ مكة المكرمة .

٦٧ ــ ابن هشام ، عبد الملك « السيرة النبوية » ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين مصور عن ط ٢ ، القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٥م .

٦٨ ــ ياقوت الحموى « معجم الادباء ــ ارشاد الأريب لمعرفة الأديب » دار المأمون القاهرة ١٣٥٥ ــ ١٣٥٧ هـ/١٩٣٦م ــ ٨

دواوين ومجموعات شعرية

٦٩ ــ « ديوان الأسود بن يعفر » صنعة نورى حمدى القيسى ، سلسلة كتب التراث ، بغداد .

(ديوان الأخطل) = شرح ...

٧٠ ــ « ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس » شرح د. محمد محمد حسين . القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

٧١ ــ « ديوان امرىء القيس » ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٦٩

٧٢ ــ « ديوان البحترى » تحقيق حسن كامل الصيرفى ط ٣ دار المعارف بمصر .

٧٣ ــ « ديوان بشر بن أبي خازم » تحقيق د. عزة حسن ، ط ٢ ، دمشق ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢م .

٧٤ ــ « ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزى » ، تحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة ١٩٦٤ ــ ١٩٦٥م .

٧٥ ــ « ديوان جميل بثينة » ، دار صادر ــ بيروت ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦م .

٧٦ ــ « ديوان الحطيئة » ، تحقيق د. نعمان أمين طه ، القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

٧٧ ــ « ديوان الحماسة » اختيار أبي تمام بشرح التبريزى ، مكتبة النورى ــ دمشق .

٧٨ ــ « ديوان الخنساء » بيروت ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م .

« ديوان رؤبة بن العجاج » = مجموع أشعار العرب .

« ديوان زهير » = شرح .

٧٩ ــ « ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان » تحقيق د. حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٩ .

٨٠ ــ « ديوان طرفة بن العبد ــ شرح الأعلم » ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م .

٨١ ــ « ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح العكبري » تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦م .

(ديوان عبد الله بن الزبعرى) = شعر ..

٨٢ ــ « ديوان عبيد بن الأبرص » دار بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩م .

(ديوان أبي العتاهية) = أبو العتاهية أشعاره واخباره .

٨٣ ــ « ديوان العجاج ــ رواية الأصمعي » ، تحقيق د. عزة حسن ، بيروت ١٩٧١م .

٨٤ ــ « ديوان عدى بن زيد العبادى » تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥م .

٨٥ ــ « ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدى » صنعة هاشم الطعان ، سلسلة كتب التراث ، بغداد .

٨٦ ــ « ديوان عنترة » ــ تحقيق محمد سعيد مولوى ، المكتب الاسلامي ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م .

٨٧ ــ « ديوان أبي النجم العجلي » شرح علاء الدين أغا ، النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ هـ/١٩٨١م .

٨٨ ــ « ديوان الهذليين » مصور عن طبعة دار الكتب .

وانظر كتاب شرح أشعار الهذليين .

٨٩ ــ « شرح اختيارات المفضل » ــ تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دمشق ١٣٩١ هـ/١٩٧١م .

٩٠ ــ « شرح أشعار الهذليين » ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة المدنى .

٩١ ــ « شرح ديوان الأخطل التغلبي » صنعة ايليا سليم الحاوى ، بيروت ١٩٦٨م .

٩٢ ــ « شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ــ صنعة ثعلب » مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٦٣ هـ/١٩٤٤م .

٩٣ ــ « شعر عبد الله بن الزبعرى » ــ تحقيق د. يحيى الجبورى ، ط ٢ ، بيروت ١٤٠١ هـ/١٩٨١م .

٩٤ ــ « أبو العتاهية : اشعاره وأخباره » تحقيق د. شكرى فيصل ، دمشق ١٣٨٤ هـ/١٩٦٥م .

٩٥ ــ « مجموع أشعار العرب ــ ديوان رؤبة بن العجاج » تصحيح وليم بن الورد البروسى لا يبسك ١٩٠٣م .

المحتويات

رقم الصفحة